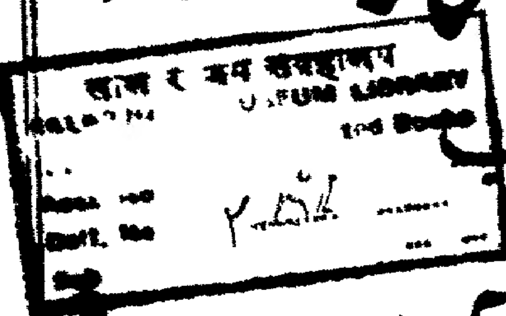
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

هذا رسالة نافعة للخاصة والعامة مجانا فيه شفاء تامة حسنة على

الثغور الباسمة



في مناقب

سيدتنا فاطمة

للشيخ العلامة البحر الفهامة جلال الدين السيوطي رحمة الله رحمة واسعة

طبع في مطبع مطلع الانوار [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء سميته
الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرني شيخي شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين الشمني بقراتي عليه
قال اخبرنا الجمال عبد الله بن على الحنبلي قال اخبرنا ابو الحسن العرضي قال انبتنا زينب
بلت مكى ح وانبانا غالبا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح ابن ابي عمر المقدسي
قال انبانا ابو الحسن بن البخاري قالا اخبرنا ابو على الرصافي قال اخبرنا القسم بن الحصين
قال اخبرنا ابو على التميمي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
...عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطا بن السا...

بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم
والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت
انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك
اي بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان تساله ورجعت فقال ما فعلت قالت
استحييت ان اساله فاتياه جميعا فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى
اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي
وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق
عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم
وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت
رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما سالتماني قالا بلى فقال كلمات
علمنيهن جبرئيل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا
اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين
قال فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا
ولا ليلة صفين فقال نعم ولا ليلة صفين هذا حديث صحيح مشهور واخرجه الائمة الستة
وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة فاخرجه البخاري في الخمس
عن بدل ابن المحبر وفي فضل علي عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى
وفي الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثنى وبندار

كلاهما عن غندر وعن ابن ابي شيبة عن وكيع وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه وعن محمد
بن المثنى عن ابن عدي واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد عن يحيى وعن حفص بن
عمر ثلاثتهم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي واخرجه البخاري
ايضا في النفقات عن الحميدي ومسلم في الدعوات عن زهير بن حرب والنسائي عن
قتيبة ثلاثتهم عن سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى واخرجه
مسلم ايضا في الدعوات عن عبيد بن يعيش ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله
بن نمير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطا بن مجاهد به واخرجه ابو داود ايضا في
الادب عن عياش العنبري عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد والنسائي عن
السرح عن ابن وهب عن عمر بن مالك المعافري وحيوة بن شريح ثلاثتهم عن يزيد
بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شبث بن ربعي عن علي به واخرجه ابو داود ايضا
في الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الاعلى وعن نوفل بن هشام عن بن عتبة
كلاهما عن سعيد الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن بن اعبد عن علي به واخرجه
الترمذي في الدعوات والنسائي في غيرة النسا كلاهما عن ابي الخطاب زياد بن
يحيى البصري عن ازهر بن سعد السمان عن بن عون عن سيرين عن عبيدة ابن
عمرو السلماني عن علي به واخرجه النسائي ايضا في النكاح عن نصر بن الفرج عن
ابي اسامة عن زائدة وابن ماجه في الزهد عن واصل بن عبد الاعلى عن محمد ابن
فضيل كلاهما عن عطا بن السائب عن ابيه عن علي به واخرجه احمد ايضا عن اسود

بن عامر وحسین عن ابی احمد الزبیری ثلاثتہم عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن ہبیرۃ بن یریم
عن علی بہ واخرجہ الطبری فی تہذیب الاثار من طریق القاسم مولی معاویۃ عن علی بہ
ومن طریق ابی امامہ عن علی ومن طریق جبارہ ابن عبد عن علی ومن طریق محمد بن
الحنیفہ عن علی ومن طریق ابی مریم عن علی واخرجہ مطین فی مسند علی من طریق ہانی
بن ہانی عن علی وممن اخرجہ ایضا ابن حبان فی صحیحہ وجعفر الفریابی فی الذکر ویوسف
القاضی فی الذکر والدارقطنی فی العلل والبیہقی والبزار وورد ایضا من حدیث
ابی ہریرہ اخرجہ مسلم ومن حدیث عبد اللہ بن عمرو ابن العاصی اخرجہ الطبری فی
تہذیب الاثار واصلہ فی سنن ابی داود ومن حدیث ام الحکم او ضباعۃ بنت الزبیر اخرجہ
ابو داود ومن حدیث ام سلمۃ اخرجہ الطبری فی تہذیبہ ومن مرسل علی ابن الحسین
ومن مرسل عروۃ اخرجہما جعفر فی الذکر۔ ذکر الاحادیث الواردۃ فی تزویج فاطمۃ
رضی اللہ عنہا۔ قال ابن مندۃ فی المعرفۃ تزوج علی فاطمۃ بالمدینۃ بعد سنۃ
من الہجرۃ وبنا بہا بعد ذلک بنحو من سنۃ ولدت لہ حسنا وحسینا ومحسنا وام کلثوم
الکبری وزینب الکبری وفی الطبقات لابن سعد بسند مرسل تزوج علی فاطمۃ فی رجب
بعد مقدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ بخمسۃ اشہر وبنا بہا بعد مرجعہ من
بدر وفاطمۃ یوم بنا بہا علی بنت ثمان عشرۃ سنۃ وقال غیرہ تزوجہا علی بعد
وقعۃ احد وسنہا یومئذ خمس عشرۃ سنۃ ونصف اخرج البیہقی فی الدلائل عن علی
قال خطبت فاطمۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت لی مولاۃ لی ہل علمت

ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا قالت قد خطبت
فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فقلت اوعندي
شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك
فوالله مازالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت
ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال
ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال
وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت
درع سلحتكها فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية فقال قد زوجتك فابعث بها
فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البزار بسند حسن عن بريدة قال قال نفر لعلي لو خطبت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك
يا علي قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا
لم يزده عليهما فخرج علي الى اولئك الرهط وهم ينتظرون قالوا ما وراءك قال ما
ادري غير انه قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاك الاهل واعطاك المرحب قال فلما كان بعدما زوجه قال يا علي انه
لابد للعروس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا

من ذرة فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بما فتوضا منه ثم افرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك
لهما في نسلهما واخرج ابو داود من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما تزوج علي
فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال ما عندي شيء
قال اين درعك الحطمية واخرجه بن سعد عن عكرمة مرسلا وزاد فاصدقها
اياها وكان ثمنها اربعمائة درهم واخرج بن سعد عن عليا بن احمر اليشكري ان عليا
تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين واربعمائة درهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب واخرج عن حجر ابن عنبس وكان ادرك
الجاهلية قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لك
يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب وذلك انه قد كان وعد عليا بها قبل ان
يخطب اليه ابو بكر وعمر واخرج عن عطا قال خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عليا يذكرك فسكتت فزوجها واخرج عن عكرمة قال
لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة كان فيما جهزت به سرير
مشروط ووسادة من ادم وقربة وقال لعلي اذا اتيت بها فلا تقربها حتى
اتيك وكانت اليهود يؤخذون الرجل عن امراته فلما اتى بها قعدا حينا في
ناحية البيت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بما فاتى به
فمج فيه ومسه بيده ثم دعا عليا فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه

ثم دعا فاطمة فاقبلت تعثر فی ثوبها حیاءً من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ثم فعل بها مثل ذلک ثم قال لها یا فاطمة انی ما الیت ان انکحک خیر اہلی اخرج
نحوہ موصولا من طریق سعید بن المسیب عن ام ایمن واخرج ابن ماجہ عن علی
قال لقد اہدیت ابنة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فما کان فراشنا
لیلة اہدیت الا مسک کبش واخرجہ بن سعید بلفظ لقد تزوجت فاطمة ومالی
ولہا فراش غیر جلد کبش ننام علیہ باللیل ونعلف علیہ الناضح بالنہار ومالی
ولہا خادم غیرہا واخرج البزار عن جابر قال حضرنا عرس علی وفاطمة فما رأینا
عرسا کان احسن منہ حشونا الفراش باللیف واتینا بتمر وزبیب فاکلنا
وکان فراشہا لیلة عرسہا اہاب کبش واخرج ابن سعد عن اسماء قالت جہزت
فاطمة الی علی وما کان حشو فراشہما ووسائدہما الا لیف ولقد اولم علی علی
فاطمة فما کانت ولیمة فی ذلک الزمان افضل من ولیمتہ رہن درعہ عند
یہودی بشطر شعیر واخرج عن رجل خوالہ الانصار قال اخبرتنی جدتی انہا
کانت مع النسوة اللاتی اہدین فاطمة الی علی قالت اہدیت فی بردین علیہا
دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بیت علی فاذا اہاب شاة
ووسادة فیہا لیف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح واخرج الامام احمد فی الزہد
عن علی قال جہز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاطمة رضی اللہ عنہا
فی خمیل وقربة ووسادة من ادم حشوہا لیف واخرج عن علی قال لما کان لنا

الا اهاب كبش ينام على ناحيته وتجر فاطمه على ناحيته۔ ذكر خصايص فاطمه ومناقبها
اخرج الشيخان من طرق عن المسور بن مخرمه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر ان بنى هاشم ابن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم على ابن ابيطالب
فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابيطالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
واني لست احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت
عدو الله ابدا وفي رواية فانما فاطمه بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها
وانا اتخوف ان تفتن في دينها وللحاكم عن سويد بن غفلة قال خطب على بنت ابي جهل
فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعن حسبها تسالني فقال لا ولكن اتامرني
بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احسب الا انها تحزن او تجزع فقال على لا اتى شيئا
تكرهه واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان عليا خطب بنت ابي جهل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تو ذينا بها
فرد علينا ابنتنا قال ابن التين اصح ما يحمل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله
عليه وسلم حرم على على ان يجمع بين ابنته وغيرها لان ذلك يوذيه لكونه يوذيها
وايذاوه صلى الله عليه وسلم بالاتفاق وقال شيخ الاسلام ابن حجر الذي
يظهر انه لا يبعد ان يعد في خصايص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج
على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمه رضي الله عنها واخرج الترمذي
عن بريده وعايشه قالا كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابو داود والترمذی والنسائی عن عائشۃ قالت ما رایت احدا اشبہ سمتا و
دلا وہدیا برسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من ابنتہ فاطمۃ فی قیامہا وقعودہا
وکانت اذا دخلت علیہ قام الیہا فقبلہا واجلسہا فی مجلسہ فلما مرض دخلت فاکبت
علیہ ثم رفعت راسہا فبکت ثم اکبت علیہ ثم رفعت راسہا فضحکت فسالتہا عن ذلک
فقالت اخبرنی انہ میت من وجعہ ہذا فبکیت ثم اخبرنی انی اسرع اہلہ لحوقا بہ فضحکت
واخرج البخاری عن عائشۃ قالت اجتمع نساء رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
فجاءت فاطمۃ تمشی ما تخطی مشیتہا مشیۃ ابیہا فقال مرحبا یا بنتی فاقعدہا عن یمینہ
فسارہا بشئ فبکت ثم سارہا فضحکت فقلت لہا اخبرینی بما سارک قالت ما کنت
لافشی علی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سرہ فلما توفی قلت لہا اسالک
بما لی علیک من الحق لما اخبرتینی بما سارک قالت اما الآن فنعم سارنی قال
ان جبریل کان یعارضنی بالقرآن فی کل سنۃ مرۃ وانہ عارضنی العام مرتین ولا
اری ذلک الا اقتراب اجلی فاتقی اللہ واصبری فنعم السلف انا لک فبکیت ثم
سارنی فقال اما ترضین ان تکونی سیدۃ نساء المومنین فضحکت واخرج الترمذی
عن ام سلمہ قالت دعی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فاطمۃ عام الفتح
فناجاہا فبکت ثم حدثہا فضحکت فلما توفی سالتہا قالت اخبرنی انہ یموت
فبکیت ثم اخبرنی انی سیدۃ نساء اہل الجنۃ الا مریم بنت عمران فضحکت ۔ واخرج
عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حسبک من نساء العالمین مریم

بنت عمران وخدیجہ بنت خویلد وفاطمہ بنت محمد وآسیہ امراۃ فرعون نسا اہل الجنۃ
واخرج البزار عن علی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لفاطمۃ الا ترضین ان
تکونی سیدۃ نسا اہل الجنۃ وابنیک سیدا شباب اہل الجنۃ واخرج عن عمران
بن حصین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عاد فاطمۃ وہی مریضۃ فقال لہا
کیف تجدتیک قالت انی وجعۃ وانہ لیزیدنی انی مالی طعام اکلہ قال یا بنیہ اما
ترضین ان تکونی سیدۃ نسا العالمین قالت فاین مریم قال تلک سیدۃ نسا
عالمہا۔ واخرج احمد وابو یعلی والحاکم وصححہ عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فاطمۃ سیدۃ نسا اہل الجنۃ الا ماکان من مریم بنت عمران
واخرج البیہقی فی دلایل النبوۃ عن عمران بن حصین قال کنت مع رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم اذ اقبلت فاطمۃ فوقفت بین یدیہ فنظر الیہا وقد ذہب
الدم من وجہہا وغلبت الصفرۃ علیہا من شدۃ الجوع فرفع یدہ حتے وضعہا
علی صدرہا فی موضع القلادۃ وفرج بین اصابعہ ثم قال اللہم مشبع الجاعۃ
ورافع الوضیعۃ ارفع فاطمۃ بنت محمد قال عمران فسالتہا بعد فقالت ماجعت
بعد یا عمران واخرج الطبرانی بسند حسن عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لفاطمۃ ان اللہ یرضی لرضاک ویغضب لغضبک واخرج البزار
عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان فاطمۃ حصنت
فرجہا فحرمہا اللہ وذریتہا علی النار **فصل فی سنہا ووفاتہا** قال المدائنی

وغیرہ کانت فاطمۃ اصغر بنات رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وقال ابن عبد البر کانت ہی وام کلثوم اصغر بناتہ واختلف فی الصغری منہما والصحیح ان اول بناتہ زینب ثم الثانیۃ رقیۃ ثم الثالثۃ ام کلثوم ثم الرابعۃ فاطمۃ وذکر ابن اسحاق ان مولدہا وقریش تبنی الکعبۃ وبنت قریش الکعبۃ قبل المبعث بسبع سنین ونصف وقیل ولدت عام المبعث وقیل غیر ذلک وکانت وفاتہا بعد رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بستۃ اشہر وقیل بثمانیۃ اشہر وقیل بثلاثۃ اشہر وقیل بسبعین یوما وقیل بشہرین والصحیح الاول قالہ الواقدی وغیرہ وکانت وفاتہا لیلۃ الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنۃ احدی عشرۃ من الہجرۃ قال الذہبی والصحیح ان عمرہا اربع وعشرون سنۃ وقیل احدی وعشرون وقیل ستۃ وعشرون وقیل سبع وعشرون وقیل ثمان وعشرون وقیل تسع وعشرون وقیل ثلاثون وقیل ثلاث وثلاثون وقیل خمس وثلاثون قال عبد اللہ بن الحارث فمکثت بعد رسول اللہ ستۃ اشہر وہی تذوب قال غیرہ وما رؤیت ضاحکۃ بعدہ قال جماعۃ وغسلہا زوجہا علی وصلی علیہا ودفنہا لیلا وقیل صلی علیہا العباس وقیل ابو بکر ونزل قبرہا علی والعباس وابنہ الفضل وقد ورد حدیث انہا لم تغسل وانہا غسلت نفسہا عند موتہا فاخرج ابن سعد فی الطبقات واحمد فی مسندہ عن سلمی قالت اشتکت فاطمۃ شکواہا الذی قبضت فیہ فکنت امرضہا فاصبحت یوما وخرج علی لبعض حاجتہ فقالت یا امہ اسکبی لی غسلا فسکبت لہا غسلا

فاغتسلت کاحسن ما رایتها تغتسل ثم قالت یا امه اعطنی ثیابی الجدد فلبستها ثم قالت
یا امه قربی فرشی وسط البیت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت یدها تحت خدها
ثم قالت یا امه انی مقبوضة وقد تطهرت فلا یکشفنی احد فقبضت مکانها فجاء علی فاخبرته
فقال لا والله لا یکشفها احد فدفنها بغسلها ذلک هذا حدیث غریب واسناده جید
الا ان فیه ابن اسحاق وقد عنعنه وله شاهد مرسل وقد ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات
وتعقبه شیخ الاسلام ابن حجر فی القول المسدد وانکر علیه الحکم بوضعه فان صحت هذه
القصة عد ذلک من خصائصها واخرج عن ام جعفر ان فاطمة رضی الله عنها قالت
لاسماء بنت عمیس انی استقبح ما یصنع بالنساء یطرح علی المراة الثوب فیصفها فقالت یا
ابنت رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اریک شیئا رایته بالحبشة فدعت
بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت علیها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله اذا انا مت
فغسلینی انت وعلی ولا یدخلن احد علی قال ابن عبد البر فهی اول من غطی نعشها
فی الاسلام علی تلک الصفة ثم بعدها زینب بنت جحش وقال ابن سعد اخبرنا محمد
بن عمر اخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علی بن حسین عن ابن عباس قال فاطمة اول من
جعل لها النعش عملته لها اسماء بنت عمیس وکانت قد راته یصنع بارض الحبشة

فائدہ قال العلماء انقرض نسب رسول الله صلی الله علیه وسلم الا
من فاطمة لان امامة بنت بنته زینب تزوجت بعلی ثم بعده بالمغیرة بن نوفل
وجاءا منهما اولاد قال الزبیر بن بکار انقرض عقب زینب **فائدہ** جمیع بناته

فاطمة من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وفاتها. فمما روته حديث السابق من رواية عائشة وام سلمة عنها وحديث القول عند دخول المسجد رواه الترمذي وابن ماجه من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسلا وقد ثبت اتصاله من طريق عن فاطمة عن ابيها الحسين عنها وحديث الا لا يلومن امرؤ الا نفسه يبيت في يده ريح غمر اخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين رضي الله عنه عنها مرسلا وحديث ساعة الاجابة في يوم الجمعة وانها اذا تدلت الشمس للغروب اخرجه البيهقي في الشعب وقد اخرج احمد عن محمد بن علي قال كتب الى عمر ابن عبد العزيز ان النبي له وصية فاطمة وكان في وصيتها الستر الذي يزعم الناس انها احدثته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما راه رجع واخرج عن ابن ابي مليكة قال كانت فاطمة تنقز الحسن وتقول بابي شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي واخرج الدارمي من طريق انس بن مالك عنها انها قالت له كيف طابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن حابس بن سعد قال اخبرتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها رات في مناحها انها انحبت ابا بكر ونحح على اسما بنت عميس ومما ينسب لفاطمة من الشعر تونسا حين توفي ابوها صلى الله عليه وسلم اورده ابن سيد الناس في سيرته - اغبر افاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران فالارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر

وکل بیان ولیبکہ الطود المعظم جوہ والبیت ذو الاستار والارکان ۔
یا خاتم الرسل المبارک ضوءہ صلے علیک منزل الفرقان تنجزت کتاب الثغور
الباسمہ فی مناقب سیدتنا فاطمہ رضی اللہ عنہا وحشرنا فی زمرۃ ابیہا سید المرسلین
والاخرین وحبیب رب العالمین محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی آلہ وصحبہ اجمعین

تمت بالخیر

فہرست کتب موجودہ مطبوعہ مطبع مطلع انوار دکن

ازہار المتناثرہ فی اخبار المتواترہ للشیخ الامام الحافظ السیوطی رح جسمیں کل احادیث متواترہ
کو بترتیب ابواب جمع فرمائے ہیں ۔

عین الاصابۃ فیما استدرکتہ السیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا علی الصحابۃ للامام
الہمام مولانا جلال الدین السیوطی رح جس سے فضیلت حضرت عائشہ رض
کی صحابہ کبار پر ثابت ہوتی ہے ۔

انباہ الاذکیا فی حیوۃ الانبیا مولفۂ امام سیوطی رح جسمیں حیات انبیا
کو بدلایل ثابت اور شبہات دفع کیا ہے ۔

نظام الحساب شرح علم الحساب مولفہ مولوی سید ابراہیم صاحب صدر مدرس مدرسہ نظامیہ کتاب استاد علم حساب کی سیکھنے سے بہت ...
... دو حصوں میں منقسم ہے جس میں سے حصہ اول شائع ہو گیا ہے اور دوسرا حصہ زیر طبع ہے المشتہر محمد محی الدین ...



اشتهار



شایقین علوم و فنون کو مژدہ ہو کہ یہہ کتاب نایاب اور

پہلے تین رسالہ مندرجہ فہرست صفحہ ماقبل مولفات سے امام ہمام

جلال الدین سیوطی رح کے مطبع مطلع انوار دکن واقع اندرون

بلدہ حیدر آباد دکن قریب چنچہ دروازہ مین طبع ہوئے ہین

جو صاحب دس نسخہ یکمشت خریدین انھین ایک نسخہ بلا قیمت ملیگا -

جو صاحب خریدنا چاہین اس طبع مین راقم کے پاس قیمت روانہ

فرما دین اور منگوالین -

المشتہر

محمد مہیر الدین حسین مہتمم

صحت نامہ اغلاط ثغور الباسمہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٢	٤	انشا	انبائنا	٤	٨	العرى	العزى
″	″	يزنب	زينب	٤	٩	تلاشيم	تلاشيتم
″	٥	بلنت	بنت	٥	١	تلاشيم	تلاشيتم
″	٦	البحاري	البخاري	″	٤	الحنيفه	الحنيفة
″	٦	الرصاني	الرصافي	٥	١٧	ل	بل
٣	٢	اماكرلسبي	اباكربسي	٦	٤	توجيني	توصيني
″	٣	لمحنت	محلت	″	٧	حائك	جاريك
″	٦	مخلهت	محلت	″	٩	زوجاك	زوجتك
″	″	بسي	لبسي	″	١١	تقر	نفر
″	″	فاحدمنفا	فاخذ منا	″	٩	الحطمتم	الحطمته
″	″	اعطلبا	اعطيكا	٧	٦	اباله	اياله
″	٦	دخل	دخلا	″	١٥	فقدرا	قعدا
″	١٠	مكاهترا	مكاتكا	٨	١	لقتر	تعثر
″	″	بحر	تجر	″	١	جاء	حياء
٤	٥	تلاتيم	تلاشتم	″	٥	سويد	سعد

صحت نامہ اغلاط ثغور الباسمہ

صحیح	غلط	سطر	صفحہ	صحیح	غلط	سطر	صفحہ
وضعبا	وصغیا	١١		اتینا	اتبنا	٨	٨
اصغر	اصفر	١	١٢	قدخلتا	قدخلنا	١٤	//
اصغر	اصفر	٢		تعجن	تعجز	١	٩
الصغری	اصغری	٢		المسور	المسور	٢	//
قیل	قبل	٥	//	بضعة	بضوء	٦	//
ست	ستر	١٠	//	رأیہا	رایہا	//	//
فاضطجعت	واضطجع	٢	١٣	بضوء	بصنو	٩	//
اریک	ال یک	٩	//	فاکبت	فاکنت	٣	١٠
غطی	عطی	١١	//	اجتمع	احیتمع	٤	١٠
النعش	النعش	١٤	//	مشیتہ	متیر	٧	
الصغری	الصغری	٣	١٤	یابنتي	یابنتی	//	//
یلومن	یلومس	١٤	//	یموت	حبوت	١٥	//
عمیس	عمس	//	١٤	الجنتہ	الجند	١٦	//
[illegible]				فرعون	فرعون ال الحب	١	١١
				بجدنیک	بجدنیک	٥	١١

صحیحنامهٔ اغلاط ثغور الباسمه

صحیفه	سطر	خطا	صواب	صحیفه	سطر	خطا	صواب
٨	٨	اتبنا	اتینا		١١	وصغیا	وضعها
//	١٤	تدخلتنا	تدخلتنا	١٢	١	اصفر	اصغر
٩	١	تعجز	لتعجن		٢	اصفر	اصغر
//	٢	المسور	المسور		٢	اصفری	الصغری
//	٦	لضبو	لضبوة	//	٥	قبل	قیل
//	//	رایها	رایها	//	١٠	ستر	ست
//	٩	بصنو	بضو	١٣	٢	فاضطجع	فاضطجعت
١٠	٣	فاكنت	فاكبت	//	٩	ال یک	اریک
١٠	٧	اجتمع	اجتمع	//	١١	غطی	غطی
	٧	مقیره	مشیته	//	١٤	المغس	النعش
//	//	یابنتی	یابنتی	١٤	٣	الصغری	الصغریکا
//	١٥	حبوت	یموت	//	١٤	یلومس	یلومن
//	١٦	الجند	الجنة	١٤	//	عمس	عیس
١١	١	فرعون اهل الحجر	فرعون				[illegible]
١١	٥	بجدنیک	بجدنیک				

این دوازده رسالہ علاوه از رسائل ستہ مطبوعہ سابق اند و آن رسائل نیز موجود اند

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا

بحمد اللہ کہ درین ایام فرحت انجام رسائل فیض و سائل مستنبط از کلام سید البشر صلعم

رسائل اثنا عشر للسيوطي

بفرمایش خادم اہل اللہ فقیر الی اللہ عفا اللہ عنہ و عن والدیہ و رحمہم اللہ تعالیٰ و ایانا کا

در مطبع محمدی واقع لاہور مطبوع گردید

رسالہ اول منجملہ رسائل اثنا عشر
المسمے بہ
فہرس مؤلفات امام سیوطی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ومنہ الاعانۃ قال الشیخ الامام العالم العلامہ ابی الفضل جلال الدین السیوطی الشافعی الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ھذا فہرست مؤلفاتی مرتبا علی الفنون فمن التفسیر وتعلیقاتہ القران الدر المنثور فی التفسیر الماثور اثنی عشر مجلدا کبارا + التفسیر المسند ویسمی ترجمان القران خمس مجلدات + الاتقان فی علوم القرآن + الاکلیل فی استنباط التنزیل + لباب النقول فی اسباب النزول + الناسخ والمنسوخ فی القرآن + مفحمات الاقران فی مبہمات القرآن + اسرار التنزیل یسمی قطف الازہار فی کشف الاسرار + کتب منہ الی آخر سورۃ براءۃ فی مجلد ضخم + تکملۃ تفسیر الشیخ جلال الدین المحلی وذلک من اول القرآن الی آخر سورۃ الاسری مجلد ممزوج لطیف + تناسق الدرر فی تناسب السور + حاشیۃ علی تفسیر البیضاوی تسمی نواہد الابکار وشواہد الافکار اربع مجلدات + التحبیر فی علوم التفسیر جزء لطیف + معترک الاقران فی مشترک القرآن + المہذب فیما وقع فی القرآن من المعرب + خمایل الزہر فی فضائل السور + مراصد المطالع فی تناسب المطالع والمقاطع + میزان المعدلۃ فی شان البسملۃ + شرح الاستعاذہ والبسملۃ + الازہار الفائحۃ علی الفاتحہ + فتح الجلیل للعبد الذلیل فی قولہ تعالی اللہ ولی الذین آمنوا یخرجہم من الظلمات الی النور الایۃ استنبطت منہا مائۃ وعشرون نوعا من انواع البدیع + الید البسطی فی تفسیر الصلوۃ الوسطی + المعانی الدقیقۃ فی ادراک الحقیقۃ یتعلق بقولہ تعالی وعلم آدم الاسماء الآیۃ + دفع التعسف عن اخوۃ یوسف + تمام النعمۃ فی اختصاص الاسلام بہذہ الامۃ + الحبل الوثیق فی نصرۃ الصدیق

يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى * الفوايد البارزة والكاملة في الامور الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة * الحزر في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر *
كتب منه من يس الى آخر القرآن في مجلد *
منه يسير * مجاز الفرسان الى مجاز القرآن للشيخ عز الدين بن محمد عبد السلام كتب منه يسير * شرح الشاطبية خروج * الدر النثير في قراءة ابن كثير * منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى من تفسير ابن ابي حاتم مجلد * القول الفصيح في تبيين الذبيح الكلام على اول سورة الفتح وهو تصدير التوكلي *

فن الحديث وتعلقاته

التوشيح على الجامع الصحيح الترشيح على الجامع الصحيح لم يتم * الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج * مرقاة السعود الى سنن ابي داود * قوت المغتذي على جامع الترمذي * زهر الربى على المجتبى * مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه * اسعاف المبطا برجال الموطا * تنوير الحوالك على موطا مالك * الشافي العي على مسند الشافعي * زهر الخمايل على الشمايل * التعليقة المنيفة على مسند ابي حنيفة * منتهى الآمال في شرح حديث انما الاعمال * الحجرات والخمايص شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور * النور العظيم في لقاء الكريم * بشرى الكئيب بلقاء الحبيب * البدور السافرة عن امور الاخرة * درر البحار في الاحاديث القصار * الجامع الصغير من حديث البشير النذير * زيادة الجامع جمع الجوامع * في الحديث مرتب على حروف المعجم * بهجة الصنع * كم الاطراف في الاطراف * على حروف المعجم في اول الحديث المرقات العلية * في شرح الاسماء النبوية * الرياض الانيقة في شرح اسماء خير الخليقة * البهجة السوية في الاسماء النبوية * اللآلي المصنوعة في الاخبار الموضوعة وهو تلخيص الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات * النكت البديعات على الموضوعات * القول الحسن في الذب عن السنن * منهاج السنة ومفتاح الجنة لم يتم * الروض الانيق في مسند الصديق * مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا * قطف الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة * عقود الزبرجد في اعراب الحديث * مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة * تمهيد

سفر
سفر
مجلس في فضل الحسن
والحسين بن علي
انموذج القرآن
مجلس في ذرواج
على انفاظهم

من قال انا عالم فهو جاهل • حسن التسليك في حكم التشبيك • سلوة الشموع في ضوء الشموع • جزء في الخصيان • اكام السقيان في احكام الخصيان • الارج في الفرج • ضوء البدر في احياء ليلة القدر • عرفة والعيدين • ونصف شعبان وليلة القدر • حسن السمت في الصمت • الوديك في الديك • الطرثوث في فوائد البرغوث • طوق الحمامة • التطريف في التصحيف • نور الشقيق في العقيق • جزء في طرق حديث انا مدينة العلم وعلي بابها • جزء في طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم • الازهار فيما عقده الشعراء من الآثار • خادم النعل الشريف • جزء في الغالية • جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا • في الطيلسان • احياء الميت بفضائل اهل البيت • اتحاف الفرقة في ثبوت لبس الخرقة • بلوغ المارب في قص الشارب • رفع الحذر عن قطع السدر • كشف الريب عن الجيب • العرف الوردي في اخبار المهدي • لقط المرجان في اخبار الجان • الكشف في اخبار الصحابة • الاخبار عن دعاء الاعضاء • مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم • زاد المسير في فهرست الصغير • تحفة الابرار بنكت الاذكار • الباهر في حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالباطن والظاهر • ما رواه السادة في الاتكاء على الوسادة • الفيض الجاري في طرق الحديث العشاري • بلوغ المامول في خدمة الرسول • الفضل العميم في اقطاع تميم • اعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب • الملاحن في معنى المشاحن • كشف اللبس في حديث رد الشمس • تاخير الظلامة الى يوم القيامة • المرد في كراهة السوال والرد • الاجر الجزل في الغزل • حصول النوال في احاديث السوال • التصحيح لصلاة التسبيح • الروض في احاديث الحوض • الاعتماد والتوكل على ذي التوكل التكفل • جزء السلام من سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام • حسن التعهد في احاديث التسمية في التشهد • **ما يتعلق بمصطلح الحديث** تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي • شرح الفية العراقي • نظم الدرر في علم الاثر وهي الفية شرحها تسمى البحر الذي زخر لم يتم • التذنيب الزوائد على التقريب • لب اللباب في تحرير الانساب • المدرج في المدرج • تذكرة المونسي بمن حدث ونسي • كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس • حسن التلخيص لبيان التلخيص • جزء في اسماء المدلسين • جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة • ربح المنسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لم يتم + در الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة + اللمع في اسماء من وضع + اللمع في اسباب الحديث + جزء فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمائهم + مختصر نهاية ابن الاثير يسمى الدر النثير + التعريف بآداب التاليف + التذييل والتذنيب على نهاية الغريب + زوائد اللسان على الميزان + مثل الرجال في ضبط الرجال + التنقيح في مسئلة التسبيح **فن الفقه** شرح التنبيه مخروج + مختصر التنبيه يسمى الوافي + دقائق الاشباه والنظائر + الازهار الغضة في حواشي الروضة + وهي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى + الينبوع فيما زاد على الفروع + مختصر الروضة مع زوائد كثيرة تسمى الغنية لم يتم + نظم الروضة مع زوائد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيض + ومن الجراح الى السرقة + رفع الخصاصة وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي نظم في مجلدين اولا فاولا + مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم كتب منه من الزكوة الى آخر الحج + العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضة + شوارد الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم + مختصر الاحكام السلطانية + شرح الروض لابن المقري كتب منه اليسير + اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق + الفتاوى اللمعة في نكت القطعة + تحفة الناسك بنكت المناسك تحفة الانجاب بمسئلة السنجاب + المنظومة في احكام دخول الحشفة + الروض الاريض في طهر المحيض + بذل العسجد لسوال المسجد + بسط الكف في اتمام الصف + الحظ الوافر من المغنم + في استدراك الكافر اذا اسلم + الفذاذة في تحقيق محل الاستعاذة + دفع التشنيع في مسئلة التسميع + ضوء الشمعة في عدد الجمعة + اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة + الفوائد الممتازة في صلاة الجنازة + بلغة المحتاج في مناسك الحاج + قطع المجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في السلم في القند + ازالة الوهن عن مسئلة الرهن + بذل الهمة في طلب براة الذمة + البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقات + المباحث الزكية في مسئلة الدوركية + كشف الضبابة في مسئلة الاستنابة + القول المشيد في وقف المؤيد البدر الذي انجلا في مسئلة الولا + الجهر بمنع البروز على شاطي النهر + النهر لمن ابى البروز على شاطي النهر + وهو قصيدة رائية اعلام النصر في اعلام سلطان العصر في مسئلة البروز ايضا وهو ثلاثة اقسام حديث وفقه وانشا + الزهر الباسم

فيما يزوج فيه الحاكم + القول المضي في الحنث المضي + فتح المغالق في انت طالق + حسن المقصد في عمل المولد + حسن التصريف في عدم التحليف + تنزيه الانبيا عن تسفيه الاغبيا + الطعلة الشمسية في تبيين الجنسية من شرط البيبرسية + جزيل المواهب في اختلاف المذاهب + ارشاد المهتدين الى نصرة المجتهدين + تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد + الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض + جزء في رد شهادة الرافضه + القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق + صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد + رفع منار الدين وهدم مبنا المفسدين + هدم الجاني على الباني + سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار + النقول المشرقة في مسئلة النفقة + شرح الرحبية في الفرايض ممزوج + الشلالة في تحقيق المقر والاستحالة + العجاجة الزرنبيه في الرسالة الزينبيه + مر النسيم الى ابن عبد الكريم + فتح المطلب المبرور وبرد القلب المحرور في الجواب عن اسئلة التكرور + رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القران والاقتباس + المعتصر في تحرير عبارة المختصر مختصر الشيخ خليل المالكي في الكلام + بذل المجهود في خزانة محمود +

فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وشرحه + شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نظم العلم التحاوي تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع مما كان + تابيد الحقيقة العليه وتشييد الطريقة الشاذليه + تنزيه الاعتقاد عن الحلول و الاتحاد + اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة + المعتلي في تعدد صور الولي + تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك + جهد القريحة في تجديد النصيحة وهو مختصر + نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان لابن تيميه وهو مختصر + تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض وهي التي اولها سايق الاصغان يطوي البيد طي + جزء في رؤية النسا للباري تعالى يسمى اسبال الكسا على النسا + مختصره يسمى رفع الاسى عن النسا + اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري + تحفة الجلسا برؤية الله للنسا + النكت اللوامع على المختصر +

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف**
المزهر في علوم اللغة علم اخترعته ولم اسبق اليه وهو خمسون نوعاً على نمط انواع الحديث + غاية الاحسان في خلق الانسان + الافصاح في اسماء النكاح + ضوء الصباح في لغات النكاح + الالماع في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس على الصحاح + جمع الجوامع في النحو والتصريف والخط لم يؤلف مثله + شرحه يسمى همع الهوامع مجلدان + شرح الفية ابن مالك + ممزوج الفية تسمى الفريدة شرحها يسمى المطالع السعيدة + النكت على الالفية والكافيه والشافيه + وشذور الذهب والنزهة في مؤلف واحد + الاشباه والنظاير لم اسبق اليه وهو سبعة اقسام كل قسم مولف مستقل له خطبة واسم ومجموعه هو الاشباه والنظاير الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد النحوية + والثاني يسمى تدريب اولي الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب + والرابع يسمى اللمع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى الطراز في الالغاز + والسادس في المناظرات والمجالسات والمطارحات + و السابع يسمى التبر الذائب في الافراد والغرايب + الفتح القريب في حواشي مغني اللبيب + شرح شواهد مغني اللبيب + تحفة الحبيب بنحاة مغني اللبيب + الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقه + التوشيح على التوضيح لم يتم حاشيه على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل + المصنف على ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشيه على شرح الشذور يسمى نثر الزهور + در التاج في اعراب مشكل المنهاج + الوفيه باختصار الالفيه + وقايتها شرح اللمحه ممزوج الشمعة المضيه في علم العربيه + شرح القصيدة الكافيه في التصريف + تعريف الاعجم بحروف المعجم + موشحة في النحو + قطر الندا في ورود الهمزة للندا + مختصر اللمحه + الويه النصر في خصيصي بالقصر + القول المجمل في الرد على المهمل + الاخبار المرويه في سبب وضع العربيه + المنى في الكنى + رفع السنه في نصب الزنه + الكلام مسئلة ضربي زيداً قايماً تحفة النجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا + الزند الوري في جواب سوال السكندري فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد + الكر على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والتولي عمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعتز من عاديت + حسن التعنير في ما في الفرس من اسماء

الطير حاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه العزم الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم * ديوان الحيوان * ذيل الحيوان
عنوان الديوان في اسما الحيوان * نظام اللسد في اسما الاسد * التهذيب في اسماء
الذيب * التبري من معرة المعري * في اسماء الكلب اليواقيت في الادوات * الاذن
الى توجيه قولهم لاها الله اذن * الطراز اللازوردي في حواشي الجاربردي * كشف
الغمة عن الصمة * **فن المعاني والبيان والبديع** الفية تسمى عقود الجمان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديعية تسمى
نظم البديع في مدح الشفيع مودى فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الانواع البديعية التخصيص في شواهد التلخيص جنى الجناس **الكتب الجامع**
لفنون عديدة التذكره تسمى الفلك المشحون خمسون مجلدا لطاق النقاية
كراسة في اربعة عشر علماء شرحها يسمى اتمام الدراية قلايد الفوايد من نظمي * اللمع
في اجوبة الاسئلة السبعة * الاجوبة الزكية على الالغاز السبكية * تعريف الفئة
باجوبة الاسئلة المائة نفح الطيب في اسئلة الخطيب * الجواب المصيب عن
افتراض الخطيب * السهم المصيب في نحر الخطيب **فن الادب والنوادر**
والانشا والشعر الوشاح في فوايد النكاح * اليواقيت الثمينة * في صفات السمينة
شقايق الاترج * في دقايق الغنج * رفع شان الحبشان * ازهار العروش في اخبار
الحبوش * الوسايل الى معرفة الاوايل * المحاضرات والمحاورات * النفحة
المسكيه * على نمط عنوان الشرف * درر الكلم وغرر الحكم * المقامات المجموعة
وهي سبع مقامات * المقامات المفردة وهي ثلاثون مقامة في وصف
مكة والمدينة تسمى ساجعة الحرم المقامة القندسية * في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم * المقامة الازولدية في موت الاولاد * مقامة تسمى
النجح في الاجابة الى الصلح * المقامة الذهبية في الحمى * مقامة في وصف مصر
تسمى بلبل الروضة * مقامة الرياحين * وتسمى المقامة الوردية * في الورد
والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان
والغاغية * مقامة الطيب وتسمى المقامة المسكية في المسك والعنبر و
الزعفران والزباد * مقامة النسا * تسمى رشف الزلال من السحر الحلال
وهي في احد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلة موديا بالفاظ فنه

نقص السطر الاول من هذا الكتاب لم يذكر المصنف اسمه

المقامة التفاحية + المقامة الزمردية + المقامة الفستقية + المقامة
الياقوتية + المقامة اللؤلؤية + وتسمى التنفيس في الاعتذار عن ترك الافتاء والتدريس
المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاش السهم
الخارق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار + مقامة تسمى
قمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الدوران الفلكي على ابن الكركي +
مقامة تسمى الصارم الهندي في عنق ابن الكركي + مقامة تسمى طرز العمامة في
التفرقة بين المقامة والعمامة + الجواب الذكي عن قمامة ابن الكركي +
الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الثوران عن
الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين المصنف والسارق +
المقامة الكلاجية في الاسئلة الناجية + مقامة تسمى ساحب سيف على
صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج القريب + منهل اللطايف في الكنافة و
القطايف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل يسمى الشهاب الثاقب +
تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكب الروضة مجلد المزوهي
في روضة المنتهى + احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس + نور الحديقة
من نظمي + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الحجاز + فجر الدياجي
في الاحاجي + وصف اللآل في وصف الهلال + وقع الاسل في ضرب المثل + مختصر
معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف الوريد من امالي ابن دريد + اتحاف النبلاء
باخبار الثقلاء + نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسمر + نزهة الجلسا
في اشعار النسا + المستظرف في اخبار الجواري + ذو الوشاحين + نثر الكتان في المكنانة
نبذة اللابن + البارق في قطع السارق + نزهة النديم + الدرارى في اولاد السرارى +
المنح الظريف في الموشح الشريف **فن التاريخ** طبقات الحفاظ + طبقات
اللغويين والنحاة + الوجيز في طبقات الفقها الشافعية + طبقات المفسرين
لم يتم تاريخ الخلفا + حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات +
مختصره يسمى الزبرجد جزء لطيف + رفع الباس عن بني العباس + الشماريخ في علم
التاريخ + ترجمة النووي + ترجمة شيخنا البلقيني + معجم شيوخي يسمى المنجم في المعجم +
نظم العقيان في اعيان الاعيان + التحدث بنعمة الله + الملتقط من الدرر الكامنة
الملتقط من الخطط + جزء في جامع عمرو + جزء في جامع ابن طولون + جزء في المدرسة

الصلاحية + جزء في الزاوية الخشابية + جزء في الخانقاه البيبرسية + يسمى حسن النية وبلوغ الامنية في الخانقاه الركنية + جزء في الخانقاه الشيخونية + جزء في اخبار السيوط + يسمى المضبوط المكنون في ترجمة ذي النون + تحفة الكرام باخبار الاهرام + نثر العميان في وفيات الاعيان + الورقات في الوفيات + تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة + تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا
تمت

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله بغفرانه وادخله بحبوحة جنانه مسماة بانباه الاذكياء في حيوة الانبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيام +

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السوال قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره مفارقة الروح له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول حيوة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة[٤] ما اخرجه مسلم عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر بموسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

[٤] ومع ذلك وقد الف السيوطي جزءا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء في قبورهم من الاخبار الدالة

واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حيوة الانبياء عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج ابو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابت البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبيا قال لا واخرج ابو داؤد والبيهقي عن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصفهاني في الترغيب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته واخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلوة الا ابلغنيها واخرج البيهقي في حيوة الانبيا والاصبهاني في الترغيب عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحيوة ولفظ البيهقي يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج البيهقي عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب رض قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث انزل الله تعالى ثم قال البيهقي ولحيوة الانبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الاسراء في لقيه جماعة من الانبيا وكلمهم وكلموه واخرج حديث ابي هريرة في الاسراء وفيه قد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي واذا رجل ضرب كانه من رجال شنوءة

واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلوة فامّهم واخرج حديث ان الناس يصعقون واكون
اول من يصعق وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم
احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى وصعقوا فيمن
صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم ليقوم على قبري فقال يا محمد لاجيبنه
واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني وما في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما يأتي وقت صلوة الا وسمعت
الاذان واخرج في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان
والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس و
اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن المسيب انه كان يلازم المسجد ايام الحرة
والناس يقتتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر
الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال انا مروان بن محمد بن سعيد بن العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم
ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الاخبار دالة على حيوة النبي صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ والانبياء اولى بذلك
فهم اجل واعظم وقل نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
في عموم لفظ الاية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرك
والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود لان احلف تسعا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدا انه لم يقتل وذلك
ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع
الابهري من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن

اما من عموم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصعقة نقلا عن شيخه الموت ليس لعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء فالانبياء احق واولى بذلك **وقد** صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وقد راى موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره **واخبر** صلى الله عليه وسلم بانه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامة من اوليائه انتهى **وسئل** البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حي بعد وفاته فاجاب بانه صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلوة من يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا **وقد** مات موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبره مصليا وذكر في حديث المعراج انه رآه في السماء الرابعة وانه راى آدم في السماء الدنيا وراى ابراهيم وقال له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء عليهم السلام بعد ما قضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وامهم في الصلوة واخبر وخبره صدق ان صلوتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا
وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جواب البارزي وقال الشيخ
عفيف الدين اليافعي الاولياء ترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات
والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى موسى في قبره قال وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة
بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حيوة الانبياء
كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** واما الحديث الاخر فاخرجه احمد في مسنده
وابوداود في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي عبد الرحمن المقري
عن حيوة بن شريح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا ردّ الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف
في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تاملته ففتح علي في
الجواب عنه باوجه الاول وهو اضعفها ان مدعي ان الراوي وهم في لفظة
من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة
لكن الاصل خلاف ذلك فلا نعول على هذه الدعوى الثاني وهو اقواها ولا يدركه
الا ذو باع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى جاؤكم حصرت
صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدر والجملة ماضية سابقة على السلام
الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى الواو فصار تقدير
الحديث ما من احد يسلم علي الا قد رد الله علي روحي قبل ذلك واردّ عليه و
انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان
حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه لا يقع الاشكال من اصله وايده من
حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين
وتكرار الرد يستلزم المفارقة ويرد عليه محذوران احدهما تاليم الجسد الشريف
بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريم وان لم يكن تاليما والاخر
مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له
مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي هو

اعلى رتبة ومخذور ثالث وهو مخالفة القرآن فانه دل على انه ليس الا موتتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومحذور رابع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمتواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا وجب حمل الحديث على ما ذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق الصيرورة
كما فعل في قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد الانتقال لانه بين
قوله   حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد
المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملكوت مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح ونظيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الاسراء لم يكن مناما وانما المراد الافاقة مما خامره من عجائب الملكوت وهذا الجواب
الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يخلو
من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في بدنه السادس قد
يقال انه اوحي اليه هذا الامر اولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به
ثم اوحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح
الله به من الاجوبة ولم ار شيئا منها منقولا ثم بعد كتابتي لذلك راجعت كتاب
الفجر المنير فيما فضل به البشير النذير للشيخ تاج الدين بن الفاكهاني المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه روينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام يؤخذ من
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك محال عادة
ان يخلو الوجود كل زمان من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام   رد الله الي روحي لا يلائم

[ه شعيب عليه السلام لم يكن في ملتهم قط حسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث مراعاة للمناسبة اللفظية بينهما]

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان يتعدد حياته ومماته في اقل من ساعة اذ
الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام في الساعة الواحدة
كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه قال صلى
الله عليه وسلم الا رد الله الي نطقي وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
فالله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من
لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وبما تحققناه ذلك ان عود الروح
لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة
التي ذكرتها فهو ان سلم جواب سايغ وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره
ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض
الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
والنقل يشهد ان بخلافه اما النقل فالاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرحة بانهم ينطقون كيف شاؤا لا يمنعون
من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤا
غير ممنوعين من النطق في البرزخ ولم يروا ان احدا يمنع من النطق الا من مات
من غير وصية اخرج ابو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى
قيل يا رسول الله وهل يتكلمون قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
حيوة الانبياء والشهداء في القبر كحيوتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره
فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوة حقيقة ان يكون
الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما الادراكات
كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى واما العقل
فلان الحبس من النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب
به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته
حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها في مرض وفاته

لا كرب لابيك بعد اليوم واذا كانت الشهداء وسائر المؤمنين من امته لا يحصرون
بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينتزع من كلام الشيخ تاج
الدين جواب آخر ويقرر بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار
من غير مفارقة على ما قررته في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان
مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثاني مجاز مرسل
وعلى ما قررته في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه
الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج
الى واسطة مبلغ وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة
يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اطيط السماء كما بينت ذلك في كتاب
المعجزات وهذا قد ينفك في بعض الاوقات ويعود ولا مانع منه وحالته صلى
الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو
ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق الملكوتي وما هو فيه
من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة الى خطاب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من
الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ
من الشغل وفراغ البال بما هو بصدده في البرزخ من النظر في اعمال امته والاستغفار
لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد في اقطار الارض بحلول البركة
فيها وحضور جنازة من مات من صالحي امته فان هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ
كما وردت بذلك الاحاديث والآثار فلما كان السلام عليه من افضل الاعمال واجل
القربات اختص المسلم عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفا
له ومجازاة فهذه عشرة اجوبة كلها من استنباطي وقد قال الحافظ اذا نكح الفكر الحفظ
ولد العجائب ثم ظهر لي حادي عشر وهو انه ليس المراد بالروح الحيوة بل الارتياح كما
في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرئ فروح بضم الراء والمراد انه صلى الله عليه وسلم
يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وبشاشة لحبه ذلك فيحمله ذلك على ان
يرد عليه ثم ظهر جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلوة
قال ابن الاثير في النهاية تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه
على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم الجسد وقد اطلق على القرآن والوحي

والرحمة وعلى جبريل انتهى واخراج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
انه قرا قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث
انس رضى ان الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره كما يدخل عليكم
بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم ظهر لي جواب
ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام والروح
يطلق على غير جبريل ايضا من الملائكة قال الراغب اشراف الملائكة تسمى
ارواحا انتهى ومعنى رد الله الي روحي انه بعث الي الملك الموكل يبلغني السلام
هذا غاية ما ظهر والله اعلم **تنبيه** وقع في كلام الشيخ تاج الدين امران
محتاجان الى التنبيه عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذي وهو غلط
فلم يخرجه من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين
المزي في الاطراف الثاني انه اورد الحديث بلفظ رد الله علي وهو كذلك في سنن
ابي داود ولفظ رواية البيهقي رد الله الي وهو الطف وانسب فان بين التعديتين
فرقا لطيفا فان رد تعدى بعلى في الاهانة وبالى في الاكرام قال في الصحاح رد
عليه الشئ اذا لم يقبله وكذلك اذا خطاءه ويقال رده الى منزله ورد اليه
جوابا اى رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم ونرد
على ونرد على اعقابنا ومن الثاني فرددناه الى امه ولئن رددت الى ربي لاجدن
خيرا منها منقلبا   يردون الى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم
الحق **فصل** قال الراغب من معاني الرد التفويض يقول رددت الحكم في كذا
الى فلان اى فوضته اليه قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول ويردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب
رابع عشر عن الحديث وهو ان المراد فوض الله الي رد السلام عليه على ان المراد
بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه يعرض بطلب
صلوة من الله تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله
عشرا والصلوة من الله الرحمة يفوض الله امر هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليدعو بها للمسلم فيحصل اجابته قطعا فيكون الرحمة الواصلة للمسلم انما
هي ببركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة في قبول
سلام المؤمن ولا ثابة عليه ويكون الاضافة في روحي لمجرد الملابسة ونظيره

قوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ينتهي الى محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والحاصل ان معنى الحديث على هذا الوجه الا فوض الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببي فاتولى الدعاء بها بنفسي بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه على امته والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان على من عظمت ذنوبه وانتهك محارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفى همك ويغفر ذنبك فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه ما كان منه قبل ذلك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة من الاستغراقية في احد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها نص فيه بعد زيادتها بحيث انتفى بسببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخر ما فتح به الان من الاجوبة وان فتح بعد ذلك بزيادة الحقتها والله الموفق ثم بعد ذلك رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حيوة الانبيا للبيهقي بلفظ الا وقد رد الله على روحي فصرح فيه بلفظ وقد فحمدت الله كثيرا وقوى ان رواية اسقاطها محمولة على اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جنحت اليه في الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرف الان ترجيحه لوجود هذه الرواية فهو اقوى الاجوبة ومراد حديث الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم عليه رد عليه السلام لوجود الحيوة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة في حيوته في قبره وواحدا من جملتها لا منافيا لها البتة بوجه من الوجوه ولله الحمد والمنة وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فليستبين بالطرق المزيدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بالصواب وصلى الله الحي القيوم على النبي الحي الباقي واله وصحابه وسلم بعدد كل معلوم لله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسف فى اخوة يوسف تاليف الامام الهمام قدوة الناس فى العلوم والاحكام مولانا الجلال السيوطى تغمده الله برحمته آمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة فى رجلين قال احدهما ان اخوة يوسف عليه السلام انبيا وقال الآخر ليسوا بانبيا فمن المصيب الجواب فى اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلما والذى عليه الاكثر من سلفا وخلفا انهم ليسوا بانبيا اما السلف فلم ينقل عن احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا احفظه عن احد من التابعين واما اتباع التابعين فنقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه على هذا فيه قليلة وانكر ذلك اكبر الاتباع فمن بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق منهم من قال بقول ابن زيد كالبغوى ومنهم من بالغ فى رده كالقرطبى والامام فخر الدين وابن كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزى ومنهم من لم يتعرض المسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم قولهم انبياء لتفسيرهم الاسباط بمن تنبئ من بنى اسرائيل والمنزل اليهم كالمنزل الى ابنائهم كابى الليث السمرقندى والواحدى ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولاد يعقوب فحسبنا ناس قولا بنبوتهم وانما اريد به ذريته لا بنوه لصلبه كما سياتى ذلك قال القاضى عياض فى الشفا اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدهم فى القرآن عند ذكر الانبياء قال المفسرون يريدون من نبى من ابنا الاسباط فالنظر الى هذا النقل عن المفسرين من مثل القاضى وقال ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل على نبوة اخوة يوسف وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انه اوحى اليهم بعد ذلك وفى هذا نظر ويحتاج مدعى ذلك الى دليل ولم يذكروا سوى قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط وهذا فيه احتمال لان بطون

تحرير

بنی اسرآئیل یقال لهم الاسباط کما یقال للعرب قبآیل والعجم شعوب فذکر
الله تعالی انه اوحی الی الانبیا من اسباط بنی اسرائیل فذکرهم اجمالا لانهم
کثیرون ولکن کل سبط بنسل رجل من اخوة یوسف ولم یکن دلیل علی اعیان
هؤلاء انه اوحی الیهم انتهی وقال الواحدی من الاسباط من ولد اسحق
بمنزلة القبایل من ولد اسمعیل وکان فی الاسباط انبیاء وقال فی قوله تعالی
ویتم نعمته علیك وعلی آل یعقوب یعنی المختصین بالنبوة منهم وقال
السمرقندی فی قوله تعالی وما انزل الله ... وما انزل الی ابراهیم الی قوله والاسباط السبط
بلغتهم بمنزلة القبیلة فی العرب وانما انزل علی انبیائهم وهم کانوا یعملون به
فاضاف الیهم کما انه انزل علی محمد صلی الله علیه وسلم واضافنا الی امته
فقال وما انزل الینا فکذلك الاسباط انزل علی انبیائهم فاضاف الیهم
کانوا یعملون به وقال فی قوله انا اوحینا الیك الی قوله والاسباط هم
اولاد یعقوب اوحی الی ابنائهم ثم رایت الشیخ تقی الدین ابن تیمیة الف
فی هذه المسئلة مؤلفا خاصا قال فیه ما ملخصه الذی یدل علیه
القرآن واللغة والاعتبار ان اخوة یوسف لیسوا بانبیا ولیس فی القرآن
ولا عن النبی صلی الله علیه وسلم بل ولا عن اصحابه خبر بان الله نبأهم وانما احتج
من قال انهم نبئوا بقوله فی آیتی البقرة والنسا والاسباط وفسرها باولاد یعقوب
والصواب انه لیس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذریته کما یقال فیهم ایضا بنوا
اسرآئیل وقد کان فی ذریته انبیا فالاسباط من بنی اسرآئیل کالقبائل من بنی
اسمعیل قال ابو سعید الضریر اصل السبط شجرة ملتفة کثیرة الاغصان
فسموا الاسباط لکثرتهم فلما کان الاغصان من شجرة واحدة کذلك الاسباط
کانوا من یعقوب ومثل السبط الحافد فکان الحسن والحسین سبطی
رسول الله صلی الله علیه وسلم والاسباط حفدة یعقوب ذراری ابنائه
الاثنی عشر وقال تعالی ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا امما فهذا صریح فی ان الاسباط هم الامم
من بنی اسرآئیل کل سبط امة لا انهم بنوه الاثنا عشر بل لا معنی لتسمیتهم
قبل ان یقال عنهم الاولاد فالحاصل ان السبط هم الجماعة من الناس ومن
قال الاسباط اولاد یعقوب لم یرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذریته کما یقال

این آیت در پاره اول است
و همین مضمون آیت دوم در پاره سوم است

بنوا اسرائيل وبنوا ادم فتخصيص الاية ببنيه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى
ومن ادعاه فقد اخطا خطا بينًا والصواب ايضا انهم كونهم اسباطا انما سموا به
من عهد موسى للاية المتقدمة ومن حينئذ كانت فيهم النبوة فانه لم يعرف انه
كان فيهم نبي قبل موسى الا يوسف ومما يؤيد هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء
من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داود وسليمان الايات فذكر يوسف ومن
معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف نبئوا كما نبي يوسف لذكروا
وايضا فان الله يذكر الانبياء من المحامد والثنا ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة
كما قال عن موسى ولما بلغ اشده الاية وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم
الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي فلو كانت
اخوته انبياء كانوا قد شاركوه في هذا الكرم وهو تعالى لما اقص قصة يوسف
وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطية وطلبهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من
فضلهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء ولا ذكر عنهم توبة باهرة
كما ذكر عن ذنبه دون ذنبهم بل انما حكى عنهم الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر
سبحانه عن احد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذه الامور العظيمة
من عقوق الوالد وقطيعة الرحم وارقاق المسلم وبيعه الى بلاد الكفر والكذب البين
وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيئا يناسب الاصطفا والاختصاص الموجب
لنبوتهم بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القران
يدل على انه لم يات اهل مصر نبي قبل موسى سوى يوسف لاية غافر ولو كان من
اخوة يوسف نبي لكان قد دعا اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم يكن ذلك علم
انه لم يكن منهم نبي فهذه وجوه متعدده يقوي بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير
ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا واوصى بنقله الى الشام فنقله
موسى والحاصل ان الغلط في دعوى نبوتهم حصل من ظن انهم الاسباط
من عهد موسى كل سبط امة عظيمة ولو كان المراد بالاسباط ابناء يعقوب لقال
يعقوب وبنيه فانه اوجز وابين واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل
للاشارة على ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطعوا اسباطا من
عهد موسى هذا كله كلام ابن تيمية والله اعلم

تمت

الكلام على خلق ادم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام

للجلال السيوطي نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال ابن عباس خلق الله راس ادم من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من الكوثر ويده اليمنى من الكعبة ويده اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من الجبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من الفردوس ولسانه من الطائف وعينيه من الحوض فلما كان راسه من بيت المقدس صار موضع العقل والفطنة ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة والملاحة ولما كانت اسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كانت يده اليمنى من الكعبة صار موضع المعونة ولما كان ظهره من العراق صار موضع القوة ولما كانت عورته من بابل صار موضع الشهوة ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة وقال الفقيه اختص الباري في ازليته بالقدم ابدع العالم بما شاء من العدم وبث فيه الخلايق والامم وهيا لهم الاسباب والنعم ولم يمسسه فيها منع تعب ولا الم اذ قد ابدعه بلا معين ولا قدم حتى قال كن فكان كما اراد وحكم وقضى ما شاء واجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما الطفه بالعبيد والخدم وروي ان جسد ادم كان معلقا اربعين سنة يمطر عليه مطر الحزن تسعة وثلاثون سنة ثم امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك كثرة الهموم في بني آدم وتصير عاقبتهم الى خير والفرح والراحة ويقال لما اراد ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان تدخل فيه فلم تدخل حتى قالت لا ثلث مرات كذلك ثم قال في الرابعة ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام ثم نزلت في جبينه فالحكمة فيه اراد الله ان ينظر ادم الى بدء خلقه واصله حتى اذا تتابعت عليه الكرامات نزلت الى خياشيمه فعطس فلما نزلت الروح الى فمه ولسانه وذلك قبل فروغ العطسة فلقنه الله بالحمد وذلك اول ما جرى

ف ہو القلب والمعدة والکبد والرئة والطحال والمرارة والدماغ ۳

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم نزلت الروح الى
صدره وشراسيفه فعالج القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام فهو اول حرص دخل في جسده
ثم انتشرت الروح في جسده فصار كله لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه
لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا وجمالا فلما قارب الذنب بدل الظفر بهذا
الجلد وبقيت من بقية في انامله ليتذكر بذلك بدء حاله وكذلك اذا ضحك
الانسان ونظر الى ظفره نسي ضحكه فلما اتم الله خلق آدم ونفخ فيه الروح وانطقه
واسمعه وابصره والبسه من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة فخرج من
ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهة
آدم وصار فيها كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمل على اكتاف الملئكة
فقال لهم الله طوفوا به في سمواتي وفي ارضي مقدار مائة عام حتى وقف على
كل شئ من اياتها وعجائبها ثم خلق الله فرسا من المسك الاذفر يقال له ميمون
له جناحان من الزمرد والمرجان فركبه آدم وجبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل
عن يمينه واسرافيل عن يساره فطافوا به السموات كلها وهو يسلم على الملئكة
فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا آدم هذا
تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة واعلم ان
خلق تركيب الافلاك والبروج مثل تركيب الانسان كما ان الفلك سبع
كذلك الاعضاء سبع **والفلك** مقسوم اثنا عشر برجا **وفي جسدك**
اثنا عشر نقبا عينان واذنان ومنخران وفم وسرة وسبيلان **وستة**
من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك الانسان **وفي الفلك** سبعة
انجم وفي جسدك سبع رياح باصرة وسامعة ودافعة وشامة ولامسة و
ناطقة وعاقلة **وفي الفلك** عقدتان راس وذنب غير انهما خفيان و
تاثيرهما ظاهر وفي جسدك شيئان خفيان وتاثيرهما ظاهر وهو صحة المزاج
وسوء المزاج **وحركاتك** مثل حركات الكواكب وولادتك مثل طلوع الكوكب
وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي **واما السفلي**
فجسدك كالارض وعظمك كالجبال ومخك كالمعادن وعروقك كالجداول
ولحمك كالتراب وشعرك كالنبات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب

عيناك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وغضبك كالسحاب وعرقك كالسيل وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر ونومك كالموت وسهرك كالحياة وايام صباك كالربيع وشبابك كالصيف وكهوليتك كالخريف وشيخوخيتك كالشتا فتبارك الله احسن الخالقين

تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا ابد الابدين ودهر الداهرين ؛

مسئلة شخص من ابنا العرب يلبس الفروج والزنط الاحمر وعمامة العرب اشتغل بالعلم وفضل وجادل الفقهاء فامره آمر ان يلبس لباس الفقهاء لان في ذلك حزما لمروته فهل الاولى له ذلك والاستمرار على هيئة عشيرته وما حسن ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس تحت عمامته وما مقدار عمامته وهل لبس احد من الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم الزنط والفروج الجواب لا انكار عليه في لباس ذلك ولا حزم لمروته لان ذلك لباس عشيرته وطائفته ولو غيره ايضا الى لباس الفقهاء لم يحزم مروته فكل حسن دال لمناسبة اهل جنسه وهذه المناسبة اهل وصفه وقد ذكر البارزي في توثيق عرى الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير عمائم ويلبس العمائم بغير قلانس ويلبس القلانس ذوات الازار في الحروب وكثيرا ما كان يعتم بالعمائم الخرقانية السود في اسفاره ويعتجر اعتجارا قال والاعتجار ان يضع تحت العمامة على الرأس شيئا قال وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وجبهته وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب يعني عمامته التي ذكرها انتهى قال البارزي وروى البيهقي في شعب الايمان عن ركانة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس قال العراقي القلنسوة غشاء مبطن يستر به الرأس وروى البيهقي ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وا تحت العمامة هو القلنسوة ودل قوله بيضا على انه لم تكن من الزنوط الحمر واشباهها انها من جنس الثياب القطن او الصوف الذي هو من جنس الجناب والكسا الذي من جنس الزنوط ولو صح ما رويناه باسناد البارزي من طريق رستم ابن يزيد الطحان قال رأيت انس بن مالك

قال ابن عساكر في جزء له في العمامة وجاء في رواية القاري في شرح الشمائل انه من الشكال ... وقال ... والعمائم ... سنية ... كان يلبس قلنسوة بيضاء ويجمع ما ذكره على ان الذي كان يلبسه النبي والصحابة

بالبصرة وعليه قلنسوة لاطية ومعنى لاطية اى لاصقة بالرأس اشارة الى قصرها وانما حدثت القلانس الطوال فى ايام الخليفة المنصور فى سنة ثلاث وخمسين ومائة او نحوها وفى ذلك يقول الشاعر وكنا نرجى من امام زيادة فزاد الامام المصطفى فى القلانس واما مقدار العمامة الشريفة فلم يثبت فى حديث وقد روى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى عبد السلام قال سألت ابن عمر كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير العمامة على راسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه وهذا يدل على انها عدة اذرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبسه وروى البخارى عن عقبة بن عامر قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغى هذا للمتقين قال العلماء الفروج هو القباء المفرج من خلف وهذا الحديث اصل فى لبس الخلفاء له وانما نزعه صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريرا وكان لبسه قبل تحريم الحرير فنزعه لاجرم وفى صحيح مسلم انه قال حين نزعه نهانى عنه جبريل عليه

خضب الرجل لحيته ويديه ورجليه بالحنا هل يجوز له من غير ضرورة ام لا وهل المرأة والرجل فى ذلك سواء ام لا وهل ورد فى ذلك شئ من السنة الشريفة

الجواب خضاب الشعر من الراس واللحية بالحنا جائز للرجل بل سنة صرح به النووى فى شرح المهذب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاحاديث الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وروى مسلم عن جابر قال اتى ابو قحافة والد ابى بكر الصديق يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد واما خضاب اليدين والرجلين فيستحب للمرأة المزوجة وحرام على الرجال الا لحاجة هكذا قاله ايضا فى شرح المهذب قال ومن الدليل على تحريمه للرجال ما رواه ابو داود عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحنا فقال ما بال هذا قالوا يا رسول الله يتشبه بالنساء فامر به فنفى الى البقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم

اى الخرج ١٢

فى شيبان البلقاني نقيع ... كانت ... بنى ...

... نقيع ... رضا ... شيخ ... عرض ... اجازت برای ... ١٢

فى ان يتزعفر الرجل قال النووى علة النهى اللون لا الرايحة قال ريح الطيب
للرجل محبوب والحنا فى هذا كالزعفران والاحاديث فى استحبابها للنساء
المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلم تمت

دعا مبارك يا فارج الهم يا كاشف الغم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موفيا
بالوعد يا صريخ المضطرين يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والاخرة و
رحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك يا ارحم الراحمين ه من دعا
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا ان
ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شئ وانا شئ فلتسعني
رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم وعملوا
بالذى خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ......

نقل عن [illegible] ذى الحجه

دعا الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفى من خلقه جميعا ولا يكتفى
منه من خلقه احد خابت الآمال الا فيك وانقطع الرجا الا منك يا مغيث اغثنى
سبع مرات

دعا عظيم الفائدة

دعا الفرج يدعى به عند الشدايد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم
كما لطفت بلطفك دون اللطفا وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت
بما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الصدور كالعلانية
عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد كل شئ لعظمتك وخضع
كل سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل لى من كل
هم اصبحت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث لا احتسب انك
على كل شئ قدير اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن سيئاتي وسترك
على قبيح عملي اطمعني ان اسألك ما لا استوجبه مما قصرت عنه ادعوك امنا
واسألك مستانسا وانك انت المحسن وانا المسئ الى نفسى تتودد الى بالنعم
واتبغض اليك بالمعاصى ولكن الثقة حملتني على الجراة عليك فجد بفضلك

عن اشياخ منهم قال ابي موسى الاشعري ابو معوية وهو بالنخيل عليه عمامة
سوداء وجبة ومعه عصا سوداء وقال ابن سعد وابن ابي شيبة ثنا وكيع بن الجراح
عن سلمة عن وردان قال رايت على انس بن مالك عمامة سوداء على قلنسوة
قد ارخاها من خلفه وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابي لهيعة عن
عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن حزء عمامة خرقانية
قال فسالت لهيعة عن الخرقانية فقال السوداء وقال ابن ابي شيبة ثنا غندر ابن شعبة
بن سماك بن ملحان بن ثروان قال رايت على عمار عمامة سوداء وقال البيهقي في سننه
ثنا ابو الحسن الروذبادي ثنا ابو بكر محمد بن احمد محمويه ثنا جعفر محمد القلانسي
ثنا ادم ابن ابي اياس ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب سمعت ملحان بن ثروان
يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة وهو يخطب لنا في كل جمعة وعليه عمامة سوداء
وقال البيهقي ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامة سوداء وقال ابن ابي شيبة
ثنا البكري عن ابي عيسى عن ابيه زياد عن شيخ يقال له سالم قال رايت على ابي الدرداء
عمامة وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيعمي على البراء عمامة سوداء
وقال ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن محارق عن عطا قال رايت
على عبد الرحمن عمامة سوداء وقال ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن
عمار الدهني عن حسين بن يونس قال رايت على وائلة عمامة سوداء وقال ابن
سعيد ابن المسيب يلبس في الفطر والاضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسا وقال ابن
سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان ابي ابن وكين سابد بن عثمان قال رايت
على الحسن البصري عمامة سوداء وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا اسناد عن سليمان
قال رايت الحسن تعمم بعمامة سوداء قد ارخى طرفيها خلفه وقال ابن ابي شيبة ثنا ...
عن سليمان بن المغيرة قال رايت ابا نضرة تعمم بعمامة سوداء وقد ارخاها ... يتعمم
وقال ابن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا مالك عن معزل عن ابي صخرة قال رايت على عبد
الرحمن بن يزيد عمامة سوداء وقال ابن ابي شيبة ثنا جرير عن يعقوب بن جعفر عن
سعيد بن جبير قال عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء **فائدة** اخرج ابن عدي
في الكامل وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة عن ابن عباس قال مررت بالنبي
صلى الله عليه وسلم واذا معه جبريل وانا اظنه دحية الكلبي فقال جبريل

النبي صلى الله وسلم عليه انه لوضع الثياب واذا ولدت يلبسون السواد والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب
العالمين تمام شد

هذا بلوغ المآرب في قص الشوارب تاليف سيدنا ومولنا فريد الزمان وواحد الفضلاء الاعيان من حمل اعباء السنة على كاهله تغمده الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي نفعنا الله ببركاته وبركة علومه في الآخرة والدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء سميته بلوغ المارب في قص
الشارب **اخرج** البخاري ومسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشارب **قال** في النهاية احفاء الشوارب ان يبالغ في قصها
واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب
واعفوا اللحى **واخرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جزوا الشوارب **واخرج** البزار بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا شواربهم ويحفون لحاهم في الفوهم
واعفوا اللحى واحفوا الشوارب **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يحيى ابن
كثير قال اتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربه وجز لحيته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربي امرني بهذا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اوفر لحيتي واحفي شاربي **واخرج**
الطبراني عن ام عياش مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت نعفي لحانا ونحفي شاربنا وان اهل
كسرى يحلقون لحاهم ويعفون شواربهم هدينا مخالف لهديهم **واخرج**
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود الحكمة في قص الشارب امر ديني
وهو مخالفة شعار المجوس في اعفائه كما ثبت التعليل به في الصحيح وامر دنيوي وهو

بلغ مقابلة ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحسين الهيئة والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشيا التى تلصق بالمحل كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تحسين الهيئة الى الدين ايضا لانه يودى الى قبول قول صاحبه وامتثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتى والخطيب ونحوهم ولعل فى قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشوهوها بما يقبحها وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله فان ابقاما يشوه الخلقة تغييرلها لكونه تغيير الحسنها ذكر ذلك كله الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فى شرح الالمام بمعناه **قال** الشيخ ولى الدين ومقتضاه تادي السنة لحصول مسمى القص لكن فى الصحيحين من حديث بن عمر احفوا الشوارب وهو دال على استحباب قدر زائد على القص ويساعده المعنى الذى شرع قص الشارب لاجله وهو اما مخالفة شعار المجوس او زوال المفاسد المتعلقة ببقائه فاخذ بعضهم بظاهر احفوا وذهب الى استيصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنع اخرون الحلق والاستيصال وهو قول مالك واختاره النووى وفى المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامرين حكاه القاضى عياض انتهى **قال** الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى ورد الخبر بلفظ القص فى اكثر الاحاديث وورد بلفظ الحلق فى رواية النسائى وورد بلفظ جزوا عند مسلم وبلفظ احفوا وبلفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة فى الازالة لان الجز وهو بالجيم والزاء الثقيلة قص الشعر والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفا بالمهملة والفا الاستقصا ومنه حتى حفوه بالمسئلة **وقال** ابو عبيد الهروى معناه الزقوا الجز بالبشرة **وقال** الخطابى هو بمعنى الاستقصا والنهك بالنون والكاف المبالغة فى الازالة **وقال** الطحاوى لم ار عن الشافعى فى ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم كالمزنى والربيع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة واصحابه يقولون الاحفا افضل من التقصير واغرب ابن العربى فنقل عن الشافعى انه يستحب حلق الشارب وقال الاثرم كان احمد يحفى شاربه احفاء شديدا ونص على انه اولى من القص **وحكى** الطبرى قول مالك وقول الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحفا الاستيصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص والاحفا يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير

فيما ايضاً **قال** الحافظ ابن حجر ويرجح في قول الطبري ثبوت الامرين معاً الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القص ففي الحديث المغيرة بن شعبة قصّ النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربي وفي نقصه على سواك اخرجه ابو داؤد وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج** البزار من حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه **واخرج** الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه **واخرج** البيهقي من طريق شرحبيل بن مسلم الخولاني قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب الكندي وعتبة بن عوف السلمي والحجاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن بسر **واما** الاحفاء ففي رواية ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم قال كان ابن عمر يستعرض سبلته فيجزها كما تجز الشاة او البعير اخرجه الطبري والطبراني والبيهقي **واخرج** ابو بكر بن الاثرم من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئاً **واخرج** الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع ينهكون شواربهم كالحلق **واخرج** الطبراني من طرق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحفون شواربهم انتهى **وقال** الدارقطني في الافراد ثنا محمد بن نوح الجند يسابوري ثنا جعفر بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد انا حفص بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال قيل لابن عمر انك تحفي شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **وقال** تمام انبانا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذرعي ثنا ابو الاصبغ محمد بن عبد الرحمن القرقساني ثنا ابو منصور بن اسمعيل الحراني عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم وصفوان بن عمرو وجرير بن عثمان عن عبد الله بن بسر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرح شاربه طرحاً اخرجه الطبراني **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا كثير بن هشام عن جعفر ابن برقان عن حبيب

قال رايت ابن عمر جز شاربه كانه حلقه **وقال** حدثنا قبيصة عن عقبة ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن ابى رافع قال رايت اباسعيد ورافع
بن خديج وابى سلمه بن الاكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله واباسيد ينهكون
شواربهم كما جز الحلق **واخرج** ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن
محمد بن حاطب قال رايت عبد الله ابن عمر قد احفى شاربه حتى كانه قد نتفه
وقال الطبرانى فى الكبير حدثنا يحيى بن ايوب العلاف البصرى ثنا سعيد
بن ابى مريم ثنا ابراهيم بن اسويد حدثنى عثمان بن عبد الله ابن رافع انه
راى اباسعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وسلمة بن الاكوع
واباسيد البدرى ورافع بن خديج وانس بن مالك ياخذون من الشارب
كاخذ الحلق والله اعلم والحمد لله رب العالمين تمام شد

كتاب ابواب السعادة في اسباب الشهادة تاليف الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المسند جلال الدين السيوطي الشافعي الازهري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ومنح اسباب الشهادة
لمن اصطفاه واختصه بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى
الخصائص التى لا يحصيها حافظ باعداده وعلى اله وصحبه وانصاره
واجناده **وبعد** فقد اردت ان اتتبع الاحاديث الواردة فى اسباب الشهادة
ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد وله اجر شهيد فجمعت ذلك
فى هذه الكراسة على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة فى اسباب
الشهادة **اخرج** البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد فى سبيل الله **واخرج** مالك فى الموطا واحمد وابو داود والنسائى
والحاكم فى المستدرك وابن حبان والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عتيك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل فى سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون
شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد قال
ابن الاثير تموت بجمع اى في بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى
المجموع والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة و
اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر احسبه رفعه قال المرأة في حملها الى وضعها الى
فصالها كالمرابط في سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد واخرج
الطبراني في الكبير عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء
فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذن لقليل القتل
في سبيل الله شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن
شهادة قال القرطبي اختلف هل المراد بالبطن الاستسقاء او الاسهال على
قولين للعلماء واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن
قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج في الكبير عن عتبة بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون
فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم
كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
وعن العرباض بن سارية نحوه واخرج البخاري والنسائي واخرج
احمد والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله
رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر الشهداء
واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر
شهيد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق قال اربع هن شهادة
للمسلمين الطاعون والنفساء والغرق والبطن واخرج الطبراني عن عقبة

بن عامر قال الميت من ذات الجنب شهيد **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج**
الصابوني في المائتين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى شهادة **واخرج** ابو يعلى عن
عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته
في سبيل الله فمات فهو شهيد **واخرج** الطبراني عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيام ومن مات
مرابطا يجري عليه عمله الذي كان يعمل وامن من الفتان وبعث يوم القيمة
شهيدا **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات مرابطا مات شهيدا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والطبراني
عن ابن مسعود قال ان من تردى من روس الجبال وتاكل السباع وتغرق في
البحار لشهيد عند الله **واخرج** عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم
قلنا من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردي شهيد والنفسا شهيد والغريق
شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن
الاربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد **واخرج** الطبراني
والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكوة ماله طيب لنفس يريد بها وجه الله
والدار الاخرة لم يغيب شيئا من ماله فتعدى عليه في الحق فاخذ سلاحه فقاتل
فقتل فهو شهيد **واخرج** البزار عن ابي عبيدة بن الجراح قال قالت
يا رسول الله اي الشهداء اكرم على الله قال رجل قام الى امام جاير فامره بمعروف
ونهى عن منكر فقتله **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ابي مالك

الاشعری رفعه من وقصه فرسه او بعیره او لدغته هامة او مات علی فراشه فی سبیل الله علی ای حتف شاء الله فهو شهید **واخرج** الطبرانی فی الکبیر عن سراء بنت نبهان الغنویة قالت سُئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحیات ما یقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها کبیرها وصغیرها اسودها وابیضها فان من قتلها من امتی کانت له فداء من النار ومن قتلته کان شهیدًا **واخرج** ابن ماجة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات مریضًا مات شهیدًا ووقی فتنة القبر وغدی وریح برزق من الجنة **قال** القرطبی المراد بالمریض من قتله بطنه تغلیبًا بالحدیث الاخر قلت واکثر الحفاظ قالوا الحدیث غلط فیه الراوی وانما هو من مات مرابطًا مریضًا **واخرج** الخطیب فی التاریخ والدیلمی فی مسند الفردوس عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من عشق فعف وکتم فمات فهو شهید **واخرج** ابو داود عن ام حرام عن النبی صلی الله علیه وسلم المائد فی البحر الذی یصیبه القئ له اجر شهید **واخرج** عبد الرزاق فی المصنف عن عبد الله بن نوفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المیت فی سبیل الله شهید **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء یموت علی فراشه فی سبیل الله فهو شهید وقال قبل ذلک فی المبطون واللدیغ والشریق والذی یفترسه السبع والخار عن دابته **واخرج** ابو القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مرة فی کتاب الایمان بالسؤال عن علی بن ابی طالب قال من حبسه السلطان ظلمًا فمات فی السجن فهو شهید ومن ضرب فمات فی الضرب فهو شهید وکل مؤمن یموت فهو شهید **واخرج** البزار والطبرانی بسند حسن عن ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله کتب الغیرة علی النساء والجهاد علی الرجال فمن صبر منهن کان لها اجر شهید **واخرج** ابن عدی والبیهقی فی الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موت الغریب شهادة **قال** البیهقی اشار البخاری الی تفرد الهذیل بن الحکم بهذا قال وهو منکر الحدیث **قال** البیهقی وروی من وجه اخر اضعف من هذا ثم اخرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم

قال من مات شهيدًا واخرج ابن عساكر فی تاریخہ عن علی رضی اللہ
عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغریق شہید والحریق
شہید والغریب شہید والملدوغ شہید والمبطون شہید واخرج الطبرانی
فی الاوسط عن عایشۃ رضی اللہ عنہا قالت قلت یارسول اللہ لیس الشہید
الا من قتل فی سبیل اللہ قال یا عایشۃ ان شہداء امتی اذن لقلیل من
قال کل یوم خمسًا وعشرین مرۃ اللہم بارک لی فی الموت وفیما بعد الموت
ثم مات علی فراشہ حتف انفہ عند اللہ صدیق شہید واخرج الطبرانی
فی الکبیر بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول
من صلی الضحی وصام ثلثۃ ایام من الشہر ولم یترک الوتر فی حضر ولا
سفر کتب لہ اجر شہید واخرج فی الاوسط عن ابی ہریرۃ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المتمسک بسنتی عند فساد امتی لہ اجر
شہید واخرج البزار عن ابی ہریرۃ وابی ذر قال قال رسول اللہ
علیہ وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وہو علی ہذہ الحالۃ مات شہیدًا
واخرج الحاکم فی مستدرکہ عن سعد بن ابی وقاص سمع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہل ادلکم علی اسم اللہ الاعظم دعا یونس فقال
رجل یارسول اللہ ہل کانت لیونس خاصۃ فقال الا تسمع قولہ عزوجل
ونجیناہ من الغم وکذلک ننجی المؤمنین فایما مسلم دعا بہا فی مرضہ اربعین
مرۃ اربعین مرۃ فمات فی مرضہ ذلک اعطی اجر شہید وان برا برا مغفورا لہ
واخرج الحاکم عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
التاجر الامین الصدوق مع الشہداء یوم القیمۃ واخرج مثلہ عن ابی
سعید واخرج الدیلمی عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من جلب طعامًا الی مصر من امصار المسلمین کان لہ اجر شہید
واخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابی کاہل قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من سعی علی امرأتہ ولو ما ملکت یمینہ یقیم فیہم امر اللہ ویطعمہم
من حلال کان حقا علی اللہ ان یجعلہ مع الشہداء فی درجاتہم قال الذہبی
اسنادہ مظلم واخرج الدیلمی عن جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال من عاش مداریًا مات شہیدًا وورد بہذا اللفظ عن مکحول

قوله اخرجه السلفي في المنتقا من حديث ابن طاهر الحناء واخرج الطبراني عن ابن عمر ؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يدود في قبره واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه البرد فمات فقال يا لها من شهادة واخرج الحاكم عن عروة ان اباسفين بن الحرث حلقه الحلاق بمنى وفي راسه ثولول فقطعه فمات فيرون انه شهيد واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براة من النفاق وبراة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء واخرج الاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا الثلاث الايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان تلك المنزلة واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماتعدون شهدا امتى قالوا من قتل فى سبيل الله قال ان شهدا امتى اذا
لقليل القتيل فى سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة
والغرق شهادة والمراة يقتلها ولدها جمعا شهادة **واخرج**
البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الشهداء فيكم قلنا المقتول فى سبيل الله قال ان شهداء امتى اذا لقليل القتيل
فى سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والخار عن دابته فى سبيل الله شهيد
والغريق فى سبيل الله شهيد وفى سبيل الله شهيد يعنى ذات الجنب
واخرج احمد عن الاسد بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من
امتى فارم القوم فقال عبادة يا رسول الله الصابر المحتسب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهدا امتى لقليل القتل فى
سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
والنفسا يجرها ولدها بسررها الى الجنة والحرق والسل **واخرج**
مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم يصبها **واخرج** الحاكم بلفظ من سال القتل صادقا
فى سبيل الله ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وللنسائى من حديث معاذ
مثله **واخرج** الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من سال القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم
مات او قتل فله اجر شهيد **واخرج** احمد والحاكم من حديث سهل
بن حسن عن النبى صلى الله عليه وسلم من سال الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **خاتمه** اخرج المروزى
فى كتاب العيدين بسنده عن محمد بن عباد المخزومى قال لان يستشهد
حتى تكتب اسمه عند عرفه فيمن يستشهد تم كتاب ابواب السعادة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اغفر لكاتبه
ولقاريه ولناظره ولمن عمل به آمين يا رب العالمين بحرمة
النبى واله الطاهرين

نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة للسيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء يحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع مستثناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله تعالى امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعديد النعم الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر الله افشاؤها واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقول من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفين بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكرون في النعم انعم الله علينا في كذا ومنها اذا لم يعرف او نوزع او عورض او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا لذلك بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فجرى على قاعدة التواضع وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي

وابن ماجة فی صحیحه فحدث بما واثنی علی نفسه بمحاسنه عند ما تکلم بعضهم
فی مبایعته **واخرج** ابن عساکر عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه
انه اتاه رجل فاثنی علیه فاطراه وکان بلغه عنه قبل ذلک شئ فقال له
علی رضی الله عنه انا فوق ما فی نفسک **واخرج** ابو نعیم فی الحلیة عن
علی رضی الله عنه قال والله ما نزلت ایة الا وقد علمت فیمن انزلت واین
انزلت ان ربی وهب لی قلبا عقولا ولسانا سئولا **واخرج** ابو نعیم
عن علی رضی الله عنه انه قال انا فقات عین الفتنة **واخرج** ابن جریر
عن ابن مسعود قال والذی لا اله غیره ما نزلت ایة من کتاب الله الا
وانا اعلم فیمن انزلت فلو اعلم مکان احد اعلم بکتاب الله منی تناله
المطایا لاتیته **قال** ابن القیم الشئ الواحد تکون صورته واحدة وهو
ینقسم الی محمود ومذموم فمن ذلک التحدث بالنعمة شکرا والفخر بها
فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واشارتها وفیه
حدیث التحدث بالنعمة شکر وکتمها کفر والثانی القصد به الاستطالة
علی الناس والبغی علیهم والجور والتعدی واهانتهم وهذا هو المذموم
ووقایع العلماء فی تحدیثهم بمثل ذلک لا تحصی من ذلک ان قاضی القضاة
تاج الدین السبکی وشابه اعداؤه الی السلطان الملک الاشرف شعبان
بن حسین فکتب الیه السبکی ورقة بالجواب عما قاله اعداؤه فقال فی
اخرها وانا الیوم مجتهد الدنیا علی الاطلاق ولا یستطیع احد ان یرد
علی هذه الکلمة وحکی القاضی تاج الدین عن والده تقی الدین انه طلب
من خازن کتب المدرسة الظاهریة ان یغیره من الخزانة کتابا فامتنع
علیه وقال مثلی مایحتاج بل کتب هذه الخزانة محتاجة الی مثلی بحرمها
فاستنکر الخازن منه هذه الکلمة فشکاه الی الشیخ قطب الدین السنباطی
وهو شیخ المدرسة المذکورة فقال السنباطی للخازن اسکت فان الرجل
ما رای مثل نفسه تم وکمل الکتاب
بحمد الله تعالی

التنقيح في مشروعية التسبيح لخاتمة المجتهدين جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد طال السؤال عن السبحة هل لها اصل في السنة فجمعت فيها هذا الجزء متتبعا ما ورد فيها من الاحاديث والآثار وبالله المستعان **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح **واخرج** بسند صحيح ايضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومُسْتَنْطِقَاتٌ **واخرج** الترمذي والحاكم عن صفية رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديّ اربعة آلاف نواة اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت حيي قلت اسبح بهن قال سبحت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح ايضا **واخرج** ابو داؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل فقولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك صحيح ايضا **وفي جزء** هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي بن كعب عن جدته بقيه عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الاولى اتي به فيسبح به حتى يمسي واخرجه الامام احمد في الزهد قال ثنا عفان

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عبيد عن امه قالت رايت ابا صفيه رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارنا قالت فكان يسبح بالحصى **واخرج** ابن سعد عن حكيم بن الديلمي ان سعد بن ابي وقاص كان يسبح بالحصى **وقال** ابن سعد في الطبقات ابا عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن جابر عن امراة حدثته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت تسبح بخيط معقود فيها **واخرج** عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن محرر بن ابي هريرة عن جده ابي هريرة انه كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح **واخرج** احمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لابي الدرداء نوى من العجوة في كيس فكان اذا صلى الغداة اخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفدهن **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجموع **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي رضي الله عنه مرفوعا نعم المذكر السبحة هذا آخره والله اعلم تم بحمد الله تعالى

رساله دهم در بيان (١٤) تفسير آيه الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت

كتاب فتح الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة الائمة المجتهدين قدوة الفقهاء والمحدثين كنز النحاة ومرجع المفسرين جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين **قال** الشيخ الامام العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة ذي الفنون المعديدة والمؤلفات الغريبة جلال الدين السيوطي الحمد لله الذي تفضل بتولي احبابه واعرض عن تولي غيره واعدهم اليم عذابه واودع عجائب البلاغة في الالفاظ اليسيرة من ايات كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه

وبعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور الآية وقررت فيها بضعة عشر نوعا من الانواع البديعة
ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
الاربعين ثم قدمت المفكر فلم يزل يستخرج وتنموا الى ان وصلت
بحمد الله مائة وعشرين نوعا وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة
يستفيدها من له غرض في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
الهداية الى اقوم سبيل فاقول في هذه الاية الكريمة الطباق وهو
الجمع بين الضدين وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
النور والظلمات في الموضعين وفيها المقابلة في ثمانية مواضع بين
الجالة والطاغوت وولي واولياء لان المفرد يقابله الجمع في هذا الفن
وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكروا بين من والى في الموضعين
لان من لابتداء الغاية والى لانتهائها وهما متقابلان وقد اورد اهل
البديع قول الشاعر ازورهم وسواد الليل يشفع لي + وانثني وبياض
الصبح يغري بي + وقالوا ان بين لي وبي مقابلة وبين الظلمات والنور
والنور والظلمات وفيها ثمان مجازات في يخرجهم من الدخول فيه ابتداء
وفي يخرجونهم لذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
في الموضعين وفيها التقديم والتاخير في ثلاثة مواضع احدها
انه قدم في الجملة الاولى الجلالة وفي الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
حذرا من جعله مقابلا لله فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
الكريم على الولي فجعله مبتدا واخبر عنه بالولي وقدم اولياؤهم على
الطاغوت فجعل الاولياء مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
الطاغوت شيء مجهول تحقيرا له فان القاعدة النحوية جعل الاعرف مبتدا
والاخفى خبرا الثالث تقديم فيها على خالدون مراعاة للفاصلة وفيها
التفنن في ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات في الموضعين لان
الايمان شيء واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شيء
والاهواء والبدع متفرقة وشاهده قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة واثنان وسبعون في النار وافراد ولي المؤمنين لانه واحد وجمع اوليا الكفار لتعدد معبودهم وفيها وقوع الماضي في امنوا وكفروا مرادا به الدوام وفيها وقوع المضارع في يخرجونهم مرادا به الاستمرار وفيها التكرار في خمسة مواضع الذين ومن والى والظلمات والنور وفيها الترديد في يخرج والفرق بينه وبين التكرار ان الترديد علق فيه اللفظ الثاني بغير ما علق به الاول وقد ذكر هذا النوع بعينه هنا ابو حيان وفيها المبالغة في صيغة ولي والطاغوت وفيها العكس والتبديل في قوله من الظلمات الى النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص في لفظ الطاغوت على ما ذكر الزمخشري فانه في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها القلب والاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لان وزنه على قول فعلوت من الطغيان كملكوت ورحموت قلب بتقديم اللام على العين فوزنه فلعوت ففيه مبالغات التسمية بالمصدر والبناء بنا مبالغة والقلب وهو للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفيها الحصر بتعريف المبتدا والخبر في ثلاثة مواضع الله ولي الذين آمنوا اي لا ولي لهم غيره واولياؤهم الطاغوت اي لا غير واولئك اصحاب النار اي لا غيرهم فالاولان حقيقيان والثالث يحتمل الحقيقي والمجازي والثلاثة من قصر الصفة على الموصوف وفيها التاكيد بهم في قوله هم فيها خالدون وفيها الاهتمام فيه حيث قدم الزمخشري يقول في مثل ذلك انه يفيد الحصر ذكر في قوله وبالآخرة هم يوقنون وذكر الاصبهاني في قوله وما هم بخارجين من النار فيكون مفهومه هنا ان غيرهم في عصاة المؤمنين لا يخلدون فيها وفيها الاشارة باولئك على حد ما ذكروه في قوله تعالى اولئك على هدى من انه جدير بما يذكر بعده وفيها الخطاب العام في اولئك ان كان الخطاب لغير معين وكان لمعين فان كان هو النبي صلى الله عليه وسلم فهو اضمار لما في الذهن ويحتمل ان يكون فيه التفات من قوله ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع ما ذكر بعد ذلك لا بالخطاب ولا بغيره وان كان للمؤمنين او الكافرين ففيه نوعان

الالتفات من الغيبة في الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع
بصيغة المفرد ويريد الثاني ثالثا وهو الاشارة تعريضا بعبارة السامع
حتى كانه لا يفهم الا المحبوسين على حد ما قالوه في اولئك اباي البيت
وفيها المشاكلة والاستعارة انتهكمية في قوله اولياؤهم لان الاخراج
من النور الى الظلمات صنع الاعداء لا الاولياء بدليل ان الشيطان
لكم عدو وفيه تهكم بهم ومشاكلة لقوله ولي الذين امنوا وفيها القول
بالموجب في هذه الجملة لانهم لما ادعوا ان لهم اولياء تنصرهم صح لهم اولياء
ولكن اولياؤهم الطاغوت الذين هم اذل من ان ينصروا انفسهم فضلا
عن غيرهم وفيها الاطناب في موضعين الذين امنوا والذين كفروا
اذا كان يقوم مقامهما المؤمنون والكافرون وفيها الحذف في موضعين
هما موصوف الذين وتقديره القوم وفيها التتميم في قولهم وهم فيها
خالدون اذ لو اقتصر على اصحاب النار لا النفي به في استحقاقهم لها لكنه
تمم بوصف خلودهم الذي هو قدر زائد على الدخول وفيها الانتفا
حيث ذكر وعيد الكافرين دون وعد المؤمنين وفيها الاحتباك
وهو يذكر جملتان ويحذف من كل ما اثبت نظيره في الاخرى والتقدير
هنا الله ولي الذين امنوا وهم اصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله لهم
بولي واولئك اصحاب النار فيحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني وهو
اصحاب الجنة ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول وهو ولاية الله وفيها
التغليب في احد عشر موضعا الذين في الموضعين وضمير امنوا وكفروا
وضميرهم في المواضع الاربعة وخالدون لانه شامل للذكور والاناث
وغلب لفظ المذكر وفي اصحاب لانه خاص بجمع المذكر وجمع المؤنث صواحب
وصاحبات وفي الواو من يخرجونهم لان الطاغوت شامل للشيطان والاصنام
وكل من عبد من دون الله فغلب ضمير المذكر العاقل وفيها الغرائب
وهو الاتيان بلفظة فريدة لا يقوم عندها مقامها وهي هنا في لفظتين
الاولى الولي لانه لا يقوم مقامه لما فيه من الاشعار بالخصوصية الزائدة
والقرب المعنوي والمكانة والاعتنا بمصلحة المؤمن فان الولي يطلق لغة
وشرعا على القريب وخلافا لاجنبي ومن المولى به صلة قرابة او نظر

او وصابا او نحو ذلك ولفظ الناصر والمعين او المتوالى مثلا لا يفيد ذلك لان كلا منهما ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فافاد بلفظ الولي انه يراعي مصلحة عبيده كما يراعي الولى مصلحة مجاحيره والثانية لفظة الطاغوت فانه لا يقوم مقامها غيرها في الذم والقبح والبشاعة كما لا يخفى وانجز زمان ههنا الى امر اخر وهو انه ورد عن سعيد بن جبير ان الطاغوت بلسان الحبشة فيكون ذلك من المعرب وقد قدر النحوى من فوائده وقوع المعرب في القران ان يكون دالا على معنى لا يوجد في الالفاظ الغريبة ما يودى معناه الا بلفظ اطول منه كما بيناه في الاتقان وذلك تقدير لكون هذه اللفظ فريده **وفيهما الاتساع** وهو يوتى بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولى يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى المعين او بمعنى المحبة او بمعنى المحب او بمعنى المتولى لاموريهم **وفيهما** استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه معا في اربعة مواضع فان امنوا صادق بمن صدق منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يومن مجازا ومن كان في الكفر ثم امن ومن لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة في الاول مجازا في الثاني وكذا حمله كفروا **وفيهما الابداع** وهو استعمال لفظ لم يسبق المتكلم اليه وذلك هذا في ستة مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة مجازية وهو الظلمات والنور في الموضعين فان استعمالهما في الكفر والايمان شرعي ايضا **وفيهما الالتفات** على راى السكاكى فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف بل الالتفات عنده ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه التكلم وان لم يتقدمها تكلم نحو قول الخلفا امير المؤمنين يامرك بكذا انا امرك وهنا كان الموضع للتكلم بان يقال نحن او انا ولى الذين امنوا فلما عدل الى اللفظ التفاتا على بنيه **وفيهما التقسيم** في موضعين فان الناس اما مومن او كافر ولا ثالث لهما فهو لقوله فمنهم شقي وسعيد والطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما **وفيهما الافتنان** وهي جمع بين فنين هنا جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين **وفيهما النزاهة** وهي هجو خال عن الفحش في الاية من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما. وقع في القران للحكاد فانه كذلك **وفيهما المذهب الكلامي** في تقريره من امر فالله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله يخرجهم الى اخره ومن كفر فوليه الطاغوت ومن كان بالطاغوت وليه فهو ضال وهو المراد بقوله يخرجونهم الى اخره **وفيهما ارسال المثل** فان كلا من الجملتين

الاولتين يصلح ان يكون مثلا وفيها الاحتراس وهو تقييد الكلام بنكتة ترفع وهما ما وذلك فى قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات لانه لما قيل اولياؤهم الطاغوت توهم متوهم انه لما كانت لهم اولياء ممن يفعلون بهم كما يفعل ولى المؤمنين باحبائه فنفى ذلك بهذه الجملة وفيها الجناس الاشتقاق فى بين النور والنار وفيها الجناس المطرف بين نهم وهم وفيها جناس حرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة فى اولئك لا تظهر فى اللفظ وفيها جناس خطى ناقص بين اوليا واولئك لان اولئك تكتب بواو بعد الالف وفيها جناس مشوش بين ولى والى وفيها الوصل فى جملة والذين كفروا المناسبة بالذين امنوا مناسبة التضاد وفيها الفصل فى يخرجهم ويخرجونهم لانهما استينافان بيانيان وفى اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون لانهما تاكيد وفيها ايجاز القصر فى موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات الى النار قايم مقام نزع عنهم الريب والشكوك والوسواس والخواطر الردية والجزع والقلق والسخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و البدع وما اكثر فيها ويلقى فى قلوبهم اليقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض والتسليم والزهد والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا فى الجملة الثانية وفيها المساواة فى قوله اولئك اصحب النار فان لفظه طبق معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالاطناب لكنه نوع من الاطناب وهو هنا فى جملتى الاخراج وقد تقدم ان فيها الاطناب فى موضعين وفيها الانسجام وهو ان يكون الكلام لخلوه من العقارة كالما المنسجم فى انحداره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيد رقه والاية بل والقران كله وفيها ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتى بالفاظ مناسبة له ان فخما ففخمه و ان رقيقا فرقيقه والفاظ الاية لذلك فان الجلالة منها اعظم الذات المقدسة وانحط الطاغوت مفخم لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا لان الراء من الحروف المجهورة بدليل منعها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ ولى الذين امنوا رقيقان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما فى المفرد من الخفة التى ليست فى الجمع وفيها الطرد والعكس وهو ان يوتى بكلامين تقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثانى وبالعكس ولا شك فى الجملة الاولى مقررة لمفهوم

الثانية وبالعكس **وفيها** التمكين وهوان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة في
محلها غير قلقلة ولا مستدعاة ولا مستجلبة وفاصلة خالدون ههنا كذلك
وفيها التسهيم وهوان يكون ماقبل الفاصلة يدل عليها ولا شك ان لفظ
الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود في النار **وفيها** التشريع وهوان يكون
في اثناء الاية مايصلح ان يكون فاصلة ذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور
وقوله في الثانية الى الظلمات **وفيها** التهذيب وهوان يكون الكلام مهذبا
منقحا بحيث لا يكون للاعتراض فيه مجال والاية والقران كله كذلك **وفيها**
الاستتباع وهوالوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف باخر وهو ههنا في
موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم
بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضلال
ثم ظهر لي ان يقال انه في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة بكنية
تخييلية بان يكون شبه المنتقل من الضلال الى الهدى من كان قارا في مكان
مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشبة وحذف المشبة به ودل
عليه بملازمة وهوالاخراج ويجوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع
فيها وجه الشبه كما ترى ومافي ذلك في الجملة الثانية ايضا **وظهر ايضا**
ان ياتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث ان الناس يكونون يوم القيمة
في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفي نور المنافق وقد
تاول بعضهم هذه الاية على ذلك فعلى هذا يكون للنور والظلمات معنى حقيقي
ومعنى مجازي والمجازي هنا هوالقريب والحقيقي البعيد واريد البعيد و
تخرج من هذا ان يكون في الاية التلميح وهو الاشارة الى قصة او واقعة او كاينة و
قد يكون اريد من الاية المعنيان معا كما هوعادة القران وبلاغته وقد ورد لكل
حرف ظهر وبطن فيكون في الاية استخدام على طريقة صاحب المصباح نحو
لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ
يخدمه معنى وههنا لما ذكر النور والظلمات واريد المعنيان ذكر لفظ يخدم
المعنى الحقيقي وهوالاخراج فانه حقيقة في التحول عن الغير والامكنة ولفظ
يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر **ثم ظهر لي** ان في الاية اللف
والنشر في موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب والاول في الله ولي الذين

امنوا يخرجهم فان الضمير الاول فيه وهو المستتر راجع الى الجلالة والثاني وهو
هم راجع الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر في قوله يخرجونهم فان ضمير
الواو راجع الى الطاغوت وضمير هم راجع الى الذين كفروا وهو على ترتيبه ثم
ظهر لي ان قوله اولئك اصحب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
والطاغوت معا لا الى الذين كفروا فقط بدليل انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
فيها خالدون فعلى هذا وقع في الاشارة وضمير هم لف بعد نشر وهو نوع
من اللف والنشر المجمل اشار اليه الزمخشري في بعض الايات فهذا ما
ظهر لي في الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكري في بالتنزيل
على قواعد علوم البلاغة ولم ار احدا تعرض لشئ من ذلك في الاية الا النوع
الذي نقلته عن ابي حيان في الترديد والذي نقلته عن الزمخشري في
الطاغوت والطباق فان اباحيان ايضا ذكره ثم في الاية مما يتعلق بعلم
المعاني الاتيان بالجملة الاسمية في اربع جمل لدلالتها على الثبوت والاستقرار
في ولاية الله تعالى وولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
في اربع جمل لان الايمان والكفر والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاتيان
في المسند اليه اولا بالعلمية لاحضاره في علم السامع اولا باسمه الخاص
به وللتبرك بذكره الكريم وثانيا بالموصولية لاشتمال الصلة على معنى
مناسب للمرتب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
للتقيه وفي الاية من علم اصول الدين اثبات التوحيد لله وحده
ونفي كل ما يعبد من دونه وفيها انه لا واسطة بين المؤمن والكافر ولا بين
الضلال والهدى خلافا للمعتزلة وفيها اثبات الكسب لهم في امنوا وكفروا
ويخرجونهم خلافا للجبرية وفيها ان الكفار مخلدون في النار وان عصاة
المؤمنين لا يخلد فيها خلافا لمن خالف ذلك وفي الاية من علم اصول
الفقه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه كما تقدم تقريره خلافا
لمن منعه وفيها جواز وقوع المغرب في القران وفيها ان الموصول و
المضاف من صيغ العموم وفيها ان الغاية يدخل وفي الاية علم الفقه
انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلي كافر مسلما ولا عكسه في نكاح ولا

في عقد لان ولي الله عدو لعدوه ولا موالاة بينهما فلا ارث ولا ولاية ولا تناصر وفيهما جواز هجوهم وذمهم وغيبة من يتظاهر بما ذم الشرع **وفي الاية من علم النحو** ان المضاف الى الضمير اعرف من المعرف باللام حين جعل الاول مبتدأ مخبرا عنه بالثاني وان من تاتي لابتداء الغاية في غير المكان وان الضمير يراعى فيه المعنى كما يراعى اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان جمع الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا خالدون لانه جمع سلامة غير محلى ومع ذلك اريد بهما الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه فان فيها صوتت خالدون **وفي الاية من علم السلوك** الانقطاع الى الله وحده واتخاذه وليا يعتصم به ويلجأ اليه في كل مهمه ويسترزق ويستنصر ويستغاث ويستغفر ويستعاذ به ويستمسك ويعرض عما سواه ويقطع العلايق من غيره ولا يمتد الاطماع الى خلافه وانه لا يحذر غيره وموالاة احبائه واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم وتحيتهم ومعرفة قدرهم والتخلي عن الاخلاق الردية والتحلي بالاخلاق السنية وفقنا الله لذلك بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ووافق الفراغ من تعليقه يوم الاربعا ثامن شهر رمضان المعظم سنة الف ومائة وخمسة عشر من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

رسالة يازدهم

الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة للعلامة المجتهد الحافظ المسند جلال الدين السيوطي الشافعي الازهري تغمده الله تعالى برحمته وغفر لنا وله امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض حتى في البلاد والامكنة والبقاع الارض والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الذين حبهم ايمان وفرض وبغضهم كفر ورفض **وبعد** فقد وقع الكلام في التفضيل بين مكة والمدينة فملت عما رجح ائمة مذهبنا الى مذهب مالك

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندي من الادلة في ذلك وها انا ابرزه في
هذه الاوراق واصح المسالك مسمى بالحجج المبينة في التفصيل بين مكة و
المدينة ورتبته على ثلثة فصول **الفصل الاول في اسماء هذين
البلدين** فللاولى ثلثون اسماً احدها مكة هو ماخوذ من تمككت
العظم اي اجتذبت ما فيه من المخ وتمكك الفصيل ما في ضرع الناقة كانها
تجتذب الى نفسها ما في البلاد من الاقوات التي تاتيها في المواسم وقيل
انها تمك الذنوب اي تذهبها وقيل لقلة مائها وقيل لما كانت في بطن
واد تمكك الماء من جبالها عند نزول المطر وتجذب اليها الثاني بكة على
الاصح من انها ومكة بمعنى واحد فالباء بدل من الميم او لانها تبك اعناق
الجبابرة اي تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباك وهو الازدحام
الناس فيها في الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
قيل البيت خاصة الثالث الامين لتحريم القتال فيه الرابع البلد قال تعالى
وهذا البلد الامين الخامس البلدة قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
السادس بيت العتيق من الغرق او لانه لم يظهر عليه جبار السابع البيت الحرام
لتحريم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن دحية التاسع ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها وقيل ان اهل القرى يرجعون اليها في الدين
والدنيا حجا واعتمادا او جوارا العاشر الناسة بالنون وتشديد المهملة من
نس الشيء اذا يبس من العطش لقلة مائها الحادي عشر الباسة بالموحدة
حكاه الخطابي لانها تبس الملحد اي تحطمه وتهلكه الثاني عشر النساسة بالنون
ومهملتين لقلة مائها الثالث عشر صلاح لان فيها صلاح الخلق وتعمل
اعمال الصالحة الرابع عشر ام رحم بضم الرا لتراحم الناس وتواصلهم فيها
وذكرها بعضهم ام المرحم معرفا الخامس عشر ام زحم بالزاي من ازدحام الناس
فيها ذكره الرساحي في الانسان السادس عشر كوثى بضم الكاف وفتح الثاء
المثلثة باسم موضوع منها وهي محلة بني عبد الدار ذكره الخطيب في تاريخه
السابع عشر الحاطمة لحطمها الملحد الثامن عشر العرش بوزن نذد قال الكراع العرش
وبضمتين قاله البكري والعرش ذكره ابن سيده لان ابياتها عيدان تنصب
وتظلل والاول واحد العروش والثاني جمع العرش التاسع عشر القادس

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادي والعشرون الى
الثلثين القرية والثنية وطيبه حكاه الزركشي في احكام المساجد والحرم و
المسجد الحرام والمعطشة وبره والرباح ذكره الطبري في شرح التنبيه و
الكعبة والراس لانها اشرف الارض **واما المدينة** فاسماؤها كثيرة
ايضا اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني
ان للمدينة في التورية اربعين اسما واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال سمى الله المدينة الدار والايمان وقال حدثني محمد بن الحسن
بن عبد العزيز بن محمد عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما وهي طيبه وطابه ومسكينه
وجابره ومجبوره وسدد ويثرب والدار وقال حدثني محمد بن حسن عن
ابراهيم عن ابي الحسن قال للمدينة في التورية احد عشر اسما المدينة وطابه
وطيبه ومسكينه وجابره والمجبوره والمرحومه والعذراء والمحب والمحبوبه و
الناصيه قال العلماء المدينة اذا اطلقت اريد بها دار الهجرة غلب عليها تفخيما
لشانها واشتقاقها من دان اذا اطاع فالميم زائدة او من مدن بالمكان اقام به
فهي اصلية قال ابن دحيه والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور وهي بغداد
مدني لان الميم فيها اصلية والياء زائدة واما طابه وطيبه فاشتقاقهما من الطيب
وهي الرائحة الحسنة قال ابن بطال لان سكنها يجد في تربتها وجدرانها رائحة
طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها او
من طيب العيش بها اقوال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة تسع وستين قافل
ملغزا فيها الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن محمد بن منصور ابن البس الله
سلطان الادبا تاج الاكرام وهداه سطح الكرام * ما اسم على اربعة وهو مفرد *
علي وكم له من اسارة نعهد * ارتفع بالاضافة * وخفض من رام خلافه * ان
حذفت نصفه * الثاني فاسم لاكرم قبيل * او فعل خفيف غير ثقيل * وان ضممت
الى اوله اخره * فاسم لمن قد هاجره * وان جمعت ثالثه ثالثه مع اوله ففعل
لا شك في فعله * ومع ذلك سياتي الحبيب ان يفعل بالفم * وان تشد رقانيه
فهو في المتلو فيه قافيه * وان صحفت حملته فاسم لما ان حل به حرم * وان
سهمته الانسان ظرف وكرم * وان ابدلت من يائه الف * فهو على حاله لا

يختلف وان كسرت اوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذير وبشير * وتحقيق انه جمع بين شمى المسك والكبر * وحوى افضل الخلق والخلق * وافصح القول والنطق فافصح عند غيبه ولنا بصاحب طيبه فكتب الى بالجواب ايد الله مولانا جلال الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حمل الله به ملة الاسلام وجمعنا واياه فى طيبه على ساكنها افضل الصلاة والسلام * وبعد فقد وقف العبد على تمنيق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته التسهل على سجعته فوجد ذكا مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقايل ولا فضيلة لفاضل بل جال ببديع استقصايه بين السؤال والجواب وظفر من الحروف اللباب ووفا بالصحيح دون السقيم واحتبى الدهر فترك الهشيم فهنالك قدح العبد زند الفكر بعد اخماده وايقظ طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغز فى اسم جميعه على الارض وبعضه على السما وفيه ظهر الابصار من العما ان شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهوه واجره وان ابدلت ثانيه ربما احتاج الى شراب العطار وربما ينشا عن شراب الخمار وان الغى نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه بمرادف الحوت فهو من شاطى البحر وان رخم والحالة هذه فهو اخر السلاطين ولا يزال فى خدمه طه ويس ومن اسمائها طيبه بالتشديد والمطيبه والبلاط وحسنه والبحره والبحيره والبحيره وذكر الاربعه كراع والثلاثه فى اللغة اسم للقرى واما تسميتها بالمسكينه فهى من السكينة او المسكنة والعذرا لانها لم تنل بمكروه والقاصمه لانها قصمت الجبابرة واما يثرب فقيل لانه اسم ارض فى ناحيته وقيل اسم لها بيثرب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها وقد سميت به فى القران حكاية عن قول المنافقين وورد فى الصحيح النهى عن تسميتها به لانه من الثرب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ فكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله وهى طابه واخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس مثله

الفصل الثانى فى حد هذين الحرمين

قال ابن سراقة الحرم موضع واحد وهو مكة وما حولها وساحته ستة عشر ميلا فى مثلها وهو

كما في حديث الصحيحين واستدل الآخرون بحديث المستدرك اللهم
انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك واجيب
بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
منكر موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صح ومعناه
اخرجتني من احب البقاع الي في امر معاشي فاسكني في احب البقاع اليك
في امر معادي واحتجوا ايضا بحديث الطبراني المدينة خير من مكة وهو
ايضا ضعيف كما قال ابن عبد البر وانه تعالى بدا بها في قوله ادخلني
مدخل صدق وبانه لا يصير احد على لاوائها الا يموت بها الا شفع له
لم يات في مكة مثل هذا وبان بها روضة من رياض الجنة وفي ما بين القبر
والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الادلة بل الذي
تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحديثان المذكوران اولا
فمعارضان بما اخرجه البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد و
نحن نقطع باجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
مكة واما قول الخبر ارض الله فهو مؤول اما بانه قبل ان يعلم بفضل المدينة
او بانها خيرا لارض ما عدى المدينة كما قال ابن العربي وهو احد التاويلين
في قوله لمن قال له يا خير البرية ذلك ابراهيم وفي الصحيحين ايضا اللهم
اجعل في المدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وقد يستانس بذلك في حديث
تضعيف الصلوة واما كون مكة بها المشاعر والمناسك فقد عوض الله
تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامرين وعد الثواب عليهما اما
العمرة ففي الصحيح صلوة في مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابي امامة مرفوعا
من خرج على طهر لا يريد الا الصلوة في مسجدي حتى تصل كان بمنزلة حجة
واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستدبارها في الحاجة واوجب استقبالها
في الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
الكلام فيها ولهذا لما قال عمر لابن عباس انت القايل مكة خير من المدينة
فقال له هي حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته
شيئا اخرجه الربيع بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اي وانما الكلام

فيما عداه وأما كون الواردين بها اكثر فكثرتهم تقابل بشرف الوارد اليها
ورفعه من ثنية التى لا توازيها جميع المراتب وقد فضل اسمعيل على
اسحق بكون النبى صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء جدا
من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل نبى غيره صلى الله عليه
وسلم وأما كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها اكثر فهذا فيه خلاف
اى بعد النبوة فانه روى فانه اقام بها عشرا وتوفى على راس الستين
وأما على الرواية الاخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة
اشهر واعز للدين وبها تقررت الشرايع واكمل الدين وفرضت غالب
الفرايض وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن ابى هريرة
مرفوعا المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومبوء الحلال و
الحرام وأما كون الغسل لدخولها مسنون فالمدينة كذلك صرح به النووى
فى مناسكه وأما قوله تعالى انما المشركون نجس الاية وكذلك المدينة لا يمكن
من دخولها كافر بالحديث الصحيح وقد نازع بعضهم فى الاحتجاج بالروضة
بانها قطعة منها لا كلها وقد ورد فى حديث اخرجه الزبير بن بكار
عن سعد بن ابى وقاص مرفوعا ما بين مسجدى الى المصلى روضة
من رياض الجنة وهذا القدر وأما قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذى
اوجب لى الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قولان ان ابراهيم
هو الذى حرمها بدعوته واستدل لان حديث الصحيحين ان ابراهيم
عليه السلام حرم مكة وانى حرمت المدينة وأجاب عن مستند الاول
بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب فى اللوح المحفوظ ان
مكة سيحرمها ابراهيم واظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول أجاب عن
حديث الثانى بان ابراهيم اظهر تحريمها بعد ان كان خفيا مهجورا والقول
الثانى عندى ارجح وان رجح النووى فى شرح المهذب وغيره الاول
لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل فى قوله حرمها يوم
خلق السموات والارض الا ان الاشياء كلها حلالها وحرامها كلهم مرقوم
واصل من القدم بخطابه تعالى القديم النفسى وان قلنا ان الله هو الذى
حرمها فقد ثبت فى الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لسانى فهو صريح

فوضعتهما اتمها **وقال** حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله عن يزيد
بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وضعت
قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **وقال** حدثنا محمد
بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة قد
كشف ما بينه وبينها **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن الخليل بن عبد
الله الازدي عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
رهطا على زوايا الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع
القبلة وانت تنظر الى القبلة ثم قال بيده فانماط كل جبل بينه وبين الكعبة
فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شئ فلما فرغ
قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشيا على حالها وصارت قبلته
الى الميزاب **وقال** حدثنا محمد حدثني كثير بن جعفر عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله من دخل مسجدي هذا للصلوة او لذكر الله تعالى
او ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله لم يجعل ذلك
لمسجد غيره **قلت** فهذه خصوصية على مسجد مكة تدخل في التفضيل
وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود
بن مدرك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله انا خاتم الانبياء
ومسجدي خاتم مساجد الانبياء وهو احق المساجد ان يزار وان يركب عليه
على الرواحل بعد المسجد الحرام **وقال** حدثنا محمد بن اسمعيل بن العلى
عن يوسف بن طهمان عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهرا لا يريد الا الصلوة في مسجدي حتى
يصلي فيه كان بمنزلة حجة **وقال** حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء
احد في مسجدي هذا فيخرج الا لحاجة ثم يرجع الا منافق **وقال** حدثني
محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسع على المسجد بجريدة **وقال** حدثني محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم عن
الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بسر بن سعد او سليمان بن يسار يخلف زمان

الضحاك ان المسجد كان يرش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر **وقال** حدثني محمد ابراهيم عن قدامة عن ابيه ان عثمان مظعون
تفل في القبلة فاصبح كئيبا فقالت له امرأته خولة بنت حكيم السلمية مالي
اراك كئيبا قال لا شئ الا اني تفلت في القبلة وانا اصلي فعمدت الى القبلة
فغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة **وقال**
حدثني محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بقسط
عود فلم يسع الناس فقال اجمروا به المسجد ينتفع المسلمون فبقيت سنة من
الخلفاء الى اليوم يؤتى كل عام بقسط عود **واخرج** عن نعيم بن عبد الله المجمر
عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال له اتحسن ان تطوف على الناس وتجمرهم قال
نعم فكان يجمرهم يوم الجمعة **وقال** حدثني محمد عن سعد عن اخيه عن
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بني مسجدي
هذا الى صنعا كان مسجدي فكان ابو هريرة يقول والله لو مد هذا الى باب
داري ما عدوت ان اصلي فيه **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن ابن ذئب
قال قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي
الحليفة لكان منه **واخرج** عن اليسع بن المغيرة قال قال رسول الله صلعم
الجالب الى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب
الله **قلت** هذه تناظر خصوصية ومن يرد فيه بالحاد بظلم **وقال** حدثني
محمد بن موسى بن شيبة عن عمر بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل
بن النعمان قال دعى رسول الله صلعم لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم
اجعل نصف اكراشها مثل ملئها في غيرها من البلاد **وقال** حدثني محمد بن
حسن عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلعم قال غبار المدينة يطفي الجذام
وحدثني محمد عن محمد بن فضالة عن محمد بن موسى بن صالح من ولد
صفي بن عامر عن جده قال اقبل رسول الله صلعم من غزاة غزاها فلما دخل
المدينة امسك[له] بعض اصحابه على انفه من ترابها فقال رسول الله صلعم و
الذي نفسي بيده ان تربتها المؤمنة وانها الشفاء من الجذام **واخرج** عن ابيه
مرفوعا تراب ارضنا شفاء لقرحنا باذن ربنا واصله في مسلم **واخرج** عن
ام سلمة انها كانت تبعث من القرحة ترابه الطيبة **وقال** حدثنا محمد

له يعنى احتراز كرده از اظهار علامه تا در پى نرود ۱۲

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابى الجهم ان بنى الحرث شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى فقال اين انتم عن صيبب تاخذون من ترابه فيجعلونه
فى ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء
لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركتهم الحمّى **وقال** حدثنى محمد عن القسم عن غير
واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى رأيت الليلة انى اصبحت على نهر من الجنة فاصبح على بئر غرس فتوضأ منها و
بصق فيها واهدى له عسل فصبه فيها وغسل منها حين توفّى صلى الله عليه وسلم
وقال حدثنى محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريج
انّ النبى صلى الله عليه وسلم غسل من بئر غرس **وقال** حدثنى محمد عن عاصم بن
سويد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
هذه بئرى بئر غرس فصبّه فيها ثم انه بصق فيها وغسل منها حين مات **وقال**
حدثنى محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل النبى صلى الله عليه وسلم من بئر يقال لها بئر غرس **وقال** حدثنى
غير واحد منهم عبد العزيز بن ابى حازم ونوفل بن عمارة قالوا ان كانت
عائشة لتسمع صوت الوتد يوتد والمسمار يضرب فى بعض الدور
المطيفة لمسجد النبى صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما عمل على بن ابى طالب رضى الله عنه مصرّاعى
داره الا بالمناصع توقيا الزائد **هذا** ما لخصته من كتاب الزبير وما
اورده من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة مناظر لما اخرجه
احمد فى مسنده عن ابن عباس قال ان ابراهيم لمّا امر ان يؤذّن فى
الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى فاذّن فى الناس
بالحج وقد وقع ذلك ايضا فى قبلة مسجد قبا **فاخرج** الطبرانى فى
الكبير عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرأيته ياخذ الحجر حتى
يصهره الحجر حتى اسسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة قال
وكان يقال انه اقوم مسجد قبلة تم بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه امين **تمت**

طيبة

قرسية

رسالہ دوازدہم از رسائل جلال الدین سیوطی

الاجر الجزل فی الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء جمعت فيه الاحاديث الواردة فى الغزل سميته الاجر الجزل فى الغزل قال ابو نعيم فى المعرفة ثنا احمد بن حماد بن سفين ثنا عمرو بن عثمان الحمصى ثنا ابن عباس عن سليم بن عمرو الانصارى عن عم ابيه عن بكر بن عبد الله ابن ربيع الانصاريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابنائكم السباحة والرماية ونعم لهو المؤمنة فى بيتها المغزل وقال ابن عدى ثنا جعفر بن سهل حد ثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا لا تعلموا نسائكم الكتابة و لا تسكنوهن العلالى وقال خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المراة المغزل وقال الديلمى اخبرنا ابو على الحداد عن ابراهيم عن ابى نعيم الحافظ عن ابى بكر عمر بن محمد بن السرى بن سهل ابن عبد الله ابن احمد الجصاص عن يزيد بن عمرو العنثوى عن احمد بن الحارث النستائى عن سام ابن عبد الرحمن عن ابن سيناس عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لهو المراة مغزلها وقال ابن عساكر انا ابو محمد بن الاكفانى اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابى الحديد اخبرنا ابو محمد بن ابى نصر اخبرنا ابو على عبد السلام بن احمد بن محمد بن الحارث القرشى الدمشقى وقال تمام فى فوائده اخبرنا عبد السلام ابو حصين محمد بن عبد الله الخراسانى الزاهد ثنا موسى بن ابراهيم المروزى ثنا مالك بن انس عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وقال الخطيب اخبرنا الحسن بن محمد الجلال اخبرنا على بن عمر الحافظ ثنا اسمعيل بن العباس بن مهران ثنا عباد ابن الوليد ثنا مسلم بن المغيرة ثنا داؤد الضبى عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال

در مطبع محمدی لاہور مطبوع

قال تبارک و تعالیٰ تلک عشرۃ کاملۃ

مجموعہ رسائل عشرہ للسیوطی

قبل ازیں بابت مسائل بنام رسائل تسعہ کل ۳۴ صفحہ طبع شدہ بود این نہ رسالہ ... السبل الجلیۃ
فی آباء العلیۃ در اسلام آباء الرسول ... کل ۲ ... رسالہ ... نصف ... کردہ شدہ ...

۱	السبل الجلیۃ فی الآباء العلیۃ	در ثبوت اسلام والدین رسول الثقلین	۱
۲	اتحاف الفرقۃ بوصل الخرقۃ	ثبوت ... حسن بصری ... علی ...	۲
۳	ریح النسرین فیمن عاش من الصحابۃ مائۃ وعشرین	اسامی اصحاب ... ۱۲۰ سال عمر ...	۳
۴	وصول الامانی باصول التہانی	... تہنیت گفتن و عید ...	۴
۵	طی اللسان عن ذم الطیلسان	باز داشتن زبان از ذم طیلسان	۵
۶	کشف الصلصلۃ عن وصف الزلزلۃ	حقیقت زلزلہ ... رسالہ ...	۶
۷	المصابیح فی صلوۃ التراویح	بیان نماز تراویح و تعداد رکعات	۷
۸	القول الاشبہ فی حدیث من عرف نفسہ فقد عرف ربہ	این حدیث نیست کلام یحیی بن معاذ رازی است	۸
۹	افادۃ الخبر بنصہ فی زیادۃ العمر	اعمالیکہ بسبب آن زیادتی عمر شوند	۹
۱۰	کتاب الشماریخ فی علم التاریخ	بیان تقرر تاریخ و سنہ در ہر زمان	۱۰

بفرمایش خادم اہل اللہ فقیر اللہ عفا اللہ عنہ و عن والدیہ ... ترجمہ اللہ تعالیٰ ... [illegible]

در مطبع محمدی واقع لاہور مطبوع گردید

واقره الذهبي على تصحيحه في مختصره وحديث رابع اخرجه البزار وابن ابي حاتم
في تفسيره عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وابن ابي حاتم ايضا عنه موقوفا
وله حكم الرفع وفي سنده عطية العوفي وفيه ضعف الا ان الترمذي يحسن
حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا له عدة شواهد كما ترى وحديث
خامس اخرجه البزار وابو يعلى من حديث انس رض مرفوعا وسنده ضعيف
والعمدة على الثلاثة الاول الصحيحة وهذا السبيل نقل حافظ العصر ابو
الفضل بن حجر عن بعضهم انه مشى عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن بآبائه
صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة ان يطيعوا عند الامتحان
لتقر بهم عينه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير قضية الامتحان ايضا في
والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر اهل الفترة وقال ان منهم من
يجيب ومنهم من لا يجيب الا انه لم يقل ان الظن بهم ان يوفقهما الله حينئذ
للاجابة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن تمام في فوائده بسند
ضعيف من حديث ابن عمر رض انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة شفعت لابي وامي الحديث واخرج الحاكم وصححه من حديث ابن
مسعود رض انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهما ربي
فيطيعني فيهما واني لقائم يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بانه يرتجي ان يشفع
لهما في ذلك المقام ليوفقا للطاعة عند الامتحان فينضم الى ذلك ما اخرجه
ابو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني
ذلك اورده المحب الطبري في كتابه ذخائر العقبى وما اخرجه ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس رض في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من
رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار فهذه
الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه افاده
ذلك قوة كما تقرر في علوم الحديث ومثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم
قد صححه وهذا السبيل قد يعده رادفا للسبيل الاول كما مشيت عليه في
هذا الكتاب وفي الكتاب المطول لان مقتضى السبيل الاول الجزم بنجاة
من لم تبلغه الدعوة ودخول الجنة من غير توقف على الامتحان وقد يعد رادفا

له كما مشيت عليه فى مسالك الحنفاء وفى الدرج المنيفة وفى المقامة السندسية وهو اقرب الى التحقيق ويكون معنى قولهم انه ناج اى بشرط لا مطلقا وقولهم لا يعذب من عاند بل يجرى فيه الامتحان ويكون امتحانه فى الآخرة منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسول فى الدنيا ويكون عصيانه فى الآخرة بمنزلة مخالفته الرسل ويؤيد ذلك ان اباهريرة راوى حديث اهل الفترة استدل اخره بالآية التى استدل بها الائمة على انتفاء التعذيب قبل البعثة ولفظه فيما اخرجه عبد الرزاق فى تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر الثلثة من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه ثم قال ابو هريرة رض اقروا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ففهم ابو هريرة رض من قوله تعالى حتى نبعث رسولا ما هو اعم من رسول الدنيا والرسول المبعوث اليهم يوم القيامة ان ادخلوا النار ولا يستنكر مثل هذا الفهم العظيم من مثل ابى هريرة رض وعلى هذين السبيلين فالجواب عن الاحاديث الواردة فى الابوين مما يخالف ذلك انها وردت قبل ورود الايات والاحاديث المشار اليها فيما تقدم كما اجيب عن الاحاديث الواردة فى اطفال المشركين انهم فى النار قبل ورود قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وسائر الاحاديث المخالفة لتلك وقال بعض الائمة المالكية فى الجواب عن تلك الاحاديث المخالفة فى الابوين انها اخبار احاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونحوها من الايات فى معناها قلت للتاويل السبيل الثالث ان الله احياهما له حتى امنا به وهذا السبيل مال اليه طائفة كثيرة من الائمة وحفاظ الحديث واسندوا الى حديث ورد بذلك لكن اسناده ضعيف وقد اورده ابن الجوزى فى الموضوعات وليس بموضوع وقد نص ابن الصلاح فى علوم الحديث وسائر من تبعه على ان ابن الجوزى تسامح فى كتابه الموضوعات فاورد فيه احاديث وحكم بوضعها وليست بموضوعة بل هى ضعيفة

فقط وربما تكون حسنة او صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في الفية
والترا الجامع فيما اذخرج المطلق الضعيف عن ابا الفرج وقد الف شيخ الاسلام
ابو الفضل بن حجر كتابا سماه القول المسدد في الذب عن مسند احمد فيه
جملة من الاحاديث التي اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي في مسند احمد
ودرا عنها احسن الدرء ووهم ابن الجوزي في حكمه عليها بالوضع وبين ان منها
ما هو ضعيف فقط من غير ان يصل الى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها
صحيح وابلغ من ذلك ان منها حديثا مخرجا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام هذه
غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في احد
الصحيحين انتهى وسبقه الى شيء من هذا التعقيب شيخه حافظ عصره زين الدين
العراقي ورايت في فهرست مصنفات شيخ الاسلام انه شرع في تاليف تعقبات على
موضوعات ابن الجوزي ولم اقف على هذا التاليف وقد تتبعت انا منه جملة
من الاحاديث ليست بموضوعة فمنها ما هو في سنن ابي داود والترمذي و
النسائي وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة وبينت
حال كل حديث منها ضعيفا وحسنا وصحة في تالف حافل يسمى النكت البديعات
على الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في ذكره وهو حديث الاحياء
خالف ابن الجوزي فيه كثير من الائمة والحفاظ فذكروا انه من قسم الضعيف
الذي يجوز روايته في الفضائل والمناقب لا من قسم الموضوع منهم الحافظ ابو
بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو حفص بن
شاهين والحافظ ابو القاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ محب الدين
الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فتح الدين بن سيد الناس
ونقله عن بعض اهل العلم ومشى عليه الصلاح الصفدي في نظم له والحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في ابيات له فقال شعر حبا الله
النبي مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا * فاحيا امه وكذا اباه * لايمان
به فضلا لطيفا * فسلم فالقديم بذا قدير * وان كان الحديث به ضعيفا * و
اخبرني بعض الفضلاء انه وقف على فتيا بخط شيخ الاسلام ابن حجر اجاب
فيها بهذا الا اني لم اقف على ذلك وانما وقفت على كلامه الذي قدمته في المسلك
الثاني وقال السهيلي في اوائل الروض الانف بعد ايراد حديث انه صلى الله عليه و

سأل ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له فامنا به ثم اماتهما انتهى والله قادر على كل شيء وليس يعجز رحمته وقدرته عن شيء ونبيه عليه السلام اهل ان يختصه بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال في موضع اخر من الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك ما نصه في قوله جد ابيك ولم يقل جدك يعني اباه تقوية للحديث الضعيف الذى قدمنا ذكره ان الله احيا امه واباه وامنا به انتهى مع ان الحديث الذى اورده السهيلي لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات وانما اورد ابن الجوزي حديثا اخر من طريق اخر في احياء امه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ الحديث الذى اورده السهيلي فعلم انه حديث اخر مستقل وقد جعل هؤلاء الائمة هذا الحديث ناسخا للاحاديث الواردة مما يخالف ذلك ونصوا على انه متأخر عنها فلا تعارض بينه وبينها وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل تتوالى وتتتابع الى حين مماته فيكون هذا مما فضله الله واكرمه قال وليس احياؤهما وايمانهما به بممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا قتيل بني اسرائيل واخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت مما يمتنع من ايمانهما واحيائهما زيادة في كرامته وفضيلته السبيل الرابع انهما كانا على الحنيفية دين ابراهيم كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه في الجاهلية وقد عقد ابن الجوزي في التلقيح بابا للتسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية فاورد فيه جماعة منهم زيد المذكور وقيس بن ساعدة وورقة بن نوفل وابو بكر الصديق وغيرهم وقد مال الى هذا السبيل الامام فخر الدين الرازي ان اباءه صلى الله عليه وسلم كلهم الى ادم عم كانوا على التوحيد قال في كتابه اسرار التنزيل ما نصه قيل ان آزر لم يكن والد ابراهيم عم بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه منها ان اباء الانبياء ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه منها قوله تعالى الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قيل معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى ساجد قال وبهذا التقدير فالاية دالة على ان جميع اباء محمد صلى الله عليه وسلم كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم عم ما كان من الكافرين اقصى ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على وجوه اخرى

واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها وجب حمل الاية على الكل ومتى صح
ذلك ثبت ان والد ابراهيم عم ما كان من عبدة الاوثان قال ومما يدل على
ان اباء محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام لم ازل انقل
من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس
فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا هذا كلام الامام بحروفه وقد وجدت
لها ادلة قوية ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احديهما انه قد
ثبت في الاحاديث الصحيحة ان كل جد من اجداده صلى الله تعالى عليه وسلم خير
اهل قرنه كحديث البخاري بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى ان
الارض من القرن الذي كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل
من سبعة مسلمين فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن المنذر في التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي
بن ابي طالب رض قال لم يزل على الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج احمد في الزهد والخلال في
كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رض قال ما خلت
الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واذا قرنت
بين هاتين المقدمتين انتج ما قاله الامام لانه ان كان كل جد من
اجداده من جملة السبعة المذكورين في زمانه فهو المدعى وان كانوا
غيرهم لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفته
الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشرك وهو باطل بالاجماع
او في التنزيل ولعبد مؤمن خير من مشرك فثبت انهم على التوحيد ليكونوا
خير اهل الارض كل في زمانه واما الخاص فاخرج ابن سعد في الطبقات
عن ابن عباس رض قال ما بين نوح عم الى ادم عم من الاباء كانوا على الاسلام
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبزار في مسنده والحاكم في
المستدرك وصححه عن ابن عباس رض قال كان بين ادم ونوح عم عشرة قرون
كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث النبيين قال وكذلك هي قراءة عبد
الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا وفي التنزيل حكاية عن نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وسام بن نوح عليه السلام

هو من بنص القرآن والاجماع بل ورد في اثر انه نبي وولده ارفخشذ صرح بايمانه
في اثر عن ابن عباس اخرجه ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جده
نوحا ودعا له ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده وروى ابن سعد في الطبقات
من طريق الكلبي ان الناس ما زالوا ببابل وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم
نمرود فدعاهم الى عبادة الاوثان وفي عهد نمرود كان ابراهيم عليه السلام وازر و
واما ذرية ابراهيم فقد قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس ومجاهد في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله وجعلها كلمة
باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من
يقولها من بعده وقال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام اخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال فاستجاب الله لابراهيم
دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل عبد احد من ولد اسمعيل الاصنام
قال لا الم تسمع قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحاق
وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه فقال
اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك فقال واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابراهيم عليه
السلام ناس على الفطرة يعبدون الله وقد صحت الاحاديث في البخاري وغيره
وتظافرت نصوص العلماء بان العرب من عهد ابراهيم وهم على دينه لم يكفر
احد منهم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي يقال له عمرو بن لحي فهو اول
من عبد الاصنام وغير دين ابراهيم قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين
ابراهيم قائما والتوحيد شائعا في صدر العرب واول من غيره ووضع عبادة
الاصنام عمرو بن لحي وقال السهيلي في الروض الانف كان عمرو بن لحي حين غلبت
خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة قد جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم بدعة

الا اتخذ وهاشريعة قال وقد ذكر ابن اسحاق انه اول من ادخل الاصنام الحرم وحمل الناس على
عبادتها وكانت التلبية من عهد ابراهيم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك حتى
كان عمرو بن لحي فبينما هو يلبي يمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فقال عمرو
لبيك لا شريك لك فقال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو وقال وما هذا فقال
الشيخ تملكه وما ملك فانه لا بأس بهذا فقالها عمرو فدانت بها العرب وكان
عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن حبيب
في تاريخه عن ابن عباس رض قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة
واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد في الطبقات من
مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
فانه كان قد اسلم وقال السهيلي في الروض في الحديث المروي لا تسبوا مضر ولا
ربيعة فانهما كانا مؤمنين ذكره الزبير بن بكار قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج قال وكعب بن لوي اول من جمع يوم العروبة وقيل
هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به
وينشد في هذا ابياتا منها قوله شعر يا ليتني شاهد نجواء دعوته ۞ اذا قريش
تبغي الحق خذلانا ۞ قال وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام
له قلت واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة فيلخص من مجموع ما سقناه ان اجداده
صلى الله عليه وسلم من آدم الى كعب بن لوي مرة مصرح بايمانهم الا آزر فانه
مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه يستثني وان كان عمه كما هو احد
القولين فيه فهو خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وبقي بين مرة
وعبد المطلب اربعة اجداد لم اظفر فيهم بنقل وعبد المطلب فيه خلاف فقال
السهيلي في روض الانف في حديث الصحيح حين قال ابو جهل وابن ابي امية
لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب مات
ظاهر هذا الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات على الشرك قال ووجدت
في بعض كتب المسعودي اختلافا في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مات
مسلما لما رأى من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا

بالتوحيد والله اعلم هذا كلام السهيلي ولا شبه فيه انه لم تبلغه الدعوة لاجل
الحديث الذي في البخاري وقد ذكر الحكيمي في شعب الايمان حديث مسلم ان
في امتي اربعًا ليسوا بتاركين الفخر في الاحساب الحديث وقال عقبه فان عورض
هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصطفى بني كنانة وقريش وبني هاشم
فالجواب انه لم يرد بذلك الفخر انما اراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم
كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد تعريف حاله دون ما عداه
قال وقد يكون اراد به الاشادة بنعمة الله عليه في نفسه وابائه على وجه الشكر
وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى كلام الحكيمي ونقله البيهقي عنه في
شعب الايمان واقره وقد اشار الى هذا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي
فقال شعر تنقل احمد نورا عظيما ٭ تلألا في جباه الساجدينا ٭ تقلب فيهم
قرنا فقرنا ٭ الى ان جاء خير المرسلينا ٭ ومما يستأنس به في حق والدة النبي صلى
الله عليه وسلم ما اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق
الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند
رأسها فنظرت الى وجهه ثم قالت شعر بارك الله فيك من غلام ٭ يا ابن الذي
من حومة الحمام ٭ نجا بعون الملك المنعام ٭ فودي غداة الضرب بالسهام ٭
مائة من ابل سوام ٭ ان صح ما ابصرت في المنام ٭ فانت مبعوث الى الانام ٭
من عند ذي الجلال والاكرام ٭ تبعث في الحل والحرام ٭ تبعث بالتحقيق و
الاسلام ٭ دين ابيك البر ابراهام ٭ فالله انهاك عن الاصنام ٭ ان لا توال
اليها مع الاقوام ٭ ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا
ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت الحديث خاتمة
ثم اني لا ادعي ان المسئلة اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف غير اني اخترت
اقوال القائلين بالنجاة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت من مجموع بخط
الشيخ كمال الدين الشمني والد شيخنا ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العربي
احد ائمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب
بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والاخرة الاية قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار قال

السهيلي في الروض الانف بعد ذكره الحديث الذي في مسلم مانصه وليس لنا نحن ان نقول هذا في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الاية قال وقد روى معمر بن راشد الحديث الذي في مسلم بغير هذا اللفظ وروى حديث غريب لعله يصح ثم ذكر الحديث في احيائهما و ذكر القاضي عياض في الشفاء ان عمر بن عبد العزيز ذكر كاتبه في هذا المقام لفظة لكن احتمله وقال لا تكتب لي ابدا والاثر في الحلية لابي نعيم وفي ذلك الكلام لله وقيل ان عمر لما سمعه قال ذكر غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين والله اعلم

اتحاف الفرقة بوصل الخرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين **مسئلة** انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من علي ابن ابي طالب وتمسك بهذا بعض المتأخرين ممن ثبت به في طريق لبس الخرقة واثبته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الحافظ ضياء المقدسي في المختارة فانه قال الحسن بن ابي الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة **الوجه الاول** ان العلماء ذكروا في الاصول في وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافي لان معه زيادة علم **الوجه الثاني** ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه واخرجته الى عمر فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسند وذكر المزي انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم انه من حين ميز وبلغ سبع سنين امر بالصلوة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان وعلي اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان رض فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رض كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة رض والحسن في بيتها هو وامه

الوجه الثالث انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه اورد المزي في
التهذيب من طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا
ثمامة بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن يونس بن عبيد قال سألت الحسن
قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال
يا ابن اخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك
اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غير اني في زمان لا استطيع ان
اذكر عليا ذكر ما وقع الامن رواية الحسن عن علي رض **قال احمد** في مسنده حدثنا هشيم
اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه اخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه و
الضياء المقدسي في المختارة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي عند
الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن راى عليا رض بالمدينة وهو غلام
وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم بويع لعلي رض ابن اربع عشرة سنة **وراى**
عليا رض بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال
الحسن رايت الزبير يبايع عليا انتهى **قلت** وفي هذا القدر كفاية ويحمل قول النافي على
ما بعد خروج علي رض من المدينة وقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن
فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن علي رض ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **وقال** الطحاوي حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا
الخصيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان في رهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه الحديث **وقال الدارقطني**
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب المعمري قال
سمعت محمد بن صدران السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المرئي حدثنا عوف عن
الحسن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي قد جعلت اليك
هذه السبقة بين الناس **وقال الدارقطني** حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا محمد بن سنان
حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي رضي الله عنه ان سمع

بدله ايوب

عليكم واجعلوه صاعاً من بر وغيره يعني زكوة الفطر وقال الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الابار عن عطاء بن السائب عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والحرام والبائن ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقال الطحاوي حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزين حدثنا هشام بن حسان عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال ليس في مس الذكر وضوء وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوان اولئك مصابيح الهدى يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة وظلمة سيدخلهم الله في رحمة منه ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين وقال الخطيب في تاريخه اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كفنتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قميص ابيض و ثوبي حبرة ثم رايت الحافظ ابن حجر قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من علي بن ابي طالب رض قيل لم يسمع من عثمان رض قال كان يقولون عنه رايت عثمان رض قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي الله تعالى عنه وقد روى عنه غير حديث وكان علي رض لما خرج بعد قتل عثمان رض كان الحسن بالمدينة ثم قدم البصرة فسكنها الى ان مات قال الحافظ ابن حجر ووقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جعفر بن يزيد بن الشرشي قال اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن بن الصير في بشيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي رض ورجاله ثقات وجويرية وثقه ابن حبان وعقبة وثقه احمد وابن معين هذا آخره والله سبحانه وتعالى اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين للسيوطي رح

بسم الله الرحمن الرحيم

حسان ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام وقيل ابو الوليد وهو ابن ثابت بن منذر بن حرام الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش مائة وعشرين سنة

وصول الأماني بأصول التهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** وقد طال السؤال عما اعتاده الناس من التهنئة بالعيد والعام والشهر والولايات ونحو ذلك هل له اصل في السنة فجمعت هذا الجزء في ذلك وسميته وصول الاماني باصول التهاني والله المستعان

التهنئة بالفضائل العلية والمطالب الدينية **اخرج** الشيخان عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا لك يا رسول الله الحديث **واخرج** الحاكم في المستدرك عن اسامة قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت حمزة فلم يجده فقالت له امراته جئت يا رسول الله وانا اريد لآتيك واهنيك اخبرني ابو عمارة يعني حمزة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر **واخرج** عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا علي اصبحت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** ابن احمد ابي احمد عن البراء بن عازب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة فصلى الظهر واخذ بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئا لك مريئا خلقت من طين وابوك يطير مع الملئكة في السماء **واخرج** احمد ومسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله اى آية في كتاب الله اعظم قال قلت آية الكرسي قال ليهنيك العلم ابا المنذر **واخرج** ابو نعيم في فضائل الصحابة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند امراة من الانصار في حائط من حيطان المدينة فصنعت له طعاما فاستفتح رجل الباب فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فهنيناه وجلس ثم افتتح رجل اخر الباب فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل عمر فهنيناه وجلس ثم افتتح رجل

اخر الباب فقال وائذن له وبشره بالجنة اللهم ان تشأ تجعله عليا فدخل علي فهنأه وجلس
التهنية بالتوبة اخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال وانطلقت
اياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فرحا يهنون بالتوبة و
يقولون ليهنيك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم قال وهو يبرق من وجهه السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك التهنية بالعافية من المرض اخرج الحاكم عن ثوبان
بن جبير قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال صح جسمك
يا ثوبان اخرج البزار وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسلم بن
يسار يقولون للرجل اذا برأ من مرضه ليهنك الطهر التهنية بتمام الحج
اخرج البزار عن عروة بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بجمع
قال افلح روعك يا عروة في الصحاح يقال افرخ الروع اي ذهب الفزع يقال
ليفرخ روعك اي ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وافرخ روعك يا فلان
اي سكن جاشك قال الميداني وهو في هذا متعد وفي هذا لازم اخرج
الشافعي في الام عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه الصلوة والسلام
فقالوا بر نسكك يا آدم التهنية بالقدوم من الحج اخرج ابن السني والطبراني
عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زودك
الله التقوى ووجهك للخير ولقال اللهم فلما رجع الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك اخرج سعيد بن
منصور في سننه عن ابن عمر رض انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله فعلك واعظم
اجرك واخلف نفقتك التهنية بالقدوم من الغزو اخرج الحاكم في المستدرك
عن عروة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بدر استقبله
المسلمون بالروحاء يهنونهم صحيح مرسل الاسناد اخرج ابن السني عن عائشة
رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته واخذت
بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك اخرج ابن سعد عن عبد الله
بن ابي سفيان بن احمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل

من بدر فقال الحمد لله الذى اظفرك واقر عينك **التهنية بالنكاح** اخرج ابو داود والترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة رضـ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما **واخرج** ابن ماجة وابو يعلى عن عقيل بن ابى طالب رضـ انه تزوج فقيل له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك **واخرج** الطبرانى عن مجاهد ان النبى صلى الله عليه وسلم شهد نكاح رجل فقال على الخير والبركة والالفة والطائر الميمون والسعة فى الرزق بارك الله لكم **التهنية بالمولود** اخرج ابن عساكر عن كلثوم بن جوشن قال جاء رجل عند الحسن قد ولد له مولود فقيل له يهنيك الفارس قال الحسن وما يدريك انه فارس هو قالوا كيف نقول يا ابا سعيد قال يقول بورك لك فى الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ رشده **واخرج** الطبرانى فى الدعاء من طريق بن يحيى قال ولد لرجل ولد فهنأه رجل ليهنك الفارس فقال الحسن البصرى رحـ وما يدريك قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من طريق حماد بن زيد قال كان ايوب اذا هنى رجلا بمولود قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم **التهنية بدخول الحمام** قال الغزالى فى الاحياء فى آداب الحمام لا بأس بقوله لغيره عافاك نقله فى شرح المهذب وفى الفرد وس من حديث ابن عمر رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضـ وعمر رضـ وقد خرجا من الحمام اطاب حمامكما لكن بيض له ولده فى مسنده فلم يذكر له اسنادا **التهنية بشهر رمضان** اخرج الاصبهانى فى الترغيب عن سلمان الفارسى رضـ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر الحديث قال ابن رجب هذا الحديث اصل فى التهنية فى شهر رمضان **التهنية بالعيد** اخرج الطبرانى فى الكبير وزاهر بن طاهر فى كتاب تحفة عيد الاضحى عن حبيب بن عمر الانصارى قال حدثنى ابى قال لقيت واثلة رضـ يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك **اخرج** الاصبهانى فى الترغيب عن صفوان بن السكسكى قال سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير

هشام الدين معدان يقال لهم في [illegible] تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك
ذلك لغيرهم واخرج [illegible] عن راشد بن سعد ان
[illegible] واثلة لقياه في يوم عيد فقال تقبل الله منا ومنك واخرج ابن
[illegible] طاهر في كتاب تحفة عيد الفطر [illegible] في سننه بسند صحيح
عن جبير بن نفير قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا
يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك واخرج الاصبهاني بسند
حسن عن محمد بن زياد الالهاني قال رايت ابا امامة الباهلي يقول في العيد لاصحابه
تقبل الله منا ومنكم واخرج [illegible] عن ادهم مولى عمر بن عبد العزيز
قال كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين
فيرد علينا مثله ولا ينكر ذلك علينا واخرج [illegible] في الدعاء عن شعبة بن الحجاج
قال لقيت يونس بن عبيد [illegible] تقبل الله منا ومنك فقال لي مثله واخرج
الطبراني في الدعاء عن [illegible] بن عقيل قال لقيت الحسن البصري في يوم
عيد فقلت تقبل الله منا ومنك واخرج ابن حبان في الثقات عن علي بن ثابت
قال سالت مالك بن انس عن قول الناس يوم العيد تقبل الله منا ومنك فقال ما زال الامر
عندنا كذلك لكن اخرج ابن عساكر عن [illegible] واثلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قول الناس في العيدين تقبل الله منا ومنك
فقال ذلك فعل اهل الكتابين [illegible] خالد بن زيد بن واقد
الدمشقي قال [illegible] فقال الذهبي ليس
تقدم قال الدارقطني [illegible] قال ابو نعيم [illegible] في الثوب الجديد
اخرج البخاري عن ام خالد بنت خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساها
قميصة فقال البسها ابلي واخلقي مرتين واخرج ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى على عمر قميصا فقال البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد
بن اياس الجريري عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له يبلى ويخلف الله عز وجل التهنئة بالصباح
والمساء اخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل كيف اصبحت يا فلان قال احمد الله اليك يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك **واخرج** بسند جيد عن ميسرة بن حليس قال لقيت واثلة بن الاسقع فسلمت عليه فقلت انت يرابا سعد اد اصبحك الله قال يخبرنا ابن اخي قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو شهاب عن الحسن بن عمرو عن ابي معشر عن الحسن قال انما كانوا يقولون السلام عليكم سلمت والله القلوب فاما اليوم فكيف اصبحت عفاك الله كيف امسيت اصلحك الله فان احدنا يقول كانت بدعة ولا يضر علينا **خاتمة** روى الطبراني في مسند الشاميين والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرضك اقرضه وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته الحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل اخرجه ابو الشيخ في الثواب ومن حديث معاوية بن حيدة اخرجه الطبراني في الكبير **فائدة** قال القمولي في الجواهر لم ار لاصحابنا كلاما في التهنية بالعيدين والاعوام والاشهر كما يفعله الناس ورأيت فيما نقل من فوائد الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري ان الحافظ ابا الحسن المقدسي سئل عن التهنية في اوائل الشهور والسنين اهو بدعة ام لا فاجاب ان الناس لم يزالوا مختلفين في ذلك قال والذي اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى نقله الشرف الغزي في شرح المنهاج ولم ازد عليه والله اعلم تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

طي اللسان عن ذم الطيلسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذا** جزء في الاحاديث والآثار في الطيلسان سميته طي اللسان عن ذم الطيلسان والله المستعان **اخرج** الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وابن سعد في طبقاته عن انس بن مالك رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات **اخرج** البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب حدثني موسى الجازمي قال وصف لرسول الله صلى الله عليه الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى شكره **واخرج** الشيخان عن عائشة رضي الله عنها في حديث الهجرة قالت فبينما

نحن جلوس في بيت ابي بكر رض في عين الظهيرة قال قائل لابي بكر رض هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم متقنعا قال في فتح الباري اي مطيلسا رأسه وهو اصل في لبس الطيلسان و
اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو
على الرحل واخرج ابراهيم في فضائله عن يحيى بن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابن لحي فقال لهم بنو الملوح او بنو المطلق قد ثبت في اقوالها من الثمن فتقنع بثوبه ثم قرأ
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا واخرج ابن عدي
في الكامل عن واثلة بن الاسقع مرفوعا تغطية الراس بالنهار فقه وبالليل ريبة و
اخرج عن علي رض ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التقنع وقال هو بالنهار شهرة
وبالليل ريبة ولا يتقنع الا من استكمل الحكمة في قوله وفعله فاذا كان كذلك فليتقنع
يوم الطيس واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله الاحين يستغشون
ثيابهم التقنع واخرج الطبراني عن انس وعمر رضي الله عنهما مرفوعا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارتداء لبسة العرب والاقتناع لبسة الايمان واخرج الحاكم في
المستدرك بسند على شرط الشيخين عن مرة بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر فتنة يقربها من رجل متقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت فاذا هو
عثمان بن عفان رض واخرج عن عائشة رض قالت قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة
فلقوا اسيد بن حضير فنعوا اليه امرأته فتقنع يبكي فقلت له سبحان الله انت من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكيت من السابقة ما لك تبكي على امراة فكشف عن رأسه فقالت صدقت
امر الله تعالى قالت وهو بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الصابوني في
المائتين عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتكف يعود المريض ويشهد
الجمعة فاذا خرج من المسجد قنع رأسه حتى يرجع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ثابت البناني قال كنا نتبع الجنازة ولا نرى الا متقنعا باكيا متقنعا متفكرا واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابي العلاء قال رايت الحسن بن علي رضي الله عنه يطوف و
هو مقنع رأسه واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن هانئ قال ما رايت ...
متقنعا باكيا قلت ما يبكيك قال على العلم والعلماء واخرج البيهقي في شعب الايمان ...
خالد بن حراش قال صعدت الى مالك بن انس فرايت عليه طيلسان طوارا وقلنسوة
وثيابا باروية وجنارا وفي بيته وسائد واصحابه عليها قعود قلت يا ابا عبد الله هذا

صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه اظهر للارض منه شيأ فارتعدت واذا
اراد الله ان يهلك خلقه تبدى لها وبهذه الاشارة عرف فساد قول الحكماء الزلازل
انما يكون عن كثرة الابخرة الناشية عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث ان
الارض لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتحلل بادنى حرارة لكثرتها ويكون وجه
الارض بحيث لا يتصعد البخارات منها فاذا اصعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض
واضطربت كما يضطرب بدن المحموم لما ينور في باطنه من بخارات الحرارة وربما انشق ظاهر
الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده انه قول لا دليل عليه بل
ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل
رجفت الارض سبعة ايام ثم ورد في سببها وانها تخويف من الله لعباده عند المنكرات
وانها من اشراط الساعة واخرج ابو الشيخ ابن حيان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصخرة والحجارة والريح او من تحت
ارجلكم قال الرجفة والخسفة وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقال رجل يا ام المؤمنين
حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها
وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا فاذا
استحلوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي بهم
فان تابوا ونزعوا والا هدمتها عليهم فقال انس عقوبة لهم قال رحمة وبركة
وموعظة للمؤمنين ونكالا وسخطا وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما
وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت المغنيات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه
فتتابع واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فشى
في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عطاء الخراساني قال اذا كان خمس كان خمسا اذا اكل الربا كان الخسف
والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا كثرت الموت واذا امنعت الزكوة هلكت

الماشية واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدى والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر القتل واخرج احمد والحاكم في المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف اذ اقبل رجل فقال يارسول الله ما مدة رخاء امتك فسكت عنه حتى سأله ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فنودي فاقبل فقال لم مدة رخاء امتي مائة سنة هل لذلك من امارة او اية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين المجلبة على الناس واخرج الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسى رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن واخرج احمد والنسائي والديلمي والحاكم وصححه عن سلمة بن نفيل السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة موتان شدايد وبعده سنوات الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله قال ابتلين بالارض ميلة يهلك منها من يهلك ويبقى من بقى حتى تعتق الرقاب ثم يهدئون الا ربعين بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم مرة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي ليبلين اخريات هذه الامة بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم الرجف والقذف والمسخ والخسف والصواعق وقال ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير وقال حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الزاهرية عن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعين الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل مدر ولا وبر وليبلين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق وقال ابن السبكي في معرفة الصحابة حدثنا ابو الجهيم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري عن عروة بن رويم انه سمعه يحدث عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة الاف وعشرون الف ويجعلها موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين و اخرج عن طريق عبد ربه عن عروة بن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى لارجفن بعبادي في خبر فمن قبضته فيها كافرا كانت منيته التي قد رت عليه ومن قبضته فيها مؤمنا كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر رض فقال ذكر نجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك زلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من خفق الفيل وخراب الحبشة من الرجفة واخرج عن كعب قال انما تزلزل الارض اذا تحمل فيها المعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي حدثنا عمر بن العدني حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد قال عذب الله اهل الاقرار بالسيف وعذب اهل التكذيب بالصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثنا شيخ لنا من عبد القيس يقال له بشر بن عرب بن قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع البرجانية واذا كانت سنة خمسين ومائة منع البرحانية واذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف والمسخ والرجفة ذكر انس عن ابن مسعود رض ظاهره المنافاة لما تقدم واخرج الدارمي في مسنده وابو محمد بن صاعد في مسند ابن مسعود رض وابن مردويه في تفسيره عن علقمة رض زلزلت الارض ولفظ مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الايات بركات وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في صحفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤا وجعلت لاهم الا ما ادخله بطني لقوله والبركة من الله واخرج من وجه اخر عن علقمة رض قال سمع عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد في اخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل سالني بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والاثار السابقة والاتية فانها دالة على ان الزلزلة اية يخوف الله به عباده فظاهر كلام ابن مسعود انه

يعتقد انها بركة وينكر على من يعتقد انها تخويف وقد تاملت لما ورد السؤال وجه الجمع ثم راجعت نسخة معتمد من الدارمي فرأيت على النون في قوله ترى ضمة فانحل الاشكال و ذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة ترى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد من راى الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركة مفعوله ثان وليس كذلك بل هي ترى بالضم مبنيا للمفعول من راى البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين يقول راى زيد اي ابصر وا ساراه الله اي اي ابصره اياها ومنه قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا وطمعا نصب على الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي ناب مناب الفاعل اول مفعول والايات ثان وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده ان يبين للناس عظم مقام الصحابة وانهم كانوا اذا اراهم الله اي اراهم ايات البركة من نبع الماء وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم يريهم الله من الايات ما كان عذابا و غضبا كالزلزلة والخسف هذا معناه

فصل ما يستحب عند الزلزلة من الوعظ والصلوة والتقرب وجوه البر

قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قد زلزلت المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبى اي الرجوع الى ما يرضيه كقوله في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما ايتان من ايات الله يستعتب بها عباده لينظر من يخاف ومن يذكره رواه البزار **واخرج** ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني فانه لم ياذن لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب رض فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء احدثتموه والذي نفسي بيده ان عادت لا اساكنكم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر حتى اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال احدثتم لقد عجلتم لان عادت لاخرجن من بين ظهرانيكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض زلزلت على عهد عمر فضرب يده عليها وقال مالك اما انها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا هو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رض فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
وقال ابن ابى حاتم حدثنا على بن الحسين الهريبى سمعت مقاتل بن محمد النصراباذى
يقول كانت زلزلة بالرى فبكى ابو عمران الصوفى وانا على السطح فرانى فتلى هذه الاية وَنُخَوِّفُهُمْ
فَمَا يَزِيدُهُمْ اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا واخرج الرافعى فى تاريخ قزوين بسنده عن على بن
الحسين قال والله ما يرهب للايتين ولا يفزع منهما يعنى الزلزلة والكسوف الا من كان
منا ومن شيعتنا اهل البيت فاذا رأيتم كسوفا او زلزلة فافزعوا الى الله وارجعوا و
صلوا لها صلوة الكسوف اِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا وَلَئِنْ زَالَتَا
اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهٖ اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا يا من يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه امسك عنا السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس
حتى تسكن وتوبوا الى ربكم مما جنيتم ايديكم من خبث ايديكم وأمروا اخوانكم بذلك
فانها تسكن ان شاء الله تعالى واخرج الشافعى فى الام والبيهقى فى سننه عن على
بن ابى طالب كرم الله وجهه انه صلى فى زلزلة ست ركعات فى اربع سجدات خمس ركعات
وسجدتين فى ركعة وركعة وسجدتين فى ركعة قال الشافعى رض ولو ثبت هذا الحديث
عن على لقلنا به قال البيهقى هو ثابت عن ابن عباس رضى الله عنهما واخرج ابن ابى
شيبة عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضى الله عنهما صلى بهم فى زلزلة كانت اربع
سجدات ركع فيهم ستا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن عبد الله بن
الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال ابن عباس رضى الله عنهما لا ادرى هل وجدتم
قالوا نعم وجدناها فلما كان من الغد فصلى بهم فكبر وقرء وركع ثم ركع ثم رفع راسه فقرء
ثم ركع فسجد فكانت صلوة ست ركعات فى اربع سجدات واخرج البيهقى
فى سننه من وجه اخر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى فى زلزلة
بالبصرة فاطال القنوت ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية
ففعل مثل ذلك فصارت صلوته ست ركعات واربع سجدات ثم قال ابن عباس هكذا
صلوة الايات واخرج ابن ابى شيبة بسند صحيح عن عائشة رض قالت صلوة
الايات ست ركعات فى اربع سجدات واخرج البيهقى عن ابن مسعود رض قال
اذا سمعتم هادا من السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابى شيبة وسعيد
بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم من افق من افاق السماء فافزعوا الى الصلوة
واخرج ابن ابى شيبة عن عيسى بن ابى عزة قال فزع الناس فى انكساف شمس

اوقمر اوشيء فقال الشعبي عليكم بالمسجد فانه من السنة واخرج ابو داؤد والبيهقي عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا رايتم بعض ايات الله فافزعوا الى ذكر الله فاذكروه وقال ابن ابي شيبة في المصنف واخرج وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة فليفعل فان الله عز وجل قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابو نعيم في الحلية من وجه اخر عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا الرجف شيء يعاتب الله به العباد وقد كتب الى اهل الامصار ان يخرجوا يوم كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق فليفعل فان الله قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقولوا كما قال ابوكم رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وقولوا كما قال موسى عليه السلام رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وقولوا كما قال ذو النون عليه السلام لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ **فائدة** قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي والاصحاب ما سوى الكسوفين من الايات كالزلازل والصواعق والظلمة والرياح الشديدة ونحوها لا يصلى لها جماعة قال الشافعي في الام والمختصر ولا آمر بصلاة جماعة في زلزلة ولا الظلمة ولا الصواعق ولا لغير ذلك من الايات وآمر بالصلوة منفردين هذا نصه واتفق الاصحاب على انه يستحب ان يصلي منفردا ويدعو ويتضرع لئلا يكون غافلا وروى الشافعي ان عليا رض صلى في زلزلة جماعة قال الشافعي ان صح هذا الحديث قلت به فمن الاصحاب من جعل كل هذا قولا اخر له في الزلزلة وحدها ومنهم من عممه في جميع الايات قال النووي وهذا الاثر عن علي رض ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول على الصلوة منفردا وكذا ما جاء عن غير علي رض من نحو هذا انتهى كلام شرح المهذب في باب الكسوف **فائدة** في شرح المنهاج للاسنوي في الصلوة في الاوقات المكروهة ان الزلازل كالاستسقاء من ذوات السبب فيجوز في اوقات الكراهة الصلوة لها **فائده** الجاري على قواعد مذهبنا فواتها بسكون الزلزلة كفوات صلوة الكسوف بالانجلاء لكن تقدم عن ابن عباس رض خلافه وانه صلاها من الغد بعدما زالت ليلا فلعل قاعدته ان ذوات السبب تقضى كما هو مذهب جمع من العلماء ومقتضى فعله ايضا انه يطول

القراءة فيها كصلوة الكسوف وليس فى مذهبنا ما ينفيه والجارى على القواعد ايضا ان يسر فيها نهارا ويجهر ليلا فائدة لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل نفيهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن عمر رض انه خطب لها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ربكم يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد و يعمل عليه الحديث والاثر فائدة مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به فى حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر به فى الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والدعاء والتضرع كما نص عليه فى شرح المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما يتاكد من الاذكار التسبيح فانه يدفع العذاب كما اشرنا اليه فى كتاب الطاعون والتكبير قياسا على استحبابه عند رؤية الحريق وقد ورد به الامر هناك و ورد به الامر ايضا فى الكسوف والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتزيل كل سوء ولها مدخل فى جميع الاهوال الدنيوية والاخروية فائدة هل تكون الزلزلة عذرا فى ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح العاصف بالليل اولا كالكسوف لم ار فى كلام احد التعرض لذلك وفيه للبحث مجال فائده رأيت فى فتاوى قاضيخان من الحنفية ما نصه الرجل اذا كان فى بيت فاخذته الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الفضاء ويفر خلافا لما قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على هدف مائل فاسرع المشى فقيل له اتفر من قضاء الله فقال فرارى من قضاء الله ايضا هذه اللفظة وذكر فى جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت الزلزلة فى زمن خلف بن ايوب فامر اصحابه بالدعاء قلت الحديث الذى احتج به لم ير وهكذا وانما اخرجه ابن عدى فى الكامل والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رض قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فاسرع المشى فقال بعض القوم يا رسول الله كانك خفت هذا الحائط فقال انى لاكره موت العذاب قال البيهقى تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف واخرج البيهقى فى الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال مر رسول الله عليه وسلم بحائط قد ورى فاسرع فقلت يا رسول الله قد اسرعت

فقال انى اخاف موت الفوات واخرج ايضا عن يحيى بن ابى كثير قال
بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مر بهدف مائل اسرع المشى
قال ابو عبيد الصدف كل مرتفع مائل **ذكر زلزلتها يوم**
اراد ابراهيم ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير بن بكار فى
الموفقيات حدثنى على بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن الحسن
بن ابى الحسن البصرى عن ابى امامة الباهلى عن كعب الاحبار لما اوثق
ابراهيم خليل الله اسحاق ابنه عليهما السلام والقاه على الصخرة ليذبحه
تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ الشفرة
ووضعها على حلقه اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا واهتز الكرسى واشتكت
السموات والارض والجبال والبحار الى ربها ووقعت الشمس من مكانها وقالت
الملئكة عجبا مما راوا ولو كان ينبغى لله ان يتخذ خليلا كان ينبغى له ان
يتخذ هذا العبد خليلا فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا ونودى من السماء
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وفدى اسحاق بذبح عظيم **ذكر**
هلاك قوم شعيب عليه السلام بها قال الله تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا
فى دارهم جاثمين **واخرج** اسحاق بن مبشر فى كتاب المبدأ وابن عساكر
فى تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم فصاح
صيحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله تعالى
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا فرجفت
بهم الارض فرمتهم ميتين **ذكر** زلزلتها بالسبعين الذين اختارهم
موسى عليه السلام قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الآية **اخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قصة
قال لما عبد بنو اسرائيل العجل واستغنوا بالفتية سألوا الله توبة فاختار موسى
قومه سبعين رجلا لذلك فانطلق يسأل ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض
وكان فيهم من قد اطلع الله منه على ما اشرب الله قلبه من حب العجل والايمان به
فلذلك رجفت بهم الارض **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعد بن حيان قال ان
السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل **واخرج** ابو الشيخ

ابن حبان فی طریق قتادة قال ذکر لنا ابن عباس رض قال انما تناولت الرجفة
السبعین لانهم لم یزالوا قومهم حین نصبوا العجل وقد ذکرهوان یجلبعوهم علیه
واخرج ابن ابی حاتم عن نوف البکالی قال قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة
فصعقوا **واخرج** من طریق علی بن طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان
فیما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا مالم تعط قبلنا ولا تعط احداً بعدنا فکره الله
ذلک من دعائهم فاخذتهم الرجفة **واخرج** عن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
ان هارون عم لما مات قال بنوا اسرائیل لموسی ع انت قتلته حسداً قال اختاروا من
شئتم فاختاروا سبعین رجلا فلما انتهوا الیه قالوا یا هارون من قتلک قال ما قتلنی
احد ولکن توفانی الله فاخذتهم الرجفة **ذکر الزلازل التی
وقعت بالشام بعد عیسی بن مریم علیهما السلام** اخرج البیهقی فی دلائل النبوة
عن طریق مروان بن الحکم عن معاویة بن ابی سفیان قال حدثنی ابو سفیان
بن حرب قال خرجت انا وامیة بن ابی الصلت الی الشام فلقینا راهبا فاخبرنا
ان نبیا مبعوثا وقال آیة ذلک ان الشام قد رجفت بعد عیسی بن مریم علیهما
السلام ثمانین رجفة وبقیت رجفة یدخل علی الشام منها شر ومصیبة فلما
صرنا فی ثنیة اذا براکب قلنا من این قال من الشام قلنا هل کان من حدث
قال نعم رجفت الشام رجفة دخل علی الشام منها شر ومصیبة **ذکر
زلزلة الارض** لما قدم اصحاب الفیل مکة **واخرج** ابن المنذر فی تفسیره
عن عبد [illegible] طلحة بن کریز مولی الهذیل قال مررت وانا اقود مولای وقد ذهب
بصره فمررت بعثمان بن عفان رضی الله عنه وهو جالس فی اصحابه فقال یا
امیر المؤمنین هذا اکبر العرب قد عابر فحثت به اقوده حتی جلس بین یدی
عثمان فقال عثمان اخبرنی عن یوم الفیل فقال مولای لسة ان بعثت یوم
الفیل دلیعة علی فرس ابی کانت واقفة الجبل انظر الیهم فهاجت بهم ریح و
ظلمة وزلزلت الارض حتی قعدنی فرسی ومرت بهم طیر ابابیل من قبل البحر فی
فی منقار کل طائر منها حجر وفی رجل کل طائر حجر فمسختهم مسخة کلفتک ورائک
وانجلت بذلک وسکنت الریح فنظرت فاذا القوم خامدون **ذکر زلزلت
البیت لیلة ولد النبی صلی الله علیه وسلم اخرج** ابو نعیم فی
الدلائل عن عمرو بن قتیبة عن ابن قال لما حضرت ولادة آمنة

نكست الاصنام كلها واما البيت فايا ما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الآن يرد على
نوري الآن يجيئني زواري الآن اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن
زلزلت البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رأت قريش من مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ذكر زلزلة ايوان كسرى اخرج** البيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن هانئ المخزومي قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة
ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام اخرج عن ابي هريرة رض قال رجفت الارض
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم
فاعتبوه ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيؤخذ من هذا انها وقعت
في سني الهجرة **واخرج** البخاري عن انس رض قال صعد النبي عليه وسلم وقال اثبت
عليك نبي وصديق وشهيدان **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فقال احد فما عليك
الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل فتزلزل الجبل فقال رسول صلى الله
عليه وسلم اثبت فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** الخطيب البغدادي عن
.. .. ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر رض فقال عمر رض ايها الناس ما
.. .. احدثتم لئن عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب مراة الزمان ذكر جدي في
كتاب يقال له معاني المعاني فضربها عمر رض بالدرة فسكنت قال هشام وهو اول زلزلة
كانت بالمدينة واخربت الدور وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب
التدوين في اخبار قزوين رأيت بخط ابن الحسين بن ميمون اخبرنا العرجي عن علي بن
عبد الحميد القزويني حدثنا محمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد بن سلمة الزهاوي
عن فضل بن الزبير رض قال بينا علي رض جالس في الرحبة زلزلت الارض فضربها علي بيده
ثم قال قري وفي تذكرة الوداعي حدث عن عبد الله بن كثير القاري قال اصابتنا رجفة
بدمشق سنة ثلاثين ومائة حتى رحل اهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج
وذلك الصخر العظام فلما كان بعد ذلك بايام كثيرة حركوا بعد ذلك الذي وقع فاذا
فيه رجل حي فقيل له كيف حييت قال كانت جرة وتاتيني بعظم في فيها فيجعله في في واخبرت
انه اصاب في الرجفة العظمى سنة احدى وثلثين ومائة سقف المسجد حتى نظر منها الى

السماء ثم جاءت رجفة بعدها فاطبقتها وقد تقدم انها زلزلت في عهد ابن عباس رضي
ولم اقف على تعيين سنيها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال حدثني
رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد بدرا قال مررت على قرية تزلزلت فوقفت
قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراءك قال تركتها ما تزلزلت وان الحيطان يصطكان
ويري بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون قال كانوا ياكلون الربا وفي سنة اربع
وتسعين كانت زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكر ابن جرير وصاحب المرآة
ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذه السنة العشرين مرارا دامت الزلازل
اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة ثمان و
تسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرآة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز رضي
كانت زلزلة بالشام كما تقدم في سنة ثمانين ومائة وكان بمصر زلزلة شديدة سقط
راس منارة الاسكندرية وفي سنة سبع وثمانين ومائة كانت زلزلة عظيمة بالمصيصة
فانهدم بعض سورها وتصيب ماؤهم ساعة من الليل وفي سنة ثلاث ومائتين كانت
زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحو من
ربع المدينة ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلازل عظيمة
بنواحي ا[illegible]ن والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكى
بعض من يعتمد قوله انه انفرج ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى راى السماء منه ثم
عاد الى حاله لم يتغير وحكاه صاحب المرآة وفي سنة خمسين واربعمائة فيما بين
المغرب والعشاء زلزلت بغداد زلزلا شديدا فانهدمت دور كثيرة واتصلت من بغداد
الى همدان وواسط وعانة وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة سنة
خمس وخمسين في شعبان وكانت زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية والارقية وصور
وعكاه والروم وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
في جمادى الاخر كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما وتصدعت منها الجبال واهلكت
جماعة وخسفت بعده قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب من هناك
الى بغداد فيه شرح الحال نصه كافي اطال الله بقاء الشيخ عن نفس زاهقة واحشا
راجفة وعقل ذاهب وقلب ذاهل وعين ممطرة ودموع منسكبة وغموم في الصدر
مقيمة وهموم على الفؤاد مخيمة مما ذهبنا به خصوصا واهل هذه البلدة عموما من
زلزلة شديدة وهذه عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت منها اقسالال و

انقلبت القرى باهلها واستوصلت من اجلها ولم يسلم ساكنيها الا القليل وهذا
لعمر الخطب الجليل وخرب اكثر بنيان البلد وهلك خلق لا تاتى عليهم العد وقامت القيامة
قبل اوانها وبرت آثار الساعة قبل اياتها وكثر الويل والعويل ولم ينج من الناس الا القليل و
الناس حيارى على المزابل سكارى من هول الهائل والارض تموج وتمتد وانيس مما قضى
الله مجيد اورده صاحب المرأة وفى سنة ستين واربعمائة فى يوم الثلاثاء حادى عشر
جماد الاولى قال ابن الجوزى كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين هلكت بلد الرملة ورمت
شرفتين من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ولحقت وادى الصفرا وخيبر وبلغت
ينبع ووادى القرى وتيما وتبوك وانشقت الارض بتيماء عن كنوز من المال وبلغ
حسها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار يقول فيه انها خسفت الرملة باهلها
ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك خمسة وعشرون الف نسمة وهلكت ايلة ومن فيها
وانشقت الصخرة التى ببيت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وبعد البحر عن
ساحله مسيرة يوم ثم رد الى موضعه وكانت الزلزلة بهذه البلاد كلها ساعة واحدة
وفى سنة اثنتين وستين فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الاول قال ابن الجوزى كانت
زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبيت المقدس ومصر حتى تخرب احد زوايا جامع مصر
وتبعت هذه الزلزلة فى ساعتها زلزلتان اخريان وفى سنة اربع وستين كانت زلزلة
عظيمة ببغداد ارتجت بها الارض ست مرات وفى سنة ثمان وسبعين فى المحرم زلزلت اريحا
فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم وفى سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق
والجزيرة والشام فهدمت شقا كثيرا من العمران وخرج اكثر اهل العراق الى الصحراء ثم عادوا
وفى سنة اربع وثمانين كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها ابنيا كثيرا وكان من جملة ذلك تهدمت
تسعون برجا فى سور انطاكية وهلك تحت الهدم خلق كثير وفى سنة ثمان وخمسمائة
كانت زلزلة هائلة بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر برجا من الرها وبعض سور
حران ودور كثيرة فهلك ومن بالس نحو مائة دار فهدم قلعتها وسلم نصفها وخسف بسمشاط
وهلك وفى سنة احدى عشرة وخمسمائة فى يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط
منها دور كثيرة وفى سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرافعى فى كتاب تاريخ قزوين
حدث فى هذه السنة ليلة الاربعاء لخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت
تعود الى مدة سنة كاملة وفى سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالحجاز تضعضع بسببها
الركن اليمانى زاده الله شرفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد المدينة الشريفة وفى سنة

ست عشرة زلزلت حيرة فانخسف طرف منها وانهدم سورها قال في المراة وفي سنة اربع وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قال في المراة وفي سنة تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المراة زلزلت بغداد مرارا كثيرة لا تحصى وكان مبدأها يوم الخميس حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى يوم الجمعة سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الليل الى الفجر والناس يستغيثون وفي سنة اثنين وثلثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم شيء كثير ومات جم غفير وفي سنة ثلاث وثلثين كان بحيرة زلزلة عظيمة فهلك بسببها مائتا الف وثلثون الفا ثم خسف بحيرة وصار مكان البلد ماء اسود عشر فراسخ في مثلها وزلزلت اهل حلب في ليلة واحدة وثمانين مرة قال ابو يعلي القلانسي وكانت هذه الزلزلة بالدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم وهدمت اسوار البلد وابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلثين في ذي القعدة ليلة الثلاثاء رابع عشريه زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المراة وابن كثير مقتصرين عليه وفي سنة اربع واربعين جاءت زلزلة عظيمة وهاجت ببغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان وهلك منها عالم من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت ريح شديد بعد العشاء فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة وزلزلت الارض وتغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارض واسط من الارض دم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين زلزلت بغداد وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيراز وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد والاذقية والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيراز فلم يسلم منها الا امراة وخادم لها وهلك الباقون واما كفرطاب فلم يسلم منها احد سباخت قلعها وتل حرب انقسم نصفين فابدى نواويس وبيوتا كثيرا في وسطه وهلك من مدائن الافرنج شيء كثير وتهدمت اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان مكتبا بحماه انهدم على الصبيان فهلكوا عن اخرهم فلم يجئ احد يسئل عن واحد منهم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة في كتاب الروضتين يستقصي وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال ابو شامة في سنة احدى وخمسين والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني والعشرين من ربيع الاول وافت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها في النهار وفي الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاث دونهن بحيث احصين ست مرات وفي ليلة الخامس

والعشرين منه جاءت زلزلة ارتاع الناس منها في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية
حلب وحماة بانهدم مواضع كثيرة وذكر ان الذي ما احصي عدده منها تقديرا الاربعين وما عرف مثل
ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة
اخر النهار وبالليل ثانية وفي اخر شهر رمضان زلزلت مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان
ثلث زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة
هائلة اعظم مما سبق وعند الصباح اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولها واخرها وفي اليوم الذي بعد
يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلت مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة عظيمة مما تقدم وفي سابع و
سادس عشرة وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل وليلة الثاني والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنين
وخمسين وفي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعدها
وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظيم تاثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى
وافت اربع زلازل وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة اربع جمادى الاخير وافت زلزلتان
وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرت في حلب تاثيرا ازعج اهلها وكذا في حمص
وهدمت مواضع فيها وحماه وكفرطاب وتيما وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها
فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهربوا من البيوت والحوانيت والسقايف واثرت
في مواضع كثيرة ورمت من نصر الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة
في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول الليلة زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة
ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند ابتلاج الصبح ثالثة
وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك مما يطول به
الشرح ووردت الاخبار من ناحية الشمال بما يسوء سماعه بحيث انهدمت حماه وقلعها وسائر دورها و
منازلها على اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم
منهم الا القليل اليسير واما الشيزر فانهدم حصنها على واليها تاج الدولة ابن ابي العساكر بن منقذ و
من تبعه الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد نظم في ذلك من
قال **شعر** روعتنا زلازل حادثات ÷ بقضاء قضاه رب السماء ÷ هدمت حصن شيزر
وحماه ÷ اهلكت اهله بسوء القضاء ÷ وبلادا كثيرة وحصونا ÷ وثغورا موثقات البناء ÷ و
اذا ما رنت عيون اليها ÷ اجرت الدمع عندها بالدماء ÷ فاذا ما قضى من الله امر ÷
سابق في عباده بالقضاء ÷ حار قلب اللبيب فيه ومن ÷ كان له فطنة وحسن ذكاء ÷ قال
واما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رجب ارتاع الناس

من دورها وخرجوا الى البساتين والصحراء عدة ليالى ...
ويهللون وفى الرابع والعشرين من رمضان وافت بدمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم
ووافت الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها
وجدرانها العدد الكثير وانها كانت بحماه اعظم مما كانت فى غيرها ودامت فيها اياما الثلث
فى كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة تتبعها ضجات مختلفة يوتى من اصوات الرعود
القاصفة المزعجة وتلا ذلك امور فات متوالية احف من غيرهن فلما كانت ليلة السبت
العاشر من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء ازعجت واقلقت وتلاها فى
اثر هذا اخرى هذه خفيفة وكذلك ليلة العاشر من ذى القعدة وفى غيرها زلازل
وليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل خرج الناس منها الى الصحراء وضجوا
بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعاء والتضرع الى الله وفى يوم الجمعة سلخ ذى القعدة
وقعت زلزلة رجفت لها الارض وارتاع لها الناس ثم حكى كلام لين الاثر المتقدم وان
بعض المعلمين ذكر انه فارق المكتب لم تجئ الزلزلة فاخربت الدور وسقط المكتب
على الصبيان جميعهم قال العلم فلما يات احد يسال عن صبى كان له فى المكتب وقال موية
الدين اسامة بن مرشد بن منقذ فى هذه الزلازل شعر شعر نمى على الموت والمعاد
مما بحتاظن البعير اجلادنا نحن كتبنا هذه الزلازل ان يتقطوا كم بنام من نامنا و
نار الضدا شعر ايها الغافلون عن سكرة الموت واذا لا يسوغ فى الحلق ريق كم الى كم هذه
التشاغل والغفلة حاد السارى وظل الطريق اناهذه الارض هذى الارض بالغافلين
كي يستفيقوا وقال فى الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور فى الرواح عملوها
بالاخشاب ليلا تهدمها الزلازل شعر يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذه الزلازل
فهى المهلك والعطب ماجت بهم ارضهم حتى كانهم ركاب بحر مع الانفاس تضطرب
فنصفهم هلكوا فيها ونصفهم لشرع السلف والماضين يرتقب تعوضوا من ميدلات
المنازل الالواح فهى قبور سقفها خشب كانها سفن قد قبلت وهم فيها ولا ملجا منها
ولا هرب قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام له يسمى عبيد
المدينة بحماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة باسرها سوى ذلك البيت الذى هما فيه وكان
عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المسمى بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين
رب الندى بلغ عبيد كما امله بثقله لما تصاحبتما سلمك الله من الزلزلة وذكر ابن
ميسر فى تاريخ مصر انه فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة فى شعبان ارسل الصالح

طلايع من ذيل عسكر اتوقفوا بالفرنج وقعت بها كاينة وهزم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم
وخيلهم وكان في ذلك قصيدة يمدح فيها صالح ويذكر هذه الواقعة اولها شعر لم علمت حين يجاور
الحيات ان القلوب واقد النيران ÷ ومنها في ذكر الزلازل شعر ما زالت ارض العداة قبل ذات
ما بقلوب اهليها من الخفقان ÷ ويقال من ذلك نجار كامن في باطن الارضين منذ زمان ÷ واقول
ان حصونهم يحكيها ÷ اوتيت من ملك ومن سلطان ÷ وفي سنة خمس وستين كانت زلزلة
عظيمة بالشام والجزيرة وعمت اكثر الارض فهدمت اسوارا كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على
اهلها والاسيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك وسقطت اسوارها واكثر قلعتها فجدد
الملك نور الدين الشهيد رح اكثر ما سقط بهذه الزلزلة والتي فيها يقول القاضي الفاضل والعلم
الشريف يحيط بهذه الحادثة التي المت بالشام عن الزلزلة التي تداعت لها الثغور بالانهدام
لا لانهدام ولكن الاعتبرة لاولي الابصار وموعظة وايه من الله لعباده منذرة ومن سنة
الغفلة موقظة وقد عمت حتى هدمت كل بقعة وهدمت كل قلعة وخفضت كل رفعة وعطلت
الحال والايات كل حال وشغلت كل بال والحقت كل جيد بيد بال وعادت الحصون مهدومة
الباقية وصيرت الثغور مثلومة والثنايا مهشومة وفي سنة اربع وسبعين في المرات
مينية وبلاد اردبيل وتصادمت الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة فنقلها الزلزلة
بسطها ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وسبعين كانت زلزلة
عظيمة بمنية بسببها اقلاع وقرى وسقطت من رؤس الجبال كبار وفي سنة سبع وثمانين
المقريزي حصلت بمصر زلزلة وفي سنة اثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا
حركت البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر وفي سنة ثلث وسبعين
تض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث
ناس واعلنوا بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد ما كتب من القاضي الفاضل الى القاضي محيي
الدين بن الزكي يخبره فيه بات في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرى عارض فيه ظلمات
كاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فتدافعت لها اعنة
للعنان وارتفعت لها صواعق مصعقة فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعدها
شقت وثار بين السماء والارض عجاج فقيل لعل هذه قد انطبقت وفي سنة تسع وتسعين قال
كثير في شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثره وقال صاحب المرآة وغيره كانت زلزلة بمصر
صعيد هدمت بنيانا مصر فمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والسواحل والجزيرة و
الروم والعراق وتهدمت بالشام دور كثيرة من ارض بصرى واما السواحل فهلك شيء كثير و

وخربت محال كثيرة من طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوى حارة السامرة ومات بها ثلاثون
الفا تحت الهدم وسقط طائفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربع عشرة شرافة وغالب
الكلاسة والبيمارستان النوري وخرج قوم من بعلبك يجنون الريباس من جبال لبنان فالتقى عليهم
الجبلان وماتوا باسرهم وقطعت قبرص وتغرق البحر وصار اطوادا وقذف بالمراكب الى الساحل و
امتدت الى ناحية الشرق خلاط وارمينية واذربيجان واحصي من هلك في هذه الزلزلة على وجه
التقريب فكان الف الف ومائة الف انسان وكانت قوة الزلزلة في مبدأ الامر بمقدار ما يقرأ الانسان
سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك اما بعد فانه لما حدث بملك
الشام حادث الزلازل ووجد في اكثرها من معظم البلابل حتى طفت من ارض الجزيرة الى بلا حل
وهدمت الحصون والمعاقل واخربت ما لا يحصى من الدور والمنازل وسوت الاعلى من البنيان
بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل وشرحت كثيرا من الرمال بالجنادل وفصلت
بين الاعضاء والمفاصل واماتت بين الاقدام والاكف والانامل وادبر القطان من الاوطان
ادبار النعام الجافل وخلا كثير من السكان في المدارس والمناهل وكثرت في الدنيا اليتامى والارامل
وارمضت قلوب العاقدات ومصت عيون التواكل واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل ووضعت
... سواها ما في الحواصل فكانت حادث منها عبرة للبيب العاقل وحسرة على المصر الغافل وتنبيها
على اخلاص التوبة من الغافل وارتجاعا للمتباطي عن الطاعة والمتغافل وما ظلم الله عباده باهلاك
النسل والمناسل ولكنهم لما تعاموا عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوة وعكفوا على
الشهوات والشواغل وهدروا دم المقتول وارتشوا في ترك القاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمور و
انتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وهي شر الماكل وزهدوا واتيا بما غيروا فيه
وطمعوا في الحاصل ومن بقي منهم انما يستدرج في ايام قلائل وما جرى على البلاد عبرة وموعظة
للخارج والداخل والله يمن على الاسلام واهله بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بما افترض من الفرائض
والنوافل ويكفهم من عذابه الاليم الهائل وينجيهم من عقابه الآجل والعاجل فهو مجيب المضطر و
معطي السائل وفارج الكرب الفادح والخطب النازل وفي ثمان وتسعين قال في المرآة جاءت في
شعبان زلزلة عظيمة فشققت قلعة حمص ورمت المنظرة التي على القلعة واخربت حصن الاكراد
وامتدت الى نابلس فاخربت ما بقي وفي سنة ستمائة كانت زلزلة عظيمة بديار مصر والشام والجزيرة والموصل
والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيره وبلغت الى
سبتة بلاد الغرب وفي سنة خمس وستمائة زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قال في
المرآة وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة وكذلك بمدينة الكرك

والسويد وهدمت من قلعتها ابراجا ومات خلق كثير من الصبيان والنساء تحت الهدم وروى نازل من السماء الى الارض فيما بين المغرب والعشاء عند قبرها تكه غربي دمشق وفي ثلث وعشرين وستمائة ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة ببلادهم هدمت كثيرا من القرى وفي سنة اربع وخمسين في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخر وقعت بالمدينة الشريفة صوت شبيه الرعد البعيد تارة وتارة اقام على هذا الحال يومين فلما كان في ليلة الاربعاء تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان . تمت

المصابيح في صلوة التراويح تاليف شيخنا الامام العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم التراويح وهي العشرون ركعة المعهودة الآن وانا اجيب بلا ولا يقنع مني بذلك فاردت تحرير القول فيها فاقول الذي وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان والضعيفة الامر بقيام رمضان والترغيب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة وانما صلى ليالي صلوة لم يذكر عددها ثم تأخر في الليلة الرابعة خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها وقد تمسك بعض من اثبت ذلك بحديث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وانا اورده وابين وسامه ثم ابين ما ثبت بخلافه **روى** ابن ابي شيبة في مسنده قال حدثنا يزيد انبانا ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر واخرجه عبد بن حميد في مسنده حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به **واخرجه** الطبراني من البغوي في معجمه حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة **واخرجه** الطبراني من طريق ابي شيبة ايضا قلت هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم بن عثمان بن شيبة الكوفي قاضي واسط روى عن زوج امه الحكيم عيينة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وقال احمد بن حنبل ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من صيغ التجريح وقال النسائي متروك الحديث قال الذهبي ومن مناكيره ما رواه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر قال وقد ورد له عن الحكم عدة احاديث مع انه روى عنه انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا قال وهو الذي روى حديث ما هلكت امة الا في ادار ولا تقوم الساعة الا في ادار وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام الذهبي وقال المزي في تهذيبه ابراهيم بن عثمان ابو شيبة له مناكير منها حديث انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وابو

حاتم الرازي وابن عدي وابو داود والترمذي والاحوص بن الفضل الغلابي وقال الترمذي في منكر الحديث وقال الجوزجاني ساقط وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال صالح بن محمد البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه وقال معاذ العنبري كتبت الى شعبة اسال عنه اروي عنه فقال لا ترو عنه فانه رجل مذموم انتهى ومن متفق هؤلاء الائمة على تضعيفه لا يحل الاحتجاج بحديثه مع ان هذين الامامين المطلعين الحافظين المستوعبين حكيا فيه ما حكيا ولم ينقلا عن احد انه وثقه ولا باد في مراتب التعديل وقد قال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على تجريح ثقة ولا توثيق ضعيف ومن يكذبه مثل شعبة فلا يلتفت الى حديثه مع تصريح الحافظين المذكورين نقلا عن حافظ الحفاظ بان هذا الحديث مما انكر عليه وفي ذلك كفاية في رده وهذا احد الوجوه المردود بها **الوجه الثاني** انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عائشة رض سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة **الثالث** انه قد ثبت في صحيح البخاري عن عمر رض انه قال في التراويح نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل فسماها بدعة يعني بدعة حسنة وذلك صالح في انها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص على ذلك الامام الشافعي وصرح به جماعات من الائمة منهم الشيخ ابن عبد السلام حيث قسم البدعة الى خمسة اقسام وقال ومثال المندوبة صلوة التراويح ونقله عن النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثم قال وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي رح قال المحدثات في الامور ضربان احدهما ما احدث مما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه بدعة الضلالة والثانية ما احدث من الخير وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رض في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن هذا اخر كلام الشافعي وفي سنن البيهقي وغيره باسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره فانه اولى بالاسناد واقوى في الاحتجاج **الرابع** ان العلماء اختلفوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه كالوتر والرواتب روي عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين ركعة غير الوتر وعن مالك التراويح ست وثلثون ركعة غير الوتر لقول نافع ادركت الناس وهم يقومون رمضان بتسع وثلثين ركعة يوترون منها بثلث **الخامس** انها تستحب لاهل المدينة ستا وثلثين ركعة تشبيها باهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافا ويصلون ركعتين ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة مساواتهم فجعلوا مكان كل طواف اربع ركعات.

ولو ثبت عددها بالنص لم تجز الزيادة عليه لاهل المدينة والصدر الاول كانوا اورع
من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصاً شرح المهذب ورأى تصريحه وتعليله
في مسائلها كقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماعهم علم اليقين
انه لو كان خبر مرفوع لاحتج به هذا جوابي في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأيت
في تخريج احاديث الشيخ الكبير شيخ الاسلام ابن حجر ما نصه قول الرافعي انه صلى الله
عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحته
من حديث عائشة رضي الله عنها دون عدد الركعات زاد البخاري فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروي ابن حبان في صحيحه
من حديث جابر رضي الله عنه انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر فهذا مباين لما ذكر الرافعي ثم
قال ذكر العشرين ورد في حديث آخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة زاد سليم الرازي
في كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقي تفرد به ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف
وفي مصنف ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر رضي الله عنه انه جمع الناس على ابي بن كعب وكان يصلي
بهم في رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى فالحاصل ان العشرين لم تثبت مرفوعاً لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وما نقل عن صحيح ابن حبان غاية في ما ذهبنا اليه من تمسكنا بما في البخاري عن
عائشة رضي الله عنها انه كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة فانه موافق له من حيث
انه صلى التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فتلك احدى عشرة ومما يدل لذلك ايضا انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد
العصر مع كون الصلوة في ذلك الوقت منهيا عنها ولو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها
ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة رضي الله عنها حيث قالت ما تقدم والله تعالى اعلم وفي الاوائل
للعسكر اول من سن قيام رمضان عمر رضي الله عنه سنة اربع عشرة واخرج البيهقي وغيره
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب اول من جمع الناس على قيام
شهر رمضان الرجال على ابي بن كعب والنساء على ابي حثمة وقال سعيد بن منصور
في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد
يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه باحدى عشر ركعة نقرأ فيها بالمئين ونعتمد على
العصي من طول القيام وننقلب عند بزوغ الفجر وهذا ايضا موافق لحديث

عائشة رض وكان عمر رض لما امر بالتراويح اقتصر اولا على العدد الذي صلاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم زاد في آخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا هشام عن زكريا بن ابي مريم الخزاعي سمعت ابا امامة يحدث قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعتموه فداوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة ابتغاء رضوان الله تعالى فعابهم الله بتركها ثم تلى ورهبانية ابتدعوها الآية واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام وقال الاذرعي في التوسط واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم في الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر وقال الزركشي في الخادم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدد وجاء في رواية جابر رض انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروا في القابلة فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم انه لم ينقل كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليالي هل هو عشرون او اقل قال ومذهبنا ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب بن يزيد الصحابي رض بعشرين ركعة والوتر هكذا ذكره المصنف واستدل به ورأيت اسناده في البيهقي لكن في موطا وفي مصنف سعيد بن منصور بسند في غاية الصحة عن السائب بن يزيد احدى عشرة وقال الجوزي من اصحابنا عن مالك انه قال الذي جمع عليه الناس عمر بن الخطاب رض احب الي وهو احدى عشر ركعة وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له احدى عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلث عشرة قريب قال ولا ادري من اين احدث هذا الركوع الكثير وقال الجوزي ان عدد الركعات في شهر رمضان لا حد له عند الشافعي لانه نافلة ورأيت في كتاب سعيد بن منصور آثارا في صلوة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة لكنها بعد زمان عمر بن الخطاب رض وقال ابن التلميذ بن عبد البر الى رواية ثلث وعشرين بالوتر وان رواية مالك في احدى عشرة وهم وقال ان غير مالك يخالفه ويقول احدى وعشرين قال ولا اعلم احدا قال في هذا الحديث احدى عشرة ركعة غير مالك وكانه لم يقف على مصنف سعيد بن منصور في ذلك فانه رواها مالك عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف شيخ مالك ورد على روايتها الا ان هذا امر يسهل الخلاف فيه فان ذلك من النوافل من شاء اقل ومن شاء اكثر ولعلهم في وقت اختاروا تطويل القيام على عدد الركعات فجعلوها ... والله تعالى اعلم وهذا ما انتهى الينا من المصابيح

في صلوة التراويح ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيراً كثيراً ابداً دائماً تمت

القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثر السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الالسنة من عرف نفسه فقد عرف ربه فهم منه معنى لا صحة له وربما نسب الى قوم اكابر فرقمت في هذه الكراسة ما يبين الحال ويزيل الاشكال وفيه مقالات **المقال الاول** ان هذا الحديث ليس بثابت **وقال** الزركشي في الاحاديث المشتهرة **ذكر** ابن السمعاني انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي **المقال الثاني** في معناه قال النووي في فتاويه من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق والصفات العلى **وقال** الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلات احدها اي من عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بعزته وقدرته وغنائه فتكون معرفة النفس اولا ثم معرفة الله من بعد **والثاني** اي من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين **وقال** ابو طالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملات الخلق وانت تكره الاعتراض عليك في افعالك وان يعاب لك صنعك عرفت منها صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضائه وعامله بما تحب ان تعامل به **وقال** الشيخ عز الدين قد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه ——— وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية في ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال بذلك من عشرة اوجه **الاول** ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذه الروح مدبرة ومحركة علمنا ان مدبر هذا العالم لا بد له من مدبر ومحرك **الوجه الثاني** لما كان مدبر الفلك واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائز ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى وما كان

معه من الد اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون **الوجه الثالث** لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها لمعلمنا انه مريد لما كان في كونه لا يتحرك بخير وشر الا بتقديره وارادته وقضائه **الوجه الرابع** لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء **الوجه الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه من القرب الى الروح من شيء ولا شيء ابعد اليه من شيء الا بمعنى قرب المسافة لانه منزه عن ذلك **الوجه السادس** لما كان هذا الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موجودة بعد عدم خلقه ويكون موجود الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا بعد خلقه بما زال ولا يزال بعد من عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح في الجسد لا تعرف له كيفية علمنا انه تقدس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح في الجسد لا يعلم له آينية علمنا انه منزه عن الكيفية والاينية فلا يوصف باين ولا كيف الروح موجودة في كل الجسد وكذلك سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان والزمان **الوجه التاسع** لما كانت الروح في الجسد لا تدرك بالبصر ولا تمثل بالصور علمنا انه لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور والآثار ولا يشبه بالشموس والاقمار وليس كمثله شيء وهو السميع البصير **الوجه العاشر** لما كان الروح لا يحس ولا يمس علمنا انه منزه عن الحس والجسم واللمس فهذا معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرف وبذنبه اعترف **وفي الحديث** تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات ربك فمن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطاء عرف ربه بالوفاء والعطاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو **واعلم** انه لا سبيل لك الى معرفة اياك كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة اياه فكان في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه تعلق مستحيلا على مستحيل لانه ان تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فانك اذا كنت لا تطيق بان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية وآينية ولا بسجية ولا هيكلية ولا هي بمرئية فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس عن الكيف والاين وفي ذلك اقوال **شعر** قل لمن يفهم ما اقول ؛ اقصر القول فذا الشرح يطول ؛ هو سر غامض من دونه ؛ ضربت والله اعناق الفحول ؛ انت لا تعرف اياك و

لا تدري من انت ولا كيف الرسول * لا ولا تدري صفاتا ركبت * منك حارت في خفاياها العقول * اين منك الروح في جوهرها * هل تراها فترى كيف تحول * هذه الانفاس هل تحصرها * لا ولا تدري * ترى ماذا تزول * اين منك العقل والفهم اذا * غلب النوم فقل لي يا جهول * انت اكل الخبز لا تعرفه * كيف يجري منك ام كيف تبول * فاذا كنت طوياك التي * بين جنبيك كذا فيها ضلول * كيف تدري من على العرش * لا تقل كيف استوى كيف النزول * كيف يجلى ام ترى كيف ترى * فلعمري ليس ذا الا فضول * هو لا كيف ولا اين له * وهو في كل النواحي لا يزول * جل ذاتا وصفاتا وسيما * في تعالى مليكه عما اقول * وقال القسطنطيني في شرح الشريف ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق مما لا يكون ذلك انه معرفة قد سد الشارع بابها بقوله قل الروح من امر ربي فنبه بذلك على ان الانسان اذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من صفة المخلوقات وهي اقرب الاشياء اليه فهو من معرفة خالقها اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله وحواسه كسمعه وبصره وشمه وكلامه وغير ذلك فان للناس في كل منها اختلافات ومذاهب لا يحصل الناظر فيها على طائل كاختلافهم في ان الابصار بالانطباع او بخروج الشعاع وان الشم بتكيف الهواء او بانبساط الاجزاء من ذي الرائحة الى غير ذلك من الاختلافات المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشياء الظاهرة التي يلابسها الانسان على هذا المنوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير المتعال وقد تحصل مما سقناه في هذا الاثر اقوال والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب فقط تمت الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه وسلم

كتاب افادة الخبر بنصه في زيادة العمر لجلال الدين السيوطي تغمده برحمته واسكنه بحبوحة جنته برحمته امين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين في الامور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم قال شيخنا العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الجلال السيوطي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح الجنة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سئل والدي رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج

ابن جرير وابن مردويه فى تفسيريهما عن الكلبى فى قوله يمحو الله ما يشاء من الرزق ويزيد
فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد
الله بن رئاب الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه فى تفسيره و
[illegible] عن على [illegible] انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يمحو الله ما
يشاء ويثبت [illegible] لاقرن عين امتى بعدى بتفسيرها الصدقة على وجهها
[illegible] الشقاوة سعادة وتزيد فى العمر وتقى مصارع السوء
واخرج [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الله ينزل كل شئ يكون فى السنة فى
ليلة القدر فيمحو ما يشاء [illegible] الارزاق والمقادير الا الشقاوة والسعادة فانهما ثابتان
واخرج [illegible] قال يقول انسئ ما شئت واسمع فى الاجال ما شئت ان شئت
[illegible] واخرج البخارى عن ابى هريرة رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول [illegible] وينسأ له فى اجله فليصل رحمه واخرج الحاكم والبيهقى فى
[illegible] من سره ان يمد الله له فى عمره ويوسع له فى رزقه و
[illegible] فليتق الله وليصل رحمه واخرج البخارى عن انس ان
[illegible] فى رزقه وينسأ له فى اجله فليصل رحمه واخرج الحاكم
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل
[illegible] تقطعك وتعطى من حرمك وتعفو من ظلمك الا ومن اراد
[illegible] فليصل ذا رحم منه واخرج البيهقى ان النبى صلى الله عليه وسلم
[illegible] الديار ويزيدان فى العمر واخرج البيهقى عن ابن عمر رض قال
[illegible] فى عمره وترى ماله وحبه اهله واخرج عبد الرزاق فى
[illegible] عن معمر عن ابى اسحاق الهمدانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
[illegible] فى الاجل والزيادة فليتق الله وليصل رحمه قال معمر وسمعت عطاء الخراسانى
[illegible] صلى الله عليه وسلم مثله قال البيهقى فى عقب ايراده ذلك قال الحليمى فى معناه ان من الناس
[illegible] ماذا اوصل رحمه عاش عددا من السنين مبينا وان قطع رحمه عاش
[illegible] دون ذلك فحمل الزيادة فى العمر على هذا وبسط الكلام فيه ولا يخفى عليها ان العدد
[illegible] واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مكتوب فى التورية
[illegible] ان يطول حياته ويزاد فى رزقه فليصل رحمه واخرج الحاكم وصححه عن ابى
[illegible] عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم

مجبنة فى الاهل مثراة المال منساة فى الاثر واخرج البيهقى عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما يزيدان الاعمار وينفيان كما ينفى الكير الخبث واخرج الطبرانى والبيهقى عن رافع بن مكيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وحسن الخلق شوم والبر زيادة فى العمر والصدقة تطفى ميتة السوء واخرج الطبرانى عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه ان صدقة المتلف تزيد فى العمر وتمنع ميتة السوء واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقى مصارع السوء والصدقة خفية تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد فى العمر واخرج الطبرانى فى الكبير عن ابى امامة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقى مصارع السوء وصدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد فى العمر واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى سعيد الخدرى رضى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد فى العمر وفعل المعروف تقى مصارع السوء واخرج احمد والنسائى وابن ماجة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر انتهى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين ... در القائل

... الباب نعم فعسى ان يفتح الباب ؛ ولا يكن لوقوف منك اعتاب ؛ ولازم القرع فى جنح وفى غسق وان الكريم ... الاوقات ... لذى لم يثن قاصده ؛ عن الولوج ولم يردده حجاب ؛ لا تقنطن وان طال ... فى استراحاب ؛ فرب اشعث ذو طمرين دعوته مقبولة ولم ترب ... الذى ... باب سائله ؛ واستوهب الفضل منه فهو وهاب ؛ رب بشر لنا اسباب ... ولــ ... سادات اسباب وابواب ؛ وتب علينا وجد بالفضل منك لنا ؛ ... يارب غفار وهاب . قال ... شعر قل لى لمرتكب الهوى ؛ ان كنت تطمع فى السلامة ؛ خالف هواك وتب وجد ؛ والزم ... الاستقامة ؛ فالاستقامة عند ... كل الكرامة ؛ ولئن قبلت نصيحتى فلتسعدن الى القيامة فالعبد يغرب بالعصى ؛ والحر تكفيه الملامة ؛ تمام ... الشماريخ فى علم التاريخ للامام العلامة الحافظ السيوطى ... تعالى ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لذى ... شامل العام والصلوة والسلام على رسوله المحبوب بمزيد الاكرام وبعد فقد وقفت ... البعض ... على كتاب فى علم التاريخ فلم ار فيه لا قليلا ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا حقيرا فوضعت فى هذا الكتاب من فوائده ما

تقربه الاعين وتحلى به الالسن وسميته بالشماريخ في علم التاريخ ورتبته على ابواب الباب الاول
في سند التاريخ قال ابن خيثمة في تاريخه قال علي بن محمد هو المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد
بن اسحاق عن الرقصري وعن محمد بن صالح عن الشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر
ولده ارخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا من مبعث نوح
حتى كان الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح وذريته وكل من كان في
السفينة قسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل
والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون وذلك ما بين فيشون الى شرقي النيل وما بين مجرى
ريح الجنوب الى مجرى الريح الشمال وجعل لحام قسمة غربي النيل فما وراءه الى مجرى ريح الدبور وجعل
قسم يافث في فيشون فما وراءه الى مجرى ريح الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فلما كثر بنو
اسمعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث
موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث
عيسى الى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت
حين بناه ابراهيم واسمعيل ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد ذلك
فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بخروجهم ومن بقي من بني اسمعيل يؤرخون من خروج سعد
ونهد وجهينة حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى
ان ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرجه ابن جرير
في تاريخه مختصرا الى قوله ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان
يكون هذا على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشيء قبل ذلك غير ان
قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة
كيوم جبلة والكلاب الاول والكلاب الثاني وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذي القرنين
وكان الفرس يؤرخون بملوكهم واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريقة خليفة بن خياط
حدثنا يحيى بن محمد الكعبي عن عبد العزيز بن عمران قال لم تزل الناس تارخ كانوا يؤرخون
في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى نوحا فارخوا
من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى حرق ابراهيم فارخوا من تحريق ابراهيم وارخت بنو اسمعيل
من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته فلم يزل كذلك حتى كان
عام الفيل فارخوا منه ثم ارخ المسلمون بعد الهجرة ذكر هذا التاريخ الهجري قال ابو القاسم
بن عساكر في تاريخه انبانا ابو الكرم الشهرزوري وغيره اجازة اخبرنا ابن طلحة اخبرنا الحسن بن الحسن

اخبرنا اسمعيل الصفار ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن عاصم بن ابی جریج عن ابن ابی سلمة عن ابن شهاب ان النبی صلی الله علیه وسلم امر بالتاریخ یوم قدم المدینة فی شهر ربیع الاول یعقوب بن سفیان ثنا یونس ثنا ابن وهب عن ابن جریج عن ابن شهاب انه قال التاریخ من یوم قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة مهاجرا قال ابن عساکر هذا اصوب والمحفوظ الامر بالتاریخ عمر قلت وقفت علی بعضه الاول ورأیت بخط ابن العماد فی مجموع له قال ابن الصلاح وقفت علی کتاب فی شروط الاستاذ ابی طاهر محمد بن محمش الزیادی ذکر فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارخ بالهجرة حین کتب الکتاب لنصاری نجران وامر علیا ان یکتب فیه لخمس من الهجرة فالمؤرخ بالهجرة اذن رسول الله صلی الله علیه وسلم وعمر تبعه فی ذالک وقد یقال هذا صریح فی انه ارخ سنة خمس والحدیث الاول فیه انه ارخ یوم قدوم المدینة ویجاب بانه لا منافاة فان الظرف وهو قوله یوم قدم المدینة لیس متعلقا بالفعل وهو امر بل بالمصدر وهو التاریخ ای امر بان یؤرخ بذلک الیوم لا ان الامر فی ذلک الیوم فتأمل فانه نفیس وقال البخاری فی تاریخه الصغیر ثنا ابن ابی مریم ثنا یعقوب بن اسحاق هو العلوی ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دینار عن ابن عباس رض قال کان التاریخ فی السنة التی قدم فیها النبی صلی الله علیه وسلم المدینة وقال محمد بن عثمان بن ابی شیبة فی تاریخه حدثنا مصعب بن عبد الله الزبیری ثنا ابن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد قال اخطأ الناس العدد ولم یعدوا من مبعث النبی صلی الله علیه وسلم ولا من متوفاه انما عدوا من مقدمه المدینة قال مصعب وکان تاریخ قریش قبل ذلک من هشام بن المغیرة یعنی اخر تواریخهم اخرجه البخاری فی صحیحه ثنا ... ولم یقل اخطأ الناس وقال احمد بن حنبل ثنا روح ثنا زکریا بن اسحاق ثنا عمرو بن دینار ان اول من ارخ الکتب لعلی بن امیة وهو بالیمن وکان العلی امیرا علیها لعمر وقال البخاری فی التاریخ الصغیر ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد العزیز بن محمد بن عثمان بن رافع سمعت سعید بن المسیب یقول قال عمر رض متی تکتب التاریخ فجمع المهاجرین فدلّه علی من یوم هاجر النبی صلی الله علیه وسلم ولا تکتب التاریخ رواه الواقدی عن ابی سبرة عن عثمان بن عبد الله بن رافع فکانه نسب الی جده واخرج ابن عساکر عن الشعبی قال کتب ابو موسی الی عمر رض انه یأتینا من قبلک کتب لیس لها تاریخ فاستشار عمر رض فی ذلک فقال بعضهم ارخ لمبعث رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال بعضهم لوفاته فقال عمر رض لا بل نؤرخ لمهاجرة فان المهاجرة فرق بین الحق والباطل فارخ به واخرج ابن الزناد فقال استشار عمر رض فی التاریخ فاجمعوا علی الهجرة واخرج عن سعید بن المسیب فقال اول من کتب التاریخ عمر رض لسنتین ونصف من خلافته فکتب لست عشرة من المحرم بمشورة علی بن ابی طالب رض وقال ابن ابی خیثمة ثنا علی بن محمد هو المدائنی حدثنا

قرة بن خالد عن ابن سيرين ان رجلا من المسلمين قدم من ارض اليمن فقال لعمر رض رأيت
باليمن شيئا يسمونه بالتاريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا فقال عمر رض ان هذا لحسن فارخوا
فلما اجمع على ان يورخ شاور فقال قوم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال
قوم حين خرج مهاجرا من مكة وقال قائل الوفاة حين توفي فقال ارخوا خروجه من مكة الى
المدينة ثم قال بأي شهر نبدأ فنصيره اول السنة فقالوا رجب فان اهل الجاهلية كانوا
يعظمونه وقال آخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجة فيه الحج وقال آخرون الشهر الذي
خرج من مكة وقال آخرون الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان ارخوا من المحرم اول السنة وهو
شهر حرام وهو اول الشهور في العدة وهو منصرف الناس عن الحج فصيروا اول السنة المحرم
وكان ذلك سنة سبع عشرة ويقال سنة ست عشرة في نصف ربيع الاول قلت وقفت على
سنة اخرى في جعل المحرم اول السنة فروى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا نوح بن قيس
حدثنا عثمان بن محصن عن ابن عباس قال في قوله تعالى والفجر قال الشهر المحرم هو فجر السنة اخرجه
البيهقي في الشعب اسناده حسن قال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في اماليه بهذا يحصل الجواب
عن الحكمة في تأخير التاريخ من ربيع الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة
وانما كانت في ربيع الاول وقال البخاري في تاريخه حدثنا ابراهيم حدثنا يونس عن اسحق عن الاسود
بن عمير قال المحرم شهر الله وهو رأس السنة فيه يكسى البيت ويؤرخ التاريخ ويضرب
فيه الورق وسيأتي السبب في وضع التاريخ في الباب الآتي قال ابن عساكر وذكر ابو الحسن محمد
ابن [illegible] الوراق المعروف بابن الفواس ان محرم سنة الهجرة كان يوم الخميس اليوم الثامن من ايام
سنة ثلث وثلثين وتسعمائة لذي القرنين الباب الثاني في قوله في فوائد منها معرفة الآجال و
حلولها وانقضاء العدد واوقات التعاليق ووفيات الشيوخ ومواليدهم والرواة عنهم ليعرف
به [illegible] الكاذبين وصدق الصادقين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين
الى اجل مسمى فاكتبوه واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ميمون بن مهران قال رفع الى عمر صك
[illegible] شعبان فقال اي شعبان الذي نحن فيه او الذي مضى او الذي هو آت ثم قال لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ضعوا للناس شيئا من التاريخ يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقالوا انه
يطول وتاريخهم يكتبون من ذي القرنين فقال اكتبوا على تاريخ فارس فقالوا ان فارس كلما قام ملك
طرح من كان قبله فاجمع رأيهم على ان الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال [illegible] حدثنا عبد الوهاب بن [illegible] حدثنا ابراهيم بن الحسن حدثنا موسى بن حميد انبأنا ابو
[illegible] الخراساني قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال

حفص بن غياث اذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه وقال
حماد بن زيد لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ **الباب الثالث** في فوائد شتى يتعلق
به الاول انما يؤرخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث
دون الشمسية الحاسبة التي هي ثلثون ابدا فيزيد عليها قال الله تعالى في قصة اهل الكهف
ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعًا قال المفسرون زيادة التسعة باعتبار
الهلالية وهي ثلثمائة فقط شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لحديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلثين والى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا ودخل عليهن في التاسع و
العشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال قال شيخنا البلقيني في التدريب كل شهر
في الشرع فالمراد به الهلال الا اشهر المستحاضة وتحليف الحمل **الثانية** اي انه يؤرخ
بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفة شرعا قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما
قالوا ولا تكون مع الارتياق الا الظلام فهو سابق على النور وروى السدي عن ابي اسحق
اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا قلت وحديث
يوم القيامة لا تقوم الا نهارا فدل على ان ليلة اليوم سابقة اذ كل يوم له ليلة **الثالثة**
يقال اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه او اخرته او لمهله او لمستهله واول يوم
لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فالمنصف من
كذا وهو اجود من الخمس عشرة خلت او ست ثم لاربع عشرة بقيت الى العشرين ثم لعشرين
بقين الى اخره فلاخر ليلة او سلخه او لانسلاخه وفي اليوم بعدها لاخر يوم او لسلخه او لانسلاخه و
قيل انما يؤرخ بها مضى مطلقا وانما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه مميز بجمع فيقال عشر ليال
الى ثلث ليال ولما فوق ذلك خلت لانه مميز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة ويقال في العشرة الاولى والاواخر
ولا يقال الاوائل والاخر وقد اجاب ابن الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل وحاصله انه
قيل الاولى لانه مفرد العشر الاولى لانه لليالي والاولى يجمع على فعل قياسا مطردا
كالفضلى والفضل ولا يجمع في الاوائل الاول المذكور ومفرد العشر مؤنث فاما الاواخر فهي جمع
اخرة كفاطمة وفواطم والاخر جمع اخرى وانما تعين تقدير الاخرة هنا دون الاخرى لان
المقصود هنا الدلالة على التاخر الوجودي ولا يفيده الا ذلك بخلاف الاخرى لانها انثى
اخر وهما انما يدلان على وصف مغاير تقدم ذكره سواء كان في الوجود متاخرا او متقدما
تقول مررت بزيد ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الا وصف لمغاير متقدم وهو زيد دون كونه

متأخرا وجوديا ولهذا عدلوا عن ربيع الآخر بفتح الخاء وجمادى الآخرى الى ربيع الآخر بالكسر و
جمادى الاخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم في التاخر الوجودي الرابعة تحذف تاء التانيث
من لفظ العدد ويقال احد واثنين ارخت بالليالي او السنة وثبت وتبقى احد اثنان
ارخت باليوم او العام فان حذفت المعدود جاز حذف التاء ومنه الحديث واتبعه ستا
من شوال قال قال المتاخرون ويذكر شهر فيما اوله راء فيقال شهر ربيع مثلا دون غيره فلا
يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور وهو المختار الخامسة
في الفاظ الايام والشهور الاحد هو اول الايام في شرح المهذب ما يقتضي انه اول الاسبوع
وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن عباس قال اول ما خلق الله الاحد وكانت العرب
يسمونه الاول وقال متأخروا اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت وهو الذي في الشرح
والروضة والمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر
يوم الاثنين والمكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس و
خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يقول اهل التوراة ابتدأ الله تعالى الخلق
يوم الاحد ويقول اهل الانجيل يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم السبت وروى ابن جرير عن السدي عن شيوخه ابتدأ الله الخلق يوم
الاحد واختاره ومال اليه طائفة قال ابن كثير وهو اشبه بلفظ الاحد وبهذا كمل الخلق يوم
الجمعة ما يجده المسلمون عندهم وهو اليوم الذي ضل عنه اهل الكتاب قال واما حديث
مسلم السابق ففيه غرابة شديدة لان الارض خلقت في اربعة ايام ثم السموات في يومين
وقد قال البخاري قال بعضهم عن ابي هريرة عن كعب الاحبار وهو اصح فائدة ويكره تثنية الاحد
على انفراده صرح به ابن يونس في التنبيه فائدة يجمع على آحاد بالمد واحاد بالكسر
و وجود الاثنين قال في شرح المهذب سمي به لانه ثاني الايام او يجمع على اثانين وكانت العرب
تسميه اهون وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل
علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين وروى ابن ابي الدنيا مسئلة عن فضالة بن عبيد ان الثلثاء بالمد يجمع على ثلاثاوات
واثالث وكانت العرب تسميه جبارا الاربعاء بالمد ومثلث الراء ويجمع على اربعاوات واربايع
وكان اسمه عند العرب دبارا واشتهر على السنة الناس انه المراد في قوله تعالى يوم نحس مستمر
وتشاموا به وهو خطأ فاحش لان الله تعالى قال في ايام نحسات وهي ثمانية فيلزم ان تكون الايام
كلها نحسات وانما المراد نحس عليهم والخميس يجمع اخمسة واخماس و

كانوا يسمونه ويساذ والجمعة تجمع على جمع وفي ميمها الضم والسكون وكانت تدعى العروبة
وفي الصحيح خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة و
فيه اخرج منها وفي رواية وفيه مات وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسال الله فيها شيئا الا اعطاه وفي حديث عند الطبراني سيد الايام يوم الجمعة وافضل
الليالي ليلة الجمعة وقصة اليهود مع ... وفي حديث رواه البيهقي في شعب الايمان ...
كان يقول ان الجمعة ... يوم ... فانه يكره افراده بالصوم لاحاديث في
ذلك في الصحيحين وغيرهما وانما ... ما افطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط يوم الجمعة
... الجمعة تجمع على ... وكان ... ويكره افراده بالصوم فان
ضم اليه الجمعة او الاحد فلا ... فيقال ... اذا اجتمعا زالت الكراهة
وقصة اليهود في السبت مشهورة قال ... روى ابو يعلى في مسنده عن ابن عباس رضي
قال يوم الاحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر ويوم الثلثاء يوم دم ويوم
الاربعاء يوم اخذ واعطاء فيه ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم
ذكر ... الحافظ شهاب الدين ... مياطي ابياتا ذكر انها تعزى الى علي بن ابي طالب رضي
وهي ... فنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد
البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه سترجع بالنجاح
وبالثراء ومن يرد الحجامة في الثلاثاء ففي ساعاته هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما
دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء قلت في نسبتها الى
علي نظر المحرم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من تسميه
موتمن والجمع مامن ومامين وفي الصحيحين افضل بعد رمضان شهر الله المحرم
صفر يجمع اصفار قال ابن الاعرابي والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيدة فرق الاجماع
يمتنع صرفه فقال للعلمية والتانيث بمعنى الساعة قال ثعلب سلخ وهو لا يدري لان
الازمنة كلها ساعات ومن العرب من تسميه ناجر وكانوا يتشاءمون ولهذا ورد في
الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ربيع قال ايضا يقال ردا على الشهر الاول
ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه وسلم ومات ومنهم تسميه خوانا والجمع اخونة و
يسمى الآخر وابصان والجمع وابصانات جمادى جمعه جمادات قال الفراء كل الشهور
مذكرة الا جمادات تقول جمادى الاولى والآخرة ومنهم من يسمي الاولى حنين والجمع حنائن واحنة

يمتنع

وحنن والآخرة وزبنه والجمع وزنات مسئلة احل السلم الى ربيع او جمادى فقيل لا يصح للابهام والاصح الصحة ويحمل على الاول ورجب جمع ارجاب ورجبات ويقال له الاصم اذ لم يكن يسمع فيه قعقعة سلاح لتعظيمهم له والوصف بوصف الانسان تشبيها له به وورد فى فضل صومه احاديث لم يثبت منها شيء بل هى مابين منكر وموضوع وشعبان جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع اوعال ووعلات لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويحرم الصوم اذا انتصف لمن لم يصل بما قبله الرمضان مشتق من الرضا وهى شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضة ورماض قال النحاة وشهر رمضان افصح من ترك الشهر قلت روى ابن ابى حاتم بسند ضعيف عن ابى هريرة رض قال لا تقولوا رمضان فانه من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه ناتقا والجمع نواتق شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عاذلا والجمع عوادل تزوج النبى صلى الله عليه وسلم على عائشة رض وتزوج بها فيه وكانت عائشة رض يستحب النكاح فيه وهو اول اشهر الحج ذوالقعدة وذوالحجة فى اول كل منهما الفتح والكسر وفتح الاول بواعا وكسر الثانى افصح من العكس وجمعهما ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يسمى الاول بواعا والجمع ابوعة وبواعات والثانى برك والجمع بركات فائده اخرج ابن عساكر من طريق الاصمعى قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول انما يسمى المحرم لان القتال حرم فيه وصفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهرا ربيع كانوا يربعون فيهما وجمادتان كانوا يجمدون فيهما الماء ورجب كانوا يرجبون فيه النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه الفصال من الحر وشوال شالت الابل باذنابها للضراب وذوالقعدة قعدوا فيه عن القتال وذوالحجة كانوا يحجون فيه وانما سقنا هذه الفوائد هنا لانها مهمة اذ لا يليق بالكاتب والمؤرخ جهلها وبالله التوفيق قال مؤلفه فرغت من تعليقه يوم الاربعاء لعشر خلون من ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة تم الكتاب والحمد لله على تمامه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

تمت

كتبه احقر عباد الله الصمد نياز احمد الساكن فى قرية عادل گڑه عفى عنه

قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

مجموعهٔ رسائل ثمانية

قبل ازین رسائل عشره و رسائل اثنا عشر از تصنیفات امام سیوطی طبع کرده شد و این رسائل ثمانیه علاوه از ان رسائل است تفصیل ذیل

باهتمام خادم اهل الله فقير الله غفر الله ذنوبه وستر عيوبه و ذنوب آبائه و اجداده من قال آمين

در مطبع محمدى واقع لاهور مطبوع گرديد.

نور اللمعة في خصائص الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين السيوطي قدس الله روحه ونور ضريحه ونفع بعلومه في الدنيا والآخرة آمين الحمد لله الذي خص هذه الامة المحمدية بما ادخر لها من الفضائل السنية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير البرية وبعد فقد ذكر الاستاذ المفتن شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين وفاته اضعاف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في هذه الكراسة منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها فتحصلت منها على مائة خصوصية والله الموفق الخصوصية الاولى انه عيد هذه الامة اخرج ابن ماجة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعل الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك الخصوصية الثانية انه يكره صومه منفردا لحديث الشيخين عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده واخرج م عن جابر رض قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة واخرج البخاري عن جويرية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري واخرج الحاكم عن عبادة بن ابي امية الازدي قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة قد عانا الى طعام بين يديه

فقلنا انا صيام فقال اصمتم امس قلنا لا قال افتصومون غدا قلنا لا قال فافطروا
لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين
الايام الا ان يكون فى صوم يصومه احدكم قال النووى الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور
كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفى وجه انه لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة
واضعفه لحديث احمد والترمذى والنسائى وغيرهم عن ابن مسعود رض ان النبى
صلى الله عليه وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله تعالى عليه وسلم
والصحيح
كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف فى الحكمة التى كره صومه لاجلها فالصحيح
كما قال النووى انه كره لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعاء والقراءة
والصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظائف
نشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر بهذه الحكمة قال
فان قيل لو كان كذلك لم تزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب
انه يحصل له بفضيلة الصوم الذى قبله او بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فتور او تقصير
فى وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل الحكمة خوف المبالغة فى تعظيمه بحيث
يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منتقض بصلوة الجمعة وسائر
ما شرع فيه من انواع الشعائر والتعظيم ما ليس فى غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قيل وهذا منتقض بغيره من الايام التى ندب صومها هذا ما ذكره النووى وحكى
غيره قولا اخر ان علته كونه عيدا والعيد لا يصام واختاره ابن حجر وايده بحديث الحاكم
عن ابى هريرة رض مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابى شيبة عن على رض قال من كان منكم متطوعا من
الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال الاخرون
بل الحكمة مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اى يفردونه بالصوم فنهى عن التشبه
بهم كما خولفوا فى يوم عاشوراء بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندى
لانه لا ينتقض بشىء **الخصوصية الثالثة** انه يكره تخصيص ليلته بالقيام للحديث
السابق لكن اخرج الخطيب فى الرواية عن مالك من طريق اسمعيل بن ابى اويس عن
زوجته بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يحيى ليلة الجمعة **الخصوصية
الرابعة** قراءة الم تنزيل وهل اتى على الانسان فى صبحها اخرج الشيخان عن ابى هريرة

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلوة الفجر الم تنزيل السجدة
وهل اتى على الانسان وفي الباب عن ابن عباس رض وابن مسعود رض وعلي رض وغيرهم ولفظ ابن
مسعود عند الطبراني يديم ذلك قيل والحكمة في قراءتهما الاشارة الى ما فيهما من ذكر
خلق ادم واحوال يوم القيامة لان ذلك كان ويقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره
بل قصد السجود الزائد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انه قال يستحب ان يقرأ
في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة **واخرج** ايضا عنه انه قرأ سورة مريم **واخرج**
ابن عون قال كانوا يقرءون في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة **الخصوصية**
الخامسة ان صلوة صبحها افضل الصلوات عند الله **اخرج** سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر رض انه فقد حمران في صلوة الصبح فلما جاء قال ما شغلك عن هذه الصلوة
اما علمت ان اوجه الصلوة عند الله غداة الجمعة من يوم الجمعة في جماعة المسلمين
واخرجه البيهقي في الشعب مصرحا برفعه بلفظ ان افضل الصلوات عند الله
صلوة الصبح يوم الجمعة في جماعة **واخرج** البزار والطبراني عن ابي عبيدة بن الجراح
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الصلوات صلوة افضل من صلوة الفجر
في الجماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له **الخصوصية السادسة**
صلوة الجمعة واختصاصها بركعتين وهي في سائر الايام اربع **الخصوصية السابعة**
انها تعدل حجة **اخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة حج المساكين
واخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال الجمعة احب الي من حجة التطوع
الخصوصية الثامنة الجهر فيها وصلوات النهار سرية **الخصوصية التاسعة**
قراءة الجمعة والمنافقين فيها **اخرج** مسلم عن ابي هريرة رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرجه** الطبراني في الاوسط
بلفظ بالجمعة يحرض بها المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين يقرع بها المنافقين
الخصوصية العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة
عشر اختصاصها بالجماعة وباربعين وبمكان واحد في البلد وباذن السلطان
ندبا او اشتراطا لما هو مقرر في كتب الفقه واقوى ما رأيته للاختصاص باربعين ما
اخرجه الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال مضت السنة
ان في كل اربعين فما فوق ذلك جمعة **الخصوصية الرابعة عشر** اختصاصها

يوم الجمعة

يديم

[illegible]

بارادة تحريق من تخلف عنها اخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم الخصوصية الخامسة عشر الطبع على قلب من تركها اخرج مسلم عن ابن عمر رض وابي هريرة رض قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة عن ابي الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه واخرج الحاكم وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة رض قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق واخرج عن ابن عمر رض قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة واخرج عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة وانه لمن اهلها الخصوصية السادسة عشر مشروعية الكفارة لمن تركها اخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار واخرج ابو داود عن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير علة فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع الخصوصية السابعة عشر الخطبة الخصوصية الثامنة عشر الانصات روى الشيخان عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت واخرج مسلم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخطّ رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا واخرج

عن سمعان بن جابر

عذر

ابن ماجة وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة
براءة وهو قائم يذكر بايام الله وابو الدرداء وابو ذر يغمز ني فقال متى انزلت هذه السورة
اني لم اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة
فقال ابي ليس لك من صلوتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر ذلك له واخبره بالذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ابي واخرج
سعيد بن منصور عن ابي هريرة رض قال لا تقل سبحان الله والامام يخطب يوم الجمعة و
اخرج عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة **الخصوصية**
التاسعة عشر تحريم الصلوة عند جلوس الامام على المنبر **اخرج** سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال خروج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام **واخرج** عن ثعلبة
بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب رض يوم الجمعة نصلي فاذا خرج عمر رض جلسنا فاذا تكلم
سكتنا قال النووي في شرح المهذب اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلوة النافلة وان
كان في صلوة خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
ام لا قال النووي ويمتنع بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي
والاصحاب **فائدة** قال سعيد بن منصور حدثنا ابراهيم انبأنا ابو معشر عن محمد بن
قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر سليكا ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة
حتى فرغ منها **الخصوصية العشرون** النهي عن الاحتباء وقت الخطبة روى
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة عن انس رض ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب **واخرج** ابن ماجة من حديث
ابن عمر رض وقال ابو داود وكان ابن عمر رض يحتبي والامام يخطب **وكذلك** انس رض وجل
الصحابة والتابعين قالوا لا بأس بها ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي وقال
الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ورخص فيها اخرون وقال النووي في شرح المهذب
لا تكره عند الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي واصحاب الرأي وغيرهم وكرهها بعض اهل
الحديث للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيه انها تجلب النوم فتعرض طهارته للنقض
وتمنع من استماع الخطبة **الخصوصية الحادية والعشرون** نفي كراهة
النافلة وقت الاستواء **اخرج** ابو داود عن ابي قتادة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسعر الا يوم الجمعة **الخصوصية**

تبارك
في
وذكر
فاذا
تمنع
واصحابه
عن عبادة بن نسي
تسجر

الثانية والعشرون لا تسعر جهنم في يومها الحديث المذكور الخصوصية الثالثة (لا تسجر)
والعشرون استحباب الغسل لها روى الشيخان عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل واخرجا عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم واخرج الحاكم عن ابي قتادة رض
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة
الى الجمعة الاخرى واخرج الطبراني عن ابي بكر الصديق رض وعمران بن حصين رض قالا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه
فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز بعمل
مائتي سنة واخرج بسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان غسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من اصول الشعر استلالا الخصوصية الرابعة
والعشرون ان للجماع فيها اجرين اخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي
هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في جمعة (كل م)
فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امرأته واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مكحول
انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له اجران الخصوصية
الخامسة والعشرون الى التاسعة والعشرين استحباب الطيب والدهن
والسواك وازالة الظفر والشعر اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض قال اشهد
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان (ان)
يستن وان يمس طيبا ان وجد واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن رجل من الصحابة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك
ويمس من طيب ان كان واخرج البخاري عن سلمان رض قال قال رسول الله لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن من دهنه ويمس من طيب بيته (يدهن)
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى واخرج الحاكم عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم اطيب ما يجد
من طيبه او دهنه واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قبل ان يخرج الى الصلوة واخرج في الاوسط عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب **واخرج** عن مكحول قال من قص اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الاصفر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء وادخل شفاء **الخصوصية الثلثون** استحباب لبس احسن الثياب **اخرج** احمد وابو داود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها **واخرج** احمد نحوه عن ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي ذر وسعيد بن منصور نحوه عن ابي وديعة **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعة **واخرج** ابو داود عن ابن سلام رض انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته **واخرج** ابن ماجة مثله من حديث عائشة رض والبيهقي في الشعب مثله من حديث انس رض **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة رض قالت كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعته فاذا انصرف طويناهما الى مثله **واخرج** في الكبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة **الخصوصية الحادية والثلثون** تجمير المسجد **اخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن بن علي بن حسين بن حسن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باجمار المسجد يوم الجمعة **واخرج** ابن ماجة عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجمروها في كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر رض ان عمر رض كان يجمر المسجد كل جمعة **الخصوصية الثانية والثلثون** التبكير روى البخاري عن انس رض قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

الحميري

ادخل فيه

منه بن حسن

في م
الشيخان

ومن راح فی الساعة الخامسة فکانما قرب بیضة فاذا خرج الامام حضرت الملئکة یستمعون
الذکر واخرج البخاری عن ابی هریرة رض ان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال اذا کان یوم الجمعة
کان علی کل باب من ابواب المسجد ملائکة یکتبون الاول فالاول والآخر فاذا جلس الامام طووا الصحف
وجاءوا یستمعون الذکر واخرج ابن ماجة والبیهقی عن ابن مسعود رض انہ اتی الجمعة
فوجد ثلاثة سبقوہ فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعید انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالی
علیہ وسلم یقول ان الناس یجلسون من اللہ یوم القیامة علی قدر رواحهم الی الجمعات
الاول والثانی والثالث قال البیهقی قولہ من اللہ ای من عرشہ او کرسیہ وکرامتہ واخرج سعید بن
منصور عن ابن مسعود رض قال باکروا بالغداة فی الدنیا الی الجمعات فان اللہ یبرز لاهل
الجنة یوم القیامة علی کثیب من کافور ابیض فیکون الناس عندہ فی الدنو کغدوهم فی الدنیا
الی الجمعة واخرج حمید بن زنجویہ فی فضائل الاعمال عن القاسم بن مخیمرة قال اذا راح الرجل
الی المسجد کانت خطایاہ خطاه بخطوة درجة وبخطوة کفارة وکتب له بکل انسان جاء بعده
قیراط قیراط الخصوصیة الثالثة والثلثون لا یستحب الابراد بها فی شدة الحر
بخلاف سائر الایام اخرج البخاری عن انس رض کان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اذا اشتد
الحر ابرد بالصلوة بغیر الجمعة الخصوصیة الرابعة والثلثون تاخیر الغداء و
القیلولة عنها اخرج الشیخان عن سهل بن سعد رض قال ما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعة
واخرج البخاری عنہ قال کنا نصلی مع النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم الجمعة ثم تکون القائلة
واخرج سعید بن منصور عن محمد بن سیرین قال کان یکرہ النوم ویقال فیہ قولا سدیدا
وکانوا یقولون مثلکم مثل سریة خفقوا وتدری ما خفقوا لم یصیبوا شیئا الخصوصیة
الخامسة والثلثون تضعیف اجر الذاهب الیها بکل خطوة اجر سنة اخرج احمد و
الاربعة عن اوس بن اوس الثقفی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول من
اغتسل یوم الجمعة واغتسل ثم بکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغ
کان له بکل خطوة عمل سنة اجر صیامها وقیامها واخرج احمد بسند صحیح نحوہ عن ابن عمر رض
وسعید بن منصور نحوہ من مرسل الزهری ومکحول والطبرانی فی الاوسط من حدیث ابی
بکر الصدیق رض فی حدیث واذا اخذ فی المشی الی الجمعة کان له بکل خطوة عمل عشرین
سنة وسندہ ضعیف واخرج حمید بن زنجویہ فی فضائل الاعمال عن یحیی بن یحیی
الغسانی قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم مشیک الی المسجد وانصرافک الی
اهلک فی الاجر سواء الخصوصیة السادسة والثلاثون لها اذانان ولیس

لصلوة غيرها الا الصبح اخرج البخاری عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي فلما كان عثمان رضي وكثر الناس زاد النداء الثاني على الزوراء فثبت الامر على ذلك **الخصوصية السابعة والثلاثون** الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك رض **الخصوصية الثامنة والثلثون** قراءة الكهف يومها اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور موقوفا بلفظ اضاء له ما بينه وبين البيت العتيق **واخرج** عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له الى يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين **واخرج** الضياء في المختارة عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج الدجال عصم منه **الخصوصية التاسعة والثلاثون** قراءة الكهف ليلتها **اخرج** الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رض قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق **الاربعون** قراءة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة بعدها **اخرج** ابو عبيد وابن الضريس عن اسماء بنت ابي بكر رض قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله و **اخرج** سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلوة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان مضمونا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة **الخصوصية الحادية والاربعون** قراءة الكافرون والاخلاص في مغرب ليلتها **اخرج** البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلوة الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **الخصوصية الثانية والاربعون** قراءة سورة الجمعة والمنافقين في عشية ليلتها للحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**

الخصوصية م

فی فضائل القرآن

ضحايا

عشاء

والاربعون منع التحلق قبل الصلوة اخرج ابوداود من طريق عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحلق قبل الصلوة يوم الجمعة
قال البيهقي يكره التحلق في المسجد اذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد صغيرا وكان فيه منع
المصلين عن الصلوة **الخصوصية الرابعة والاربعون** تحريم السفر فيه قبل الصلوة
اخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصاحب
ولا يعان على سفره واخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة رض مرفوعا
من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه ان لا يصاحب في سفره ولا تقضى له حاجة واخرج
الدينوري في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه في يوم الجمعة يودعه لسفر فقال
لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان تفوتني اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسأل عنه حتى
قدم قوم فاخبروه ان رجله انكسرت فقال سعيد اني كنت لاظن ان سيصيبه ذلك واخرج
عن الاوزاعي قال كان عندنا صياد يخرج في الجمعة لا يمنعه اداء الجمعة من الخروج
فخسف به وببغلته فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حتى حضرت الجمعة فاضطرم
عليهم خباءهم نارا من غير نار يرونها **الخصوصية الخامسة والاربعون** فيه تكفير
الاثام اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم يغش الكبائر واخرج عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع
الله فيه بين ابويكم لا يتوضأ عبد فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد لجمعة الا كانت كفارة
لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنب الكبائر **الخصوصية السادسة والاربعون**
الامان من عذاب القبر لمن مات يومها وليلتها اخرج ابو يعلى عن انس رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي من عذاب القبر واخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة
ختم له بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر **الخصوصية السادسة والاربعون**
الامان من فتنة القبر لمن مات يومها او ليلتها فلا يسأل في قبره اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا برئ من
فتنة القبر وفي لفظ الا وقي الفتان قال الحكيم الترمذي وحكمته انه انكشف الغطاء عما له

عند الله لان جهنم لا تسجر في هذا اليوم وتغلق عنه ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في فيه
سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا لسعادته وحسن مآبه فانه لم يقبض في هذا
اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز
المنافق من المؤمن **الخصوصية الثامنة والاربعون** رفع العذاب عن اهل البرزخ
فيه قال اليافعي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت
قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار **الخصوصية التاسعة و** المؤمنين
الاربعون فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن رجل من آل عاصم
الجحدري رئي في النوم فقال له انا في روضة الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة و
صبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها
عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
لفضل يوم الجمعة وعظمته **الخصوصية الخمسون** انه سيد الايام روى مسلم عن
ابي هريرة رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة واخرجه الحاكم
بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى آخره ولابي داود نحوه وزاد فيه وتيب عليه وفيه مات وما من دابة
الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابي امامة بن عبد الله المنذر قال قال لبابة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم
عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه مات وفيه ساعة لا يسأل الله
العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمران الجوني قال بلغنا انه لم يأت ليلة الجمعة قط
الا احدثت لاهل السماء فزعة **فائدة** في بعض كتب الحنابلة اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة
افضل او ليلة القدر فاختار ابن بطة وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال به ابو الحسن التميمي
فيما عدا الليلة التي انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون
بحديث الغراء والغرة من الشيء خياره وبانه جاء في فضل يومها ما لم يجئ ليوم ليلة القدر واجابوا الليلة
عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند الاكثرين خلاف

م انه راى عاصم الجحدري

م وفيه اهبط

علم من رايي

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية فى الجنة لان فى يومها تقع الزيارة الى الله تعالى وهى معلومة فى الدنيا بعينها على القطع وليلة القدر مظنون فيها انتهى ملخصا

الخصوصية الحادية والخمسون انه يوم المزيد اخرج الشافعى فى الام عن انس بن مالك قال اتى جبريل بمراة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماهذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فان الناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ فى الفردوس واديا افيح فيه كثب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ناسا من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليه الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدى فسلونى اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم على ما تمنيتم ولدى مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وله طرق عن انس رض وفى بعضها انهم يمكثون فى جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة ثم يرجعون الى غرفهم اخرجه الاجرى فى كتاب الرؤية **واخرج** الاجرى فى كتاب الرؤية عن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيبرز لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم ادنى على كثبان المسك والكافور وما يرون اصحاب الكراسى بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرؤية وسماع الكلام وذكر سوق الجنة **واخرج** ايضا عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة يزورون ربهم عز وجل فى كل يوم جمعة فى رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا وعن ابى هريرة وعائشة رضى الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة ليقوموا يوم الجمعة يكتبون الانسان الاول والثانى والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف نقل من رمل الجامع

الخصوصية الثانية والخمسون انه مذكور فى القران دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة

الخصوصية الثالثة والخمسون انه الشاهد والمشهود فى الاية وقد اقسم الله به اخرج ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و

المشهود يوم عرفة واخرج حميد بن زنجويه فى فضائل الاعمال عن ابى هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رض قال الشاهد الانسان والمشهود يوم الجمعة واخرج عن ابن الزبير رض وابن عمر رض
قالا يوم الذبح ويوم الجمعة واخرج عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اكثروا من الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة **الخصوصية
الرابعة والخمسون** انه المؤخر لهذه الامة روى الشيخان عن ابى هريرة رض انه سمع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من
قبلنا ثم هذا يومهم الذى فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود
غدا والنصارى بعد غد ولمسلم عن ابى هريرة رض وحذيفة رض قالا قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان من قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى
يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة **الخصوصية الخامسة والخمسون** انه يوم
المغفرة اخرج ابن عدى والطبرانى فى الاوسط بسند جيد عن انس رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة
الا ولله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار واخرجه ابن عدى والبيهقى فى
الشعب بلفظ ان لله فى كل جمعة ستمائة الف عتيق **الخصوصية السادسة والخمسون**
انه يوم العتق اخرج البخارى فى تاريخه وابو يعلى عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق
من النار كلهم قد استوجبوا النار واخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب بلفظ ان لله فى
كل جمعة ستمائة الف عتيق **الخصوصية السابعة والخمسون** فيه ساعة الاجابة
روى الشيخان عن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسال الله الا اعطاه واشار بيده يقللها ولمسلم
عنه ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهى ساعة خفية
وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم فى هذه الساعة على اكثر من ثلاثين
قولا فقيل انها رفعت اخرج عبد الرزاق عن عبد الله مولى معاوية رض قال قلت لابى هريرة
انهم زعموا ان الساعة التى فى يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء رفعت فقال كذب من قال ذلك
قلت فهى فى كل جمعة قال نعم وقيل انها فى جمعة واحدة من كل سنة قاله كعب الاحبار لابى هريرة رض

ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك احدا من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له

نوديه عليه فرجع اليه مالك واصحاب السنن وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة القدر في العشر اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري رض عن ساعة الاجابة فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال قد أُعلِمتُها ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن كعب رض لو ان انسانا قسم جمعة في جمع لاتى على تلك الساعة قال ابن المنذر معناه انه يبدأ فيدعو في جمعة من اول النهار الى وقت معلوم ثم في جمعة اخرى يبتدئ من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار والحكمة في اخفائها بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة وقيل انها تنتقل في يوم الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره بعضهم احتمالا وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي والمحب الطبري وقيل هي عند اذان المؤذن لصلوة الغداة واخرجه ابن ابي شيبة عن عائشة رض وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عساكر عن ابي هريرة رض وقيل عند طلوع الشمس حكاه الغزالي وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجيلي والمحب الطبري شارحا التنبيه وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار لحديث ابي هريرة رض مرفوعا وفي اخر ثلاث ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد وقيل اذا زالت الشمس حكاه ابن المنذر عن ابي العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن وروى ابن عساكر عن قتادة قال كانوا يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ماخذهم في ذلك انها وقت اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة والاذان ونحو ذلك وقيل اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة اخرج ابن المنذر عن عائشة رض قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة قالت اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا اخرجه ابن عن ابي ذر وقيل الى ان يخرج الامام حكاه القاضي ابو الطيب وقيل الى ان يدخل في الصلوة حكاه ابن المنذر عن ابي السوار العدوي وقيل من الزوال الى غروب الشمس حكاه الدماري في نكت التنبيه وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن وقيل ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف بن حصرة وقيل ما بين خروجه الى انقضاء الصلوة رواه ابن جرير عن ابي موسى وابن عمر رض موقوفا وعن الشعبي وقيل ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلوة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس رض وقيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة روى مسلم وابو داود من حديث

ب الجمعة

الدماري

ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان
تنقضي الصلوة قال ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتخذ مع الذين قبله وقيل من حين يفتتح الخطبة
حتى يفرغها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر رض مرفوعا وقيل عند الجلوس بين الخطبتين
حكاه الطيبي وقيل عند نزول الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة وقيل عند اقامة
الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها
قالت يا رسول الله افتنا عن صلوة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له
قلت اية ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم الامام وقيل من اقامة الصلوة الى تمام
الصلوة لحديث الترمذي وحسنه وابن ماجة عن عمرو بن عوف قالوا اية ساعة يا رسول الله
قال حين تقام الصلوة الى الانصراف منها ورواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام
من المنبر الى ان تنقضي الصلوة وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها
الجمعة رواه ابن عساكر عن ابن سيرين وقيل من صلوة العصر الى غروب الشمس رواه ابن
جرير عن ابن عساكر موقوفا وللترمذي بسند ضعيف عن انس رض مرفوعا التمسوا الساعة التي عباس
ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقيل في صلوة العصر رواه عبد الرزاق
عن يحيى بن اسحاق بن ابي طلحة مرفوعا مرسلا وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار حكاه
الغزالي وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاوس وقيل في اخر
ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر رض مرفوعا ولفظه فالتمسوها اخر ساعة بعد
العصر واخرج اصحاب السنن عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله
شيئا الا اعطاه فقال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التورية فقال صدق اياه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة رض ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال
قد علمت اية ساعة هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال الم يقل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر فيه الصلوة فهو في صلوة قلت بلى قال فهو
ذاك وفي الترغيب الاصفهاني من حديث ابي سعيد الخدري رض مرفوعا الساعة التي يستجاب
فيها الدعاء يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل عنه ما يكون عند الناس وقيل اذا تدلى
نصف الشمس للغروب اخرجه الطبراني في الشعب عن فاطمة رض بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية ساعة هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب

م اخر ساعة من يوم الجمعة

م فقال الاوسط والبيهقي

فهذه جملة الاقوال فی ذلك قال المحب الطبری اصح الاحادیث فیها حدیث ابی موسیٰ فی مسلم
واشهر الاقوال فیها قول عبد الله بن سلام قال ابن حجر وما عداهما اما ضعیف الاسناد او موقوف
اسند قائله الی اجتهاد دون توقیف ثم اختلف السلف ای القولین المذکورین ارجح کلا من فرجح
المرجحین فرجح نا فی حدیث ابی موسی البیهقی وابن العربی والقرطبی وقال النووی انه الصحیح
او الصواب ورجح قول ابن سلام احمد بن حنبل وابن راهویه وابن عبد البر وابن الزملکانی
من الشافعیة قلت وههنا امر وذلك ان ما اورده ابو هریرة رض علی ابن سلام رض من انها لیست
ساعة صلوة وارد علی حدیث ابی موسیٰ ایضا لان حالة الخطبة لیست ساعة صلوة وتمیز
ما بعد العصر بانها ساعة دعاء وقد قال فی الحدیث یسأل الله شیئا ولیس حال الخطبة
ساعة دعاء لانه مأمور فیها بالانصات وکذلك غالب الصلوة ووقت الدعاء منها اما
عند الاقامة او فی السجود والتشهد فان حمل الحدیث علی هذه الاوقات اتضح ویحمل قوله و
هو قائم یصلی علی حقیقته فی هذین الموضعین وعلی مجازه فی الاقامة ای قائم یرید الصلوة و
هذا تحقیق حسن فتح الله به وبه یظهر ترجیح روایة ابی موسیٰ علی قول ابن سلام رض لابقاء الحدیث
علی ظاهره من قوله یصلی ویسأل فانه اولی من حمله علی انتظار الصلوة لانه مجاز بعید ویوهم ان
انتظار الصلوة شرط فی الاجابة ولانه لا یقال فی منتظر الصلوة قائم یصلی وان صدق انه فی
صلوة لان لفظ قائم یشعر بملابسة الفعل والذی استخیر الله واقول به من هذه الاقوال
انها عند اقامة الصلوة وغالب الاحادیث المرفوعة تشهد له اما حدیث میمونة فصریح
فیه وکذا حدیث عمرو بن عوف ولا ینافیه حدیث ابی موسیٰ لانه ذکر انها فیما بین ان یجلس
الامام الی ان تنقضی الصلوة وذلك صادق بالاقامة بل منحصر فیها لان وقت الخطبة لیس
وقت صلوة ولا دعاء ووقت الصلوة لیس وقت دعاء فی غالبها ولا یظن انه اذا اراد استغراق
هذا الوقت قطعا لانها خفیفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلوة متسع وغالب
الاقوال المذکورة بعد الزوال او عند الاذان یحمل علی هذا فیرجع ولا یتنافی وقد اخرج فترجع الیه
الطبرانی عن عوف بن مالك الصحابی قال انی لارجو ان تکون ساعة الاجابة فی احدی الساعات
الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام علی المنبر وعند الاقامة واقوی شاهد له حدیث
الصحیحین وهو قائم یصلی فاحمل وهو قائم علی القیام للصلوة عند الاقامة علی الحال المقدرة ویصلی
وتکون هذه الجملة الحالیة شرطا فی الاجابة فانها مختصة لمن شهد الجمعة لیخرج من تخلف عنها فتکون
هذا ما ظهر لی فی هذا المحل من التقدیر والله تعالی اعلم بالصواب وقال ابن سعد فی طبقاته
اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة انبانا علی بن زید بن جدعان ان عبد الله بن اخبرنا

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قريش وكانوا يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التى ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدخ فى ظهره دحة فقيل هذه الساعة التى تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس

فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان فى كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت فى الاحاديث الصحيحة وليس ذلك فى النهار سوى فى يوم الجمعة الخصوصية الثامنة والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف اخرج ابن ابى شيبة عن كعب رض قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبرانى فى الاوسط من حديث ابى هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة واخرج حميد بن زنجويه فى فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرنى ابو سعيد قال بلغنى ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعافه فى سائر الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك الخصوصية الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذى عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبرانى و الاصبهانى عن ابى امامة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج الدارمى عن ابى رافع قال من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرجه الاصبهانى بلفظ من قرأ يس فى ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة آل عمران فيه اخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمى فى مسنده والبيهقى فى الشعب وابن الشيخ وابن مردويه فى تفسيرهما عن كعب ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصفهانى فى الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن تابعى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

فدام ت
وذلك
ت الاصفهانى
ت ابو
ت اقرأوا

كان له من الاجر كمابين لبيد وعمرو بافليبد الارض السابعة وعمرو باالسماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كان له نور مابين عربيا وعجيبا فعربيا العرش وعجيبا اسفل الارضين الخصوصية الخامسة والستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبراني فى الاوسط عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون مايقال ليلة الجمعة اخرج البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومها وليلتها اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي واخرج الطبراني فى الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي فى الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي واخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوةً كان اقربهم مني منزلة واخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا اوشافعا يوم القيامة واخرج عن انس رض مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رض قال من صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن زيد بن وهب قال قال لي ابن مسعود رض لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

ف في نسخة بين مائة

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قريش وكانوا يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التى ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدخ فى ظهره دحة فقيل هذه الساعة التى تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان فى كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت فى الاحاديث الصحيحة وليس ذلك فى النهار سوى فى يوم الجمعة الخصوصية الثامنة والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف اخرج ابن ابى شيبة عن كعب رض قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبرانى فى الاوسط من حديث ابى هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة واخرج حميد بن زنجويه فى فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرنى ابو سعيد قال بلغنى ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعاف فى سائر الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك الخصوصية الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذى عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبرانى و الاصبهانى عن ابى امامة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرا حم الدخان فى ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج الدارمى عن ابى رافع قال من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج الاصبهانى بلفظ من قرأ يس فى ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة آل عمران فيه اخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمى فى مسنده والبيهقى فى الشعب وابن الشيخ وابن مردويه فى تفسيرهما عن كعب ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصبهانى فى الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن تابعى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

فدم وذلك الاصفهانى ابو اقرأوا

كان له من الاجر كما بين لبيد وعروبا فلبيد الارض السابعة وعروبا السماء السابعة واخرج
حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
مابين عروبا وعجيبا فعروبا العرش وعجيبا اسفل الارضين الخصوصية الخامسة و
الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر
من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون مايقال ليلة الجمعة اخرج
البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى
رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يومها وليلتها اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اكثروا من الصلوة علي فى الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
اخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة و
اخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا اوشافعا يوم القيامة واخرج
عن انس رض مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رض قال من صلى على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور واخرج الاصبهاني
في ترغيبه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن زيد بن وهب
قال قال لي ابن مسعود رض لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة
والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

والعتق فيه اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام
يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخرجه ابو يعلى من حديث ابي
سعيد وزاد وتصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة
وتصدق بصدقة فقد اوجب واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله رض
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا واطعم
مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال البيهقي هذا يؤكد حديث ابي هريرة رض
وكلاهما ضعيف **الخصوصية الحادية والسبعون** اخرج البيهقي في الشعب عن
انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة
الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وابن امتك وفي قبضتك وناصيتي في يدك امسيت على عهدك ووعدك ما
استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا
انت **الثانية والسبعون** اخرج ايضا عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب
ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن ابن عباس رض **الخصوصية الثالثة و
السبعون** اخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال
رأيت سيد المرسلين يفعله قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في
الارض وابتغوا من فضل الله **الخصوصية الرابعة والسبعون** انتظار العصر بعدها
تعدل عمرة اخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد
الجمعة **الخصوصية الخامسة والسبعون** صلوة حفظ القران في ليلتها اخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس رض ان عليا رض قال لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تفلت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي حتى يأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها

فان لم تستطع فقم فی اولها فصل اربع ركعات تقرأ فی الركعة الاولی بفاتحة الكتاب وسورة يس وفی الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفی الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفی الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء علی الله وصل علي وعلی سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل فی اخر ذلك اللهم ارحمنی بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه علی النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني فانه لا يعينني علی الحق الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالی والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمن قط قال ابن عباس رض فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتی جاء رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم فی مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا اقرأتهن علی نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها فاذا اقرأتها علی نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا اردته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت فيها لم انس منها حرفا فقال له رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة **الخصوصية السادسة والسبعون** زيارة القبور يومها وليلتها **اخرج** الحكيم الترمذي فی نوادر الاصول والطبراني فی الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما فی كل جمعة غفر له وكتب بارا **الخصوصية السابعة والسبعون** علم الموتی بزيارة الاحياء فيه **اخرج** ابن ابی الدنيا والبيهقي فی الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتی يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرجا** عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة **الخصوصية الثامنة والسبعون** عرض اعمال الاحياء علی اقاربهم من الموتی فيه **اخرج** الحاكم والترمذی فی نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس

على الله وتعرض على الانبياء والآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا واخرج احمد بسند جيد عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل كل قاطع رحم

الخصوصية التاسعة والسبعون يقول الطبراني فيه سلام سلام يوم صالح اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه سمعه من الموتى يقولون ذلك كرامة له وهو بين النائم واليقظان واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال ان الطير لتلقى الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فيقول لها اشعرت ان الجمعة غدا

الخصوصية الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راح منا سبعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم او افضل

الخصوصية الحادية والثمانون اخرج الطبراني و البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله او كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رض انه كان يستحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر بصومهن وان يتصدق بما قل او كثر فان فيه الفضل الكثير و اخرج البيهقي وضعفه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب الله له براءة من النار واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الي ان اصومه من يوم الجمعة ولا احب الي ان اصوم من يوم الجمعة قيل وكيف ذلك فقال يعجبني ان اصومه في ايام متتابعات لما اعلم من فضيلته واكره ان اخصه من بين الايام وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان نخصه من بين الايام وقال سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جشم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام غر انهن من بين ايام الاخرة لا يشاكلها ايام الدنيا

الخصوصية الثانية والثمانون اخرج البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر

الخصوصية الثالثة والثمانون اخرج الاصبهاني عن ابن عباس رض قال قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل واحدة منها
بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة هوّن الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب
القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم الجمعة **الخصوصية الرابعة والثمانون** اخرج
ابو نعيم في الحلية عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلمت
الجمعة سلمت الايام **الخصوصية الخامسة والثمانون** اخرج ابن السني في عمل
اليوم والليلة عن ابي هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل
المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
واقرب من تقرب اليك وافضل من سألك ورغب اليك قال النووي في الاذكار
يستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من **الخصوصية**
السادسة والثمانون كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات
وقد ورد النهي عن الحجامة يوم الجمعة من حديث ابن عمر رض اخرجه الحاكم وابن ماجة وفي
نسخة نبيط بن شريط من حديثه مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة ففيها ساعة من احتجم
فيها فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه **الخصوصية السابعة والثمانون** حصول فضل
الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر
واخرج من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة
يموت ليلة الجمعة الا وقي عذاب القبر ولقي الله لا حساب عليه وجاء يوم القيامة
ومعه شهود يشهدون له او طابع **الخصوصية الثامنة والثمانون** اخرج
الاصبهاني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى
اربع ركعات في يوم الجمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ
برب الناس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات وآية الكرسي عشر
مرات في كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة فاذا سبح سبحان الله والحمد لله
لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه شر اهل السموات
وشر اهل الارض وشر الجن والانس **الخصوصية التاسعة والثمانون** وقفة
الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره القاضي بدر الدين بن جماعة احدها
موافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان وقفته كانت يوم الجمعة وانما يختار الله له الافضل

الحسين نخ

بن فضل

ما من يوم الجمعة

الثانی ان فیها ساعة اجابة الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الازمنة کما تشرف بشرف الامکنة الاجابة
ویوم الجمعة افضل ایام الاسبوع فوجب ان یکون العمل فیه افضل الرابع ان فی الحدیث
افضل الایام یوم عرفة اذا وافق یوم الجمعة وهو افضل من سبعین حجة فی غیر یوم
الجمعة اخرجه رزین الخامس ان فی الحدیث اذا کان یوم عرفة یوم جمعة غفر الله لجمیع
اهل الموقف قیل له قد جاء ان الله یغفر لجمیع اهل الموقف مطلقا فما وجه تخصیص ذلك
بیوم الجمعة فی هذا الحدیث فاجاب بان الله یحتمل ان یغفر لهم فیه بغیر واسطة وفی غیره
یهب قوما لقوم **الخصوصیة التسعون** اخرج الاصبهانی فی الترغیب عن
عبد الله بن عمرو رضی الله تعالی عنهما قال من کانت له حاجة فلیصم الاربعاء والخمیس الی الله
والجمعة فاذا کان یوم الجمعة تطهر وراح الی الجمعة فتصدق بصدقة قلت او کثرت فاذا
صلی الجمعة قال اللهم انی اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحیم الذی لا اله الا هو عالم
الغیب والشهادة الرحمن الرحیم واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحیم الذی
لا اله الا هو الحی القیوم الذی لا تأخذه سنة ولا نوم الذی ملأت عظمته السموات
والارض الذی عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشیته
ان تصلی علی محمد صلی الله تعالی علیه وسلم وان تعطینی حاجتی وهی کذا وکذا فاستجاب له فنی
واخرج ابن السنی فی عمل الیوم واللیلة عن عمرو بن قیس المزنی قال بلغنی ان من صام
الاربعاء والخمیس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمین ثم ثبت بتسلیم الامام وقرأ فاتحة الکتاب
وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد یده الی الله عز وجل ثم قال اللهم انی اسألك باسمك العلی
الاعلی الاعلی الاعز الاعز الاعز الاکرم الاکرم الاکرم لا اله الا الله الاجل العظیم
الاعظم لم یسأل الله شیئا الا اعطاه ایاه عاجلا او آجلا ولکنکم تعجلون **الخصوصیة** او
الحادیة والتسعون لا تفتح فیه ابواب جهنم وهذه غیر الخصلة السابقة انها لا تسجر لا تسعر
فیه اخرج ابو نعیم عن ابن عمر وبه ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال ان جهنم تسعر کل
یوم وتفتح ابوابها الا یوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها **الخصوصیة الثانیة و** ولا تسعر
التسعون یستحب السفر لیلتها اخرج الطبرانی عن ام سلمة رض قالت کان رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم یستحب ان یسافر یوم الخمیس واخرج فی الاوسط بسند صحیح عن کعب یحب
بن مالك رض قال ما کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یخرج الی سفر ویبعث بعثا الا یوم سعد
الخمیس واصله فی الصحیح وفی الاوسط عن بریدة رض کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
اذا اراد السفر خرج یوم الخمیس **الخصوصیة الثالثة والتسعون** اخرج سفرا

عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد عن ثابت البنانی قال بلغنا ان الله ملائكة معهم الواح
من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة فی جماعة الخصوصية
الرابعة والتسعون اخرج ابن عساكر فی تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود
بن معاوية بن حماد الكرمانی عن الزهری قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما
قل هو الله احد الف مرة رأى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فی منامه الخصوصية الخامسة
والتسعون زيارة الاخوان فی الله اخرج ابن جرير عن انس رض قال قال رسول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فی قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فی الارض الاية
ليس لطلب الدنيا ولكن لعيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ فی الله الخصوصية
السادسة والتسعون لا تكره فيها الصلوة ولا بعد العصر عند طائفة اخرج
ابن ابی شيبة فی المصنف عن طاوس قال يوم الجمعة صلوة كله وان صح ذلك كان فيه تائيد
لكون ساعة الاجابة قبل الغروب ولا يرد انها ليست بساعة صلوة الخصوصية
السابعة والتسعون اخرج الدارقطنی فی الغرائب والخطيب فی رواية مالك عن
ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى
اربع ركعات يقرأ فی كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة فذلك مائتا
مرة فی اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله فی الجنة او يرى له الخصوصية الثامنة
والتسعون اخرج الديلمی عن عائشة رض مرفوعا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك
مجلس قومه عشية الجمعة الخصوصية التاسعة والتسعون اخرج ابن
سعد فی طبقاته عن الحسن بن علی رضی الله تعالى عنهما سبط النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى يباهی ملائكته بعباده يوم عرفة يقول عبادی جاؤنی شعثا يتعرضون
لرحمتی فاشهدكم انی قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم فی مسيئهم واذا كان يوم الجمعة
فمثل ذلك الخصوصية الموفية للمائة قال الخطيب فی تاريخه اخبرنی محمد بن احمد
بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبی حدثنی ابو علی الحسين بن علی الحافظ حدثنا
ابو جعفر احمد بن حمدان العابد حدثنا اسحاق بن ابراهيم القفصی حدثنا خالد بن يزيد
العمری ابو الوليد حدثنا ابن ابی ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دعی به على شئ
بين المشرق والمغرب فی ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه لا اله الا انت يا حنان يا
منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام الخصوصية الحادية بعد المائة

بیان ... (margin note)
فوائد الجمعة

اخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهرا منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيئ لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لايطرفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لايخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي هريرة رض سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلايقبل الله عمل قاطع رحم والله تعالى اعلم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الرسالة اللمعة تمت بسا نور في خصائص الجمعة

تمت

احياء الميت في فضائل اهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه ستون حديثا سميتها احياء الميت بفضائل اهل البيت **الحديث الاول** اخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قربى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **الحديث الثاني** اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رض قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها **الحديث الثالث** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض في قوله تعالى ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد **الحديث الرابع** اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لايدخل قلب امرأ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي **الحديث الخامس** اخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي **الحديث السادس** اخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل

بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث السابع** اخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض **الحديث الثامن** اخرج ابو احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث التاسع** اخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي **الحديث العاشر** اخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رض قال ارقبوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيته **الحديث الحادي عشر** اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا سألته ان يثبت قلبكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دخل النار **الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق **الحديث الثالث عشر** اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق **الحديث الرابع عشر** اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله النار **الحديث الخامس عشر** اخرج الطبراني عن الحسن بن علي انه قال لمعاوية بن خديج يا معاوية بن خديج اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار **الحديث السادس عشر** اخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحد ثلاث اما منافق او لزنية واما لغير طهور يعني حملته امه على غير طهر **الحديث السابع عشر** اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي

الحديث الثامن عشر اخرج الطبرانی فی الاوسط عن الحسن بن علیؓ ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البیت فانه من لقی الله تعالی وهو یودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسی بیده لاینفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا الحدیث التاسع عشر اخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر بن عبد الله رض قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فسمعته وهو یقول ایها الناس من ابغضنا اهل البیت حشره الله تعالی یوم القیامة یهودیا الحدیث العشرون اخرج الطبرانی فی الاوسط عن عبد الله بن جعفر سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول یا بنی هاشم انی قد سالت الله لکم ان یجعلکم نجداء رحماء وسألته ان یهدی ضالکم ویؤمن خائفکم ویشبع جائعکم والذي نفسی بیده لایؤمن احدهم حتی یحبکم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتی ولا یرجوها بنو عبد المطلب الحدیث الحادی والعشرون اخرج ابن ابي شیبة ومسدد فی مسندیهما والحکیم الترمذي فی نوادر الاصول وابو یعلی والطبرانی عن سلمة بن الاکوع قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بیتي امان لامتي الحدیث الثانی والعشرون اخرج البزار عن ابي هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انی قد خلفت فیکم اثنین لن تضلوا بعدهما کتاب الله ونسبتی ولن یتفرقا حتی یردا علی الحوض الحدیث الثالث والعشرون اخرج البزار عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انی مقبوض وانی قد ترکت فیکم الثقلین کتاب الله واهل بیتی وانکم لن تضلوا بعدهما الحدیث الرابع والعشرون اخرج البزار عن عبد الله بن الزبیر ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال مثل اهل البیت مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن ترکها غرق الحدیث الخامس والعشرون اخرج البزار عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم مثل اهل بیتي مثل سفینة نوح من رکب فیها نجا ومن تخلف عنها غرق الحدیث السادس والعشرون اخرج الطبرانی عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول مثل اهل بیتي فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائیل الحدیث السابع والعشرون اخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابي سعید الخدري رضـ سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول انما مثل اهل بیتي کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بیتي فیکم مثل باب حطة فی بني اسرائیل من دخله غفر له الحدیث الثامن والعشرون اخرج البخاري فی تاریخه عن الحسن رض

في قوم نوح

بن علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لکل شئ اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وحب اهل بیتہ **الحدیث التاسع والعشرون** اخرج الطبرانی عن عمرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کل بنی انثی عصبتھم لابیھم ما خلا ولد فاطمۃ فانی انا عصبتھم **الحدیث الثلاثون** اخرج الطبرانی عن فاطمۃ الزهراء رضی اللہ تعالی عنہا قالت قال رسول اللہ تعالی علیہ وسلم کل بنی ام ینتمون الی عصبۃ الا ولد فاطمۃ فانا ولیھم وانا عصبتھم **الحدیث الحادی والثلثون** اخرج الحاکم عن جابرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لکل بنی ام عصبۃ ینتمون الیھم الا ابنی فاطمۃ فانا ولیھما وعصبتھما **الحدیث الثانی والثلثون** اخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابرؓ انہ سمع عمر بن الخطابؓ یقول للناس حین تزوج بنت علی یقول الا تھنونی سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول ینقطع یوم القیامۃ کل سبب ونسب الا سببی ونسبی **الحدیث الثالث والثلاثون** اخرج الطبرانی عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کل سبب و نسب منقطع یوم القیامۃ الا سببی ونسبی **الحدیث الرابع والثلثون** اخرج ابن عساکر فی تاریخہ عن ابن عمرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کل نسب وصهر منقطع یوم القیامۃ الا نسبی وصهری **الحدیث الخامس والثلثون** اخرج الحاکم عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بیتی امان لامتی من الاختلاف فاذا خالفها قبیلۃ اختلفوا فصاروا حزب ابلیس **الحدیث السادس والثلثون** اخرج الحاکم عن انسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وعدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منھم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لا یعذبھم **الحدیث السابع والثلثون** اخرج ابن جریر فی تفسیرہ عن ابن عباسؓ فی قولہ تعالی ولسوف یعطیک ربک فترضی قال من رضی محمد ان لا یدخل احد من اهل بیتہ النار **الحدیث الثامن والثلثون** اخرج البزار وابو یعلی والعقیلی و الطبرانی وابن شاهین فی السنۃ عن ابن مسعودؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ان فاطمۃ احصنت فرجها فحرم اللہ ذریتها علی النار **الحدیث التاسع والثلثون** اخرج الطبرانی عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لفاطمۃؓ ان اللہ غیر معذبک ولا ولدیک **الحدیث الاربعون** اخرج الترمذی و حسنہ عن جابرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یا ایها الناس انی ترکت

حدیثا اربعین

فیکم ما ان اخذ تم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی الحدیث الحادی و
الاربعون اخرج الخطیب فی تاریخه عن علی قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
شفاعتی لامتی ومن احب اهل بیتی الحدیث الثانی والاربعون اخرج الطبرانی
عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اول من اشفع له من امتی یوم القیامة
اهل بیتی الحدیث الثالث والاربعون اخرج الطبرانی عن المطلب بن عبد الله
بن حنطب عن ابیه قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بالجحفة فقال الست
اولی بکم من انفسکم قالوا بلی یا رسول الله قال فانی سائلکم عن اثنین عن القرآن وعن
عترتی الحدیث الرابع والاربعون اخرج الطبرانی عن ابن عباس رض قال قال رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا تزول قدما عبد حتی یسأل عن اربع عن عمره فیما افناه و
عن جسده فیما ابلاه وعن ماله فیما انفقه ومن این اکتسبه وعن حبنا اهل البیت الحدیث
الخامس والاربعون اخرج الدیلمی عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
یقول اول من یرد علی الحوض اهل بیتی الحدیث السادس والاربعون اخرج
الدیلمی عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ادبوا اولادکم علی ثلاث
خصال حب نبیکم وحب اهل بیته وعلی قراءة القرآن فان حملة القرآن فی ظل الله یوم
لا ظل الا ظله مع انبیائه واصفیائه الحدیث السابع والاربعون اخرج الدیلمی عن
علی رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا لاهل بیتی
واصحابی الحدیث الثامن والاربعون اخرج الدیلمی عن علی رض قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم اربعة انا لهم شفیع یوم القیامة المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم و
الساعی لهم فی امورهم عند ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه الحدیث التاسع و
الاربعون اخرج الدیلمی عن ابی سعید رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
اشتد غضب الله علی من اذانی فی عترتی الحدیث الخمسون اخرج الدیلمی عن ابی
هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان الله یبغض الآکل فوق شبعه و
الغافل عن طاعة ربه والتارک لسنة نبیه والمخفر ذمته والمبغض عترة نبیه والموذی
جیرانه الحدیث الحادی والخمسون اخرج الدیلمی عن ابی سعید رض قال قال رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم اهل بیتی والانصار کرشی وعیبتی فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسیئهم الحدیث الثانی والخمسون اخرج ابو نعیم عن الحکیم عن عثمان بن عفان رض
قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من اولی رجلا من بنی عبد المطلب معروفا فی الدنیا

فليقدر المطلب على مكافاته فانا اكافيه عنه يوم القيامة **الحديث الثالث والخمسون**
اخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صنع
صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافاته اذا لقينى **الحديث**
الرابع والخمسون اخرج ابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة **الحديث الخامس والخمسون**
اخرج الباوردى عن ابى سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم — الماوردى
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتى اهل بيتي وانهما
لن يتفرقا حتى يردا على الحوض **الحديث السادس والخمسون** اخرج احمد والطبرانى
عن زيد بن ثابت رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم خليفتين كتاب
الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض **الحديث**
السابع والخمسون اخرج الترمذي والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة رض مرفوعا
ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت
ليعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله
والتارك لسنتى **الحديث الثامن والخمسون** اخرج الدارقطنى فى الافراد فى المتفق
والمفترق عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبى
مجاب الدعوة الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنتى الى بدعة
والمستحل من عترتى ما حرم الله والمسلط على امتى بالجبروت
ليعز من اذل الله ويذل من اعزه الله وصلى الله تعالى على خير خلقه
محمد وآله وصحبه اجمعين

حُصُولُ الرِّفقِ بِوُصُولِ الرِّزق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الصالحين اصطفى وبعد فقد سألنى سائل عن ما ورد
فى الحديث من الاذكار والاعمال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتعسرت
معيشته ثم سألنى اخر فجمعت لهم هذا الجزء وسميته **حصول الرفق بوصول الرزق**
ورتبته على فصلين **الفصل الاول** فيما ورد من الاذكار والدعوات **اخرج** الطبرانى
فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

من اليسر نعمته فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر ومن ابطأ رزقه فليكثر من
لاحول ولا قوة الا بالله **واخرج** احمد وابوداؤد وابن ماجة عن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل
غم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابو عبيد فى فضائل القرآن والحارث بن ابي
اسامة وابو يعلى في مشيخته وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة فى كل
ليلة لم تصبه فاقة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغناء فاقرؤها وعلموها اولادكم **واخرج** الطبراني
فى الاوسط عن عائشة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم الى الارض
قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما فى نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسألك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت
لى فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا
الدعاء الا غفرت له وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشياطين واتجرت له من وراء كل تاجر و
اقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها وله شاهد من حديث بريدة اخرجه البيهقي **واخرج** ابو
نعيم والخطيب فى رواية مالك والديلمي فى مسند الفردوس عن علي رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال فى كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر
عن اهل ذلك البيت والجيران **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي بن كعب رض قال قال رجل
يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلوتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تعالى ما اهمك من
دنياك وآخرتك **واخرج** الطبراني فى الاوسط بسند حسنه الهيثمي عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني
وانقطاع عمري **واخرج** المستغفري فى الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون
الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن **واخرج** عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اسألك رزقا

طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا واخرج المستغفري عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فوقف في باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين واخرج البخاري في الادب المفرد والبزار والحافظ وصححه عن عبد الله بن عمر رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه آمرك باثنين لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانهما صلوة كل شئ وبهما يرزق كل شئ واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا آمركم بما امر نوح ابنه ان يقول سبحان الله وبحمده فان كل شئ يسبح بحمده وهي صلوة الخلق وبها يرزقون واخرج المستغفري عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت عن صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تأتك الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفري عن هشام بن عبد الله بن الزبير رض ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصابته مصيبة فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكى اليه ذلك فسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت امرت لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قل اللهم احفظني بالسلام قاعدا واحفظني بالسلام راقدا ولا تطمع فيّ عدوا ولا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت آخذ بناصيته و اسألك من الخير الذي هو بيدك كله واخرج المستغفري عن علي رضى الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اي شئ احب اليك خمسمائة شاة ورعاتها اهبها لك او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع لي في خلقي ولا تمنعني ما قضيت لي ولا تذهب طلبي الى شئ صرفته عني واخرج البزار و الحاكم والبيهقي في الدعوات عن عائشة رض قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان عيسى يعلم الحواريين لو كان عليك مثل احد لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها انت رحماني وفي لفظ ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك قال ابو بكر رض وكان علي ما بقيه من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاء في الله بفائدة فقضى الله بها علي ما كان علي من دين قالت عائشة رض وكان علي لاسماء دين وكنت استحيي منها وكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاء في الله برزق من غير ميراث ولا صدقة فقضيتها وبعثت الى ابن ابي بكر عبد الرحمن بثلاث اواق وفضل لنا فضلا حسنا واخرج ابوداود

(في الهامش: فائدة في الدعاء)

هكذا في النسخة والبيهقي في الدعوات عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له مالك قال هموم لزمتني وديون قال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل م واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني **واخرج** البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه
ان مكاتبا جاءه وقال له اعني في مكاتبتي قال فقلت له الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليك مثل هبر دين لاداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك **واخرج** المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه ان
فاطمة رضي الله تعالى عنها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هذه الملائكة طعامها
التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتانا اعنز فان شئت
امرنا لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل قولي يا اول الاولين
ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين **واخرج** ابو يعلى
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى
فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم رب كل شئ ومنزل التورية و
الانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته اللهم
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ
وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر **واخرج** الطبراني في
الكبير بسند حسن عن قيلة بنت مخرمة انها كانت اذا اخذت مضجعها بعد العتمة تقول
اعوذ بالله وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء و
ما يعرج فيها وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل الا طارقا
يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شئ والحمد لله الذي
ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذي خشع لملكه كل شئ والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل
شئ اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك
الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع
لنا بها ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا دينا الا
وفيته ولا امرا لنا فيه في الدنيا والآخرة خيرا الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت

م واعوذ بك من الجبن والبخل

ثم تقول سبحان الله ثلثا وثلاثين والحمد لله ثلثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلثين ثم تقول
ان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتته تستخدمه فقال الا ادلك على خير من خادم
فقالت بلى فامرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة **واخرج** ابن عساكر في تاريخه من
طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن بن علي وكان عطاه في كل سنة
مائة الف فحبسها عنه معاوية في احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة قال الحسن رض
قد عوت بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسي ثم اسكت فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت بدواة
لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره نفسك قلت نعم يارسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجوا احدا غيرك اللهم وما ضعفت
عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني من ما اعطيت
احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يارب العالمين قال فوالله ما ألححت به اسبوعا
حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و
لا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت قلت
بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجى الخالق ولم يرج المخلوق

الفصل الثاني فيما ورد من الافعال

اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وان
ينسأ له في اثره فليصل رحمه **واخرج** ابن ماجة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا
حضر غداءه واذا رفع والمراد بالوضوء هنا غسل اليدين **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق امر
اهله بالصلوة ثم قرأ هذه الاية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا الاية
واخرج سعيد بن منصور في مسنده وابو المنذر في تفسيره من طريق معمر عن حمزة بن
عبيد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق
امرهم بالصلوة وتلا وأمر اهلك بالصلوة الاية **واخرج** احمد بن حنبل في الزهد وابن
ابي حاتم في تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصابت اهله
خصاصة نادى اهله بالصلوة صلوا صلوا قال ثابت كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فزعوا
الى الصلوة **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذ واتقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو هذه الاية من يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها

خاتمة وجدت في المجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلوة قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض الخ قوله قليلا ما تشكرون وجعلها في بيته او حانوته كثر الله خيره ورزقه تم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

تمت

بَرْدُ الأكْبَادِ عِنْدَ فَقْدِ الأوْلَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاه القادر القاهر فيما ابرمه من امره وامضاه فمن رضي بذلك انعم عليه فارضاه ومن سخط فله السخط ولقد ابعده الله واقصاه فبؤسا للذين لقضائه يتسخطون وتعسا لمن باحكامه يتبرمون وهنيئا لمن لافعاله مسلمون ولاقداره مستسلمون فهم بكل حال راضون وعلى كل حال قائلون انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فنحمد الله على حلو القضاء ومره ونشكره دائما على ما انفذه من امره **ونشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه واوعد على السخط من وبيل عقابه **ونشهد** ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبده ورسوله الامين المامون الذي جعل مماته تسلية لكل مؤمن محزون وانزل عليه في كتابه المبين انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى آله ذوي الشرف العالي والفخر المزيد وعلى اصحابه اولي المعالي والرأي السديد وسلم تسليما كثيرا لا ينقطع ولا يبيد **اما بعد** فهذه تذكرة لاولي الالباب وتسلية لكل مؤمن مصاب تشرح صدره وتجلب

صبره وتهون خطبه وتخفف امره ويحظ بها كل صابر على الصبر اجره كتبتها على استعجال فى اوائل شهر شوّال لغرض اقتضاه الحال حين بلغنى موت ولد بعض السادات المحسنين و الاخوان الاعزين الاكرمين اعظم الله اجره على مصابه ولاحرمه جزيل ثوابه والهمه التسليم لامره والرضا بالقضاء حلوه ومره واخلف عليه من مصابه احسن الخلف ولطف به كما لطف بصالح السلف بمنه وكرمه فاقول **شعر** سبحان من يبتلى اناسًا ؛ احبهم والبلاء عطاء فاصبر لبلوى وكن رضيا ؛ فان هذا هو الدواء ؛ سلم الى الله ما قضاه ؛ ويفعل الله ما يشاء والتعزية سنة وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من ايات فى الكتاب تلمها اخبار واثار ممزوجة بحكايات واشعار فلخصت من ذلك ما حضرنى معزيا ومخرجا ليكون للمشار اليه ولكل مصاب فرجا ومخرجا ولاشارك المصاب فى ثوابه وبره لما روينا عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عزى مسلما مصابا فله مثل اجره خرّجه الترمذى وابن ماجة وغيرهما **وعن** عمرو بن حزم رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الّا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة انفرد به ابن ماجة **و**فى الباب عن ابى هريرة وابى برزة وجابر وغيرهم رضى الله تعالى عنهم **وهذا** حين الشروع فى المراد وبالله التوفيق والسداد وبيده الهداية و الرشاد ولاحول ولاقوة الّا بالله قال الله تعالى ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **و**قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة **و**قال تعالى والله يحب الصابرين **و**قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قيل يعطون عطاء كثيرا اوسع من ان يحسب او يحاط به والايات الشريفات فى ذكر الصبر كثيرات **واما** الاحاديث النبوية فى فضل الصبر وثوابه والاجر به لمن المه نزول مصابه فكثيرة جدًّا منها حديث ابى مالك الاشعريّ رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملان ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم فى صحيحه والامام احمد فى مسنده وابن ماجة فى سننه والنسائى مختصرا فى كتابه عمل اليوم والليلة وهذا حديث عظيم الفوائد جليل الاحكام وهو اصل من اصول الاسلام وفيه

اشارة الى ان الصابر لا يزال مستضيئا بنور الهداية مستمرا على الصواب مع ما فی
ذلك من حصول الاجر والثواب وخرج مسلم ایضا من حدیث صهیب رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وآله وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خیر
ولیس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خیرا له وان اصابته ضراء
صبر فكان خیرا له وعن سعید رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وآله وسلم
قال الا اعجبكم ان المؤمن اذا اصاب خیرا حمد الله وشكر وان اصابته مصیبة حمد
الله وصبر فالمؤمن یؤجر علی كل شئ حتی اللقمة یرفعها الی فیه خرجه النسائی واقول شعر
یجری القضاء وفیه الخیر نافلة ÷ لمؤمن واثق بالله لا لاهی
ان جاءه فرح او ناله ترح ÷ فی الحالتین یقول الحمد لله
قال المبارك بن فضالة العدوی البصری سمعت الحسن یقول كان ایوب علیه السلام
كلما اصابته مصیبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطیت مهما تبقی نفسی احمدك علی حسن
بلائك وفی الصحیحین عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
قال ومن یتصبر یصبره الله وما اعطی احد عطاء خیرا واوسع من الصبر وخرجه ابو داؤد
والترمذی والنسائی وخرج الحاكم ابو عبد الله فی مستدركه وصححه عن ابی هریرة رضی
الله تعالی عنه مرفوعا ما رزق الله عبدا خیرا له ولا اوسع من الصبر وعن ابی الدرداء
رضی الله تعالی عنه قال سمعت ابا القاسم صلی الله تعالی علیه وسلم یقول ان الله تعالی یقول
یا عیسی انی باعث من بعدك امة ان اصابهم ما یحبون حمدوا الله وان اصابهم ما
یكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال یا رب فكیف یكون هذا قال اعطیهم من
حلمی وعلمی خرجه الامام احمد وابو بكر البزار فی مسندیهما والطبرانی فی معجمه الاوسط والحاكم
فی مستدركه وصححه وعن انس رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالی اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضی فله الرضا ومن سخط
فله السخط خرجه الترمذی وابن ماجة وعن محمود بن لبید رضی الله تعالی عنه ان رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله
الجزع خرجه الامام احمد فی مسنده وقد صح عن انس رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی
الله تعالی علیه وسلم اتی علی امرأة تبكی علی صبی لها فقال لها اتقی الله واصبری فقالت ما تبالی بمصیبتی
فلما ذهب قیل لها انه رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد
علی بابه بوابین فقالت یا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة اخرجاه

فى الصحيحين ومعنى انما الصبر عند اول صدمة وفى رواية عند الصدمة الاولى ان كل ذى مصيبة اخرامره الصبر ولكنه انما يحمد عند حدتها وقوة شدتها لان مصير ذى الجزع الى السلوان ولو اقام على قبر ميتة مدة من الزمان وروينا ان الحسن بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهم لما مات ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا هاتفا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر يقول بل ايسوا فانقلبوا علقه البخارى فى صحيحه وفى رواية لما تسلت وقطعت الخيمة سمعوا هاتفا يقول ولا يراه احد الا دركوا ما طلبوا فاجابه بل يئسوا فانقلبوا والاحاديث فى ذكر الصبر وفضله كثيرة اقتصرنا منها على هذه النبذة اليسيرة ومعنى الصبر لغة الحبس ومداره على اركان ثلاثة امساك النفس عن السخط بالقضاء وحبس اللسان عن القول السيء والبذاء وتقييد الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب وتسويد الفناء فاذا قام الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذى هو نصف الايمان وانقلبت محنته منحة عظيمة واستحالت بليته عطية جسيمة وصار ما كرهه محبوبا وللاجور العظيمة جائزا مصيبا اخرج الترمذى عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزهادة فى الدنيا ان لا تكون بما فى يدك اوثق مما فى يد الله تعالى وان تكون فى ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك وجاء عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هى المصيبة تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى وعلقه البخارى فى صحيحه عن علقمة نحوه وعن ام الدرداء رضى الله عنها انها كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم رضوا به لهم فى الجنة منابر تغبطهم بها الشهداء يوم القيامة وقال احمد بن ابى الحوارى حدثنى ابن محمد بن الانبار قال عند رابعة عابد كان فى بنى اسرائيل لا يطعم الا فى كل سنة مرة ينزل من معبده فيأتى مزبلة على باب الملك فيقمقم من فضول مائدته فقال رجل عندها وما على هذا اذا كان فى هذه المنزلة ان يسأل الله ان يجعل رزقه فى غير هذا فقالت رابعة يا هذا ان اولياء الله تعالى اذا قضى لهم قضاء لم يسخطوه وما ورد فى المأثور فيما للمصاب من الاجور احاديث جمة مصرحة بحصول الثواب والرحمة منها ما اخرجه البخارى وغيره من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه وعن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله او يدعو غير الله تعالى فى كشفه خرجه ابو بكر بن ابى الدنيا فى كتاب

المرض والكفارات وعن سعد بن ابی وقاص رضی الله تعالی عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة خرجه الترمذی والنسائی وابن ماجة وابن ابي الدنيا وصححه الترمذی وهو فی صحيح ابن حبان ولفظه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان العبد ليصيبه البلاء حتى يمشي فی الناس ما عليه خطيئة وعن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فی نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة خرجه الترمذی والحاكم وصححاه وفی الصحيحين عن ابی سعيد الخدری وابی هريرة رضی الله تعالی عنهما عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه وعن انس رضی الله تعالی عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال للمصيبات والاوجاع اسرع فی ذنوب ابن ادم منی فی هذه الشجرة خرجه ابو يعلى الموصلی فی مسنده وابن ابی الدنيا وعن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها خرجه ابو يعلى ايضا ومن طريقه خرجه ابن حبان فی صحيحه وعن بريدة الاسلمی رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين بلية فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك خرجه ابن ابی الدنيا وقال ابو المليح حدثنا محمد بن خالد السلمی عن ابيه عن جده وكان لجده صحبة رضی الله عنه انه خرج زائرا لبعض اخوانه فبلغه انه شاك وخف قبل ان يدخل عليه فقال اتيتك زائرا واتيتك عائدا واتيتك مبشرا فقال كيف جمعت هذا قال خرجت وانا اريد زيارتك فبلغنی شكايتك فكانت عيادة وابشرك بشیء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة لم يبلغها او لم ينلها بعمل ابتلاه الله عز وجل فی جسده او فی ولده وفی ماله ثم صبره حتى يبلغ المنزلة التی سبقت له من الله عز وجل خرجه ابو موسى المدينی فی التتمة وهو فی مسند الامام احمد وابی يعلى الموصلی وخرجه الطبرانی فی معجميه الكبير والاوسط بنحوه والابتلاء فی الاولاد من اعظم البلاء واثقل الانكاد وهو نار تسعر فی الفؤاد وحرقة تضرم فی الاكباد ولهذا كان ثواب الصابر جزيلا ويكون اجره

وميزانه ثقيلا اخرج النسائى عن ابى سلمى راعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما اثقلهن فى الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه وخرجه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه وصححه والطبرانى فى معجمه الكبير وجاء من حديث ثوبان فيما اخرجه البزار فى مسنده ومن حديث سفينة فيما اخرجه الطبرانى فى معجمه الاوسط باسناد جيد لكنه من الافراد وفى الحديث الطويل المروى عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله رأيت البارحة عجبا قال رأيت رجلا من امتى خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه الحديث بطوله و قال خلاد بن منصور الواسطى حدثنا داود بن ابى هند قال رأيت فى المنام كان القيامة قد قامت وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضعت حسناتى فى كفة وسيأتى فى كفة فرجحت السيئات على الحسنات فبينما انا كذلك اذا اتيت بشئ كالمنديل او كالخرقة البيضاء فوضعت مع حسناتى يعنى فرجحت فقيل لى اتدرى ما هذا قلت لا قال سقط كان لك قلت فانه قد مات لى صبية ابنة لى فقيل لى تيك ليست لك لانك كنت تتمنى موتها وداود بن هند رأى انس بن مالك رضی وكان احد اعلام الامة صائم الدهر فانه الله توفى سنة اربعين ومائة وفى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وخرجه الترمذى والنسائى قال الترمذى وفى الباب عن عمر ومعاذ وكعب بن مالك وعتبة بن عبيد وام سليم وجابر وانس وابى ذر وابن مسعود وابى ثعلبة الاشجعى و ابن عباس وعقبة بن عامر وابى سعيد وقرة بن اياس المزنى رضى الله تعالى عنهم وخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتت امرأة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بولد فقالت يا رسول الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار وروينا من حديث على بن عياش حدثنا حفص حدثنا عاصم عن ابى رزين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من المسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا كانوا لهما حائطا بينهما وبين النار ومن حديث عتبة بن عبد الله السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل وخرجه ابن ماجة و الطبرانى فى معجمه الكبير وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله وابويهم الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يجئ ابآؤنا و

قوله داود بن ابی هند هکذا فی النسخ التی عندنا داود بن هند لکن الصحیح داود بن ابی هند م

امهاتنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم بفضل رحمة الله **وفي** صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلثة
من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنين يا رسول الله قال او اثنين
وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهبت الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها
ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا كانوا لها حجابا من النار وقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واثنين واثنين واثنين خرجه النسائي **وعن** ابي عبيدة بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا
الحنث كانوا له حصنا حصينا فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قدمت اثنين قال واثنين قال
ابي بن كعب سيد القراء رضي الله تعالى عنه قدمت واحدا فقال وواحدا ولكن انما ذلك عند
الصدمة الاولى خرجه احمد والترمذي وابن ماجة وصح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة بهما فقالت عائشة
رضي الله تعالى عنها فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال
فانا فرط امتي لم يصابوا بمثلي خرجه الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني الكبير وخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء من حديث ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل الايلي يرفعه الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرطا له لم يرد الجنة الا تصريدا قيل يا رسول الله وما
الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله تعالى فمن لم يكن له فرط فانا له فرط التصريد
هو السقي دون الري ويستعمل في القليل يقال صرد له العطاء اذا قلله **و**روينا عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه عز وجل اذا دخل ابواه النار فيقال
ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة المراغمة المغاضبة **و**
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر
امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته انفرد باخراجه واخراج الذي قبله ابن ماجة وحديث معاذ خرجه
ايضا عبد بن حميد في مسنده مطولا ولفظه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا ادخل الله والديهم الجنة
بفضل رحمته اياهم قالوا واثنان يا رسول الله قال واثنين قالوا وواحد يا رسول الله قال ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة والسرر ما تقطعه القابلة من سرة المولود ويقال السر ايضا وخرج ابن ماجه ايضا
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السقط اقدمه بين يدي احب الي من فارس اخلفه
بعدي وقال ليث بن ابي سليم عن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه سأله رجل فقال رجل يا رسول الله ما لي من ولدي قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت
بعدي قال لك منهم ما للصر من ولده قال وقال حميد لان اقدم سقطا احب الي من مستلئم
المستلئم الذي لبس لامته وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج
قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة فيلقى احدهم اباه او قال
ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى او قال لا ينتهي حتى
يدخله الله وابويه الجنة قال والدعموص دويبة تغوص في الماء وجاء في رواية ينغمسون في
انهار الجنة يعني يغوصون في الانهار والغمس الغوص فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب
بكسر النون طرفه وهي حاشية الثوب اي جانب كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معاوية
بن قرة عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابن
له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة
او لكلنا قال بل لكلكم وخرجه النسائي وغيره منهم الطبراني في معجمه ولفظه كان نبي الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا جلس يجلس اليه نفر من اصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره
فيقعده بين يديه الى ان هلك الصبي فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحزن عليه
ففقده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ما لي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته
هلك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه قد
هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي غدا بابا من
ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتح لك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى ابواب الجنة
فيفتحها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
هذا لفلان خاصة او لمن هلك له فرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

غلاما منهم توفی بحمص فوجد علیه ابوه اشد الوجد فقال له حوشب صاحب النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الا اخبرك ما سمعت من النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یقول فی مثل ابنك ان رجلا من اصحابه كان له ابن قد ادرك وكان یأتی مع ابیه الی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ثم توفی فوجد علیه ابوه قریبا من ستة ایام لا یأتی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فقال لا اری فلانا قالوا یا نبی الله ان ابنه توفی فوجد علیه فقال له رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لما رآه اتحب لو ان ابنك الان كانشط الصبیان واكیسهم اتحب لو ان ابنك عندك كاجرا الفتیان جرأة اتحب لو ان ابنك عندك الان كهلا كافضل الكهول واسره او یقال لك ادخل الجنة بثواب ما اخذناه منك خرجه ابو نعیم فی المعرفة وهو فی معجم ابن قانع وغیره وجاء عن عبد الله بن بریدة عن ابیه رضی الله تعالی عنه قال كنا عند رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذ بلغه وفاة ابن امرأة من الانصار فقام وقمنا معه فلما رآها قال ما هذا الجزع قالت یا رسول الله ومالی لا اجزع وانا رقوب لا یعیش لی ولد فقال لها النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انما الرقوب التی یعیش ولدها اما تحبین ان ترینه علی باب الجنة وهو یدعوك الیها قالت بلی قال كذلك وعن عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنهما ان رجلا من الانصار كان له ابن یروح اذا راح الی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فسأل نبی الله صلی الله علیه الصلوة والسلام عنه فقال اتحبه قال یا نبی الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشد لی حبا منك له فلم یلبث ان مات ابنه ذاك فراح الی نبی الله صلی الله تعالی علیه وسلم وقد اقبل علیه بثه فقال له رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم او ما ترضی ان یكون ابنك مع ابراهیم یلاعبه تحت ظل العرش قال بلی یا رسول الله خرجه الطبرانی فی معجم الكبیر وخرج ابن حبان فی صحیحه عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ذراری المؤمنین یكفلهم ابراهیم علیه الصلوة والسلام فی الجنة وفی الحدیث الطویل عن سمرة بن جندب رضی الله تعالی عنه فی رؤیا النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال اتانی اللیلة آتیان وانهما ابتعثانی وفیه فاتینا علی روضة معتمة فیها من كل نور الربیع واذا بین ظهرانی الروضة رجل طویل لا اكاد اری رأسه طولا فی السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأیتهم قط وذكر الحدیث وفیه واما الرجل الطویل فانه ابراهیم علیه السلام واما الولدان الذین حوله فكل مولود مات علی الفطرة الحدیث خرجه مطولا ق م ت س وخرج ابو نعیم الاصفهانی من طریق الطبرانی باسناد واه عن صبیح ابی العلاء عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا كان یوم القیامة نودی فی اطفال المسلمین ان اخرجوا من قبوركم فیخرجون من قبورهم ثم ینادی فیهم الثانیة ان امضوا الی الجنة زمرا فیقولون یا ربنا ووالدینا معنا ثم ینادی فیهم الثالثة ان امضوا الی الجنة زمرا

فيقولون يا ربنا و والدينا معنا فيقول في الرابعة و والديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فيأخذون بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم و ما احسن ما عزى بعضهم صاحبا له بولده فقال شعر فان كنت تبكيه طلابا لنفعه ❊ فقد نال جنات الخلود مسارعا ❊ وان كنت تبكي انه فات عوده ❊ عليك بنفع فاسأل قد صار شافعا و روينا عن حماد بن سلمة عن ابي سنان يعني عيسى بن سليمان القسملي قال دفنت ابني سنانا وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابشرك يا ابا سنان قلت بلى قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن عزرب عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرجه الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه وجاء عن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحزن حزنا شديدا فاوحى الله تعالى اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال كان يعدل عندي ملأ الارض ذهبا قال ذلك عندي ملأ الارض ثوابا و بعض ما ورد من ما روي ما جاء في معناه يتعزى عن مصابه من وفقه الله تعالى وهداه ولقد جاء عن جماعة من العلماء والعباد تمني تقديم الاولاد لما يعلمون ما في ذلك للمصاب من جزيل الاجر وتضاعف الثواب قال ابو الاحوص عوف بن مالك الجشمي دخلنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنده بنون له ثلاثة غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كانكم تغبطوني بهم قلنا اي والله لمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه وقال ابو مسلم الخولاني رحمه الله لان يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون لي الدنيا وما فيها وروي ان عبد الله بن شوذب البلخي كان له ابن وقد قارب الحلم فارسل الى قوم فقال ادعو وتؤمنون على دعائي قالوا نعم فدعا الله عز وجل ان يقبض ابنه ذلك وليس له غيره فامن القوم ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك ولد غيره قال اني رأيت كأن الناس قد حشروا اليوم القيامة فاصاب الناس حر شديد وعطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من الجنة ومعهم الاباريق والكؤوس فيها الشراب فابصرت ابن اخ لي فقلت له يا فلان اسق عمك قال يا عم انا لا نسقي الا اباءنا والامهات قال فاحببت ان يجعله الله لي فرطا قال فما لبث الغلام ان مات

وقال محمد بن خلف المعروف بوكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة وقد حفظ القران ولقنه من الفقه شيئا كثيرا فمات فجئت اعزيه فقال كنت اشتهى موت ابنى هذا قلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القران ولقنته الحديث و الفقه قال نعم رأيت في النوم كان القيامة قد قامت وكان صبيانا بايديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره قال فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر الي وقال لست انت ابي فقلت له ايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا اباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تمنيت موته وليقل من اصيب بمصيبة او نوع من البلاء ما امر به من الاسترجاع والدعاء ومن ذلك ما صح من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلفني الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث خرجه م وعن ام سلمة ايضا رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها خرجه د س في عمل اليوم والليلة وخرج ابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب وخرجه الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قدم عهدها فليحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب وجاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الضرب على الفخذ يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد مصيبته جدد الله له اجره كيوم اصيب وقال عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون علقه خ ١عن عمر وهو من رواية سعيد بن المسيب عنه والعدلان الصلوة و الرحمة والعلاوة الهدى قال عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير وقد مات له ولد والله لو ان الدنيا وما فيها فاخذها الله عز وجل مني ثم وعدني عليها شربة من الماء لرأيتها لتلك الشربة اهلا فكيف بالصلوة والرحمة والهدى وروى عن ثابت البناني انه قال مات عبد الله

بن مطرف فخرج مطرف على قوم في ثياب حسنة وقد ادّهن فغضبوا وقالوا بموت عبد الله
ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدّ هنا قال افاستكين لها وقد وعدني الله عليها ثلث خصال
كل خصلة منها احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
افاستكين لها بعد هذا روى عن سعيد بن جبير قال ما اعطي احد ما اعطيت هذه الامة
قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه الصلوة والسلام
الم تسمع الى قوله تعالى يا اسفى على يوسف وروى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه جاءه
رجل فقال يا ابا سعيد انه كان لى ابن صغير فمات واذا رأيت شيئا مما كان يلعب به جزعت
من ذلك جزعا شديدا فقد خفت ان يحبط بذلك اجرى فقال لن يحبط الله تعالى اجرك فاذا رأيت
شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل لى اجرا اللهم اجعله لى فرطا ومما يؤثر من صبر من اصيب باحبابه
وتعزى بحسن العزاء عن مصابه ما صح عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لابي طلحة
من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة حتى اكون احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل و
شرب قالت ثم تصنعت احسن ما كنت اتصنع قبل ذلك فواقعني فلما رأت انه قد شبع واصاب
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم
قال لا قالت فاحتسب ولدك قال فغضب وقال تركتيني تلطخت ثم اخبرتيني با بنى فانطلق حتى
اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بارك الله لكما في غابر ليلتكما قالت فحملت وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما وفيه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجاه في الصحيحين وهذا لفظ مسلم
مختصرا وفي رواية خ قال سفيان بن عيينة فقال رجل من الانصار فرأيت يعني لهما سبعة اولاد
كلهم قد قرءوا القران يعني من اولاد عبد الله الذي ولد من جماع تلك الليلة التي مات فيها
الولد المذكور وهو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عمير
ما فعل النغير والحديث المذكور علقه بزيادة في آخره طاهر بن محمد الحدادي في كتاب
عيون المجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفي آخره قال فحملت بابن له فسماه رسول الله تعالى عليه
وسلم عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة
بني اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها
زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امرها بطعام تصنعه ليدعو عليه الناس ففعلت

واجتمع الناس فى داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا فى بئر كانت فى الدار وكرهت ان تنغص على زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال اين ابناى قالت هما فى البيت وانها كانت تمسحت بشئ من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال اين ابناى قالت هما فى البيت فناداهما فخرجا يسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين ولكن الله احياهما ثوابا بالصبرى وكان ابو ذر رضى الله تعالى عنه لا يعيش له ولد فقيل له انك امرؤ ما يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذى يأخذهم فى دار الفناء ويدخرهم فى دار البقاء **وروى** عن المعافى بن عمران عن شهاب بن حراش عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا على معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وهو قاعد عند رأس ابن له وهو يجود بنفسه فما ملكنا انفسنا ان ذرفت اعيننا وانتحب بعضنا فزجره معاذ وقال مه فوالله لعلم الله برضاى بهذا احب الى من كل غزوة غزوتها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانى سمعته يقول من كان له ابن وكان عليه عزيزا وبه ضنينا فصبر على مصيبته واحتسبه ابدل الله الميت دارا خيرا من داره وقرارا خيرا من قراره وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة والرضوان فما برحنا حتى قضى الغلام حين اخذ المنادى لصلوة الظهر فخرجنا نريد الصلوة فما جئنا الا وقد غسله وحنطه وكفنه وجاء رجل بسريره غير منتظر لشهادة الاخوان ولا لجمع الجيران فلما بلغنا ذلك تلاحقنا فقلنا يغفر الله لك يا ابا عبد الرحمان هلا انتظرتنا حتى نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن اخينا فقال امرنا ان لا ننتظر موتانا ساعة ماتوا من ليل او نهار والاذن فيهم من نعى الجاهلية قال فنزل فى القبر ونزل معه آخر فقلت الثالث يا ابا عبد الرحمان فقال انما يقول الثالث الذين لا يعلمون فلما سوى عليه التراب اراد الخروج فناولته يدى لانتشطه من القبر فابى وقال ما ادع ذلك لفضل قوتى ولكنى اكره ان يرى الجاهل ان ذلك منى جزع او استرخاء عند المصيبة ثم اتى مجلسه فدعا بدهن فادهن وبكحل فاكتحل وبردة فلبسها واكثر فى يومه ذلك من التبسم ينوى به ما ينوى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فى الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لكل ما فات وذكر الحديث وقال نافع مولى ابن عمر رضى الله عنه اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ ان حدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر رضى الله عنه فى جنازته وما رجل ابدى سرورا منه فقيل له فى ذلك فقال ابن عمر رضى الله عنه انما كان رحمة له فلما وقع من الله تعالى رضينا به **وروى** عن سفيان الثورى رح قال قال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لابنه عبد الملك وهو مريض كيف تجدك قال فى الموت قال لان تكون فى ميزانى احب الى من ان اكون فى ميزانك فقال له

الله يا ابت لان يكون ما تحب احب اليّ من ان يكون ما احب قيل فلما مات ابنه عبد الملك قال عمر يا بني لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ولقد كنت افضل زينتها واني لارجو ان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير املا والله ما يسرّني اني دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولمّا قام على قبره بعد دفنه قال ما زلت مسرورا بك منذ بُشّرت بك وما كنت قط اسرّ اليّ منك اليوم ثم قال اللهم اغفر لعبد الملك ولمن استغفر له **و** روى ابن المبارك في الزهد عن عياض بن عقبة الفهري انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني وقد كان بالامس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات **و** روي ان شريحا القاضي رحمه الله مات له ابن فجهزه وكفنه ودفنه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للقضاء من الغداة فجاء الناس على حسب العادة يعودونه ويسألونه عنه فقال الآن فقد الانين والوجع فظن الناس انه عوفي ففسّروا بذلك فقال احتسبناه في جنب الله تعالى وهو يضحك فتعجب الناس من ذلك **و** مات ابن لوكيع بن الجراح رحمه الله فخرج وروى للناس اربعين حديثا زيادة على ما كان يروى كل يوم **و** قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة فما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات علي ابنه رحمة الله عليه فقلت له في ذلك قال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ما احب الله **و** روى جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون المصري على مريض يعوده فرأى المريض يئنّ فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ولا صادق في حبه من لم يتلذذ بضربه **و** قيل لرجل كم لك ولد فقال تسعة فقيل له انما نعرف لك واحدا فقال كان لي عشرة فقدمت تسعة وبقي لي واحد فلا ادري انا الرام هو لي **و** روي عن عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال كانت ضرية عجوز من بني بكر ابن كلاب يتحدث قومها عن عقلها وسؤددها فاخبرني من حضرها وقد مات ابن لها وكان واحدها وقد طالت علته فاحسنت تمريضه فلما مات تعددت بفنائها وحضرها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت يا فلان ما حق من ألبس العافية واسبغت عليه النعمة واعتدلت به الفطرة ان لا يعجز عن التوثق لنفسه قبل حل عقدته والحلول بعقوته ونزول الموت بداره بعزة فيحول بينه وبين نفسه ثم انشات تقول شعر

هو ابني وانسي اجره لي وعزني ❊ على نفسه رب اليه ولاؤها ❊ فان احتسب اوجر وان ابكه ابكِ ❊ كباكية لم يغن شيئا بكاؤها ❊

فقال الشيخ انا لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا يجزعن جل بعدك والله كرم سيرك وما اشبهت النساء فاقبلت عليه بوجهها وقالت انه من امرئ بين جزع

وصبر الا وجد بينهما منهجين بعيدي التفاوت في حالتيهما اما الصبر فحسن
العلانية محمود العاقبة واما الجزع فغير معوض عوضا مع مأثمه ولو كانا في
صورة رجلين لكان الصبر اولاهما بالغلبة وبحسن الصورة وكرم الطبيعة في
عاجل الدنيا واجل الثواب وكفى بما وعد الله فيه لمن الهمه الله اياه **و** قيل لاعرابية
مات ابنها وصبرت ما احسن عزاءك فقالت ان فقدي اياه امنني المصيبة بعده وانشد بعضهم في معنا
شعر وكنت عليه احذر الموت وحده ÷ فلم يبق لي شئ عليه احاذر ÷ وانشد
غيره **شعر** وقد كنت ارجو الخوف بعد وفاتهم ÷ فلما توفوا مات خوفي من
الدهر ÷ وقال اخر **شعر** الا فليمت من شاء بعدك انما ÷ عليك من الاقدار
كان حذاريا ÷ وقالت الخنساء من ابيات **شعر** ولولا الاسى ما عشت في
الناس ساعة ÷ ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي ÷ وقال معن بن اوس من ابيات
شعر واعلم اني لم تصبني مصيبة ÷ من الدهر الا قد اصابت فتى مثلي ÷
و قال عبد الملك بن قريب الاصمعي خرجت انا وصديق لي الى البادية فضللنا
الطريق فاذا نحن بخيمة عن يمين الطريق فقصدنا نحوها فسلمنا فاذا امرأة ترد علينا السلام
فقالت ما انتم قلنا قوم ضالون رأيناكم فانسنا بكم فقالت يا هؤلاء ولوا وجوهكم عني حتى
اقضي من حقكم ما انتم له اهل ففعلنا فالقت الينا مسحا فقالت اجلسوا عليه الى ان يأتي ابني
ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وتردها الى ان رفعته مرة قالت اسأل الله تعالى بركة القابل اما
البعير فبعير ولدي واما راكبه فليس بولدي قال فوقف الراكب عليها وقال يا ام عقيل عظم الله
اجرك في عقيل ولدك فقالت ويحك مات ولدي قال نعم قالت ما سبب موته قال ازدحمت
عليه الابل فرمت به في البئر فقالت انزل واقض ذمام القوم ودفعت اليه كبشا فذبحه واصلحه
وقرب الينا الطعام فجعلنا ناكل ونتعجب من صبرها فلما فرغنا خرجت الينا وقالت يا قوم هل
فيكم احد يحسن من كتاب الله شيئا قلت نعم قالت فاقرأ علي آيات اتعزى بها عن ولدي قلت (ن أتعظ)
يقول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قالت آلله انها لفي كتاب الله
هكذا قال والله انها لفي كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قدميها وصلت ركعتين
وقالت انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احتسبت ولدي عقيلا ثم قالت اللهم اني فعلت
ما امرتني به فانجز لي ما وعدتني ولو بقي احد لاحد لبقي فقلت في نفسي تقول لبقي ابني لحاجتها
اليه فقالت لبقي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لامته فخرجت وانا اقول ما رأيت اكمل منها ولا

اجزل ذكرت ابنها رحمها الله بأحسن خصاله واجمل خلاله ثم لما علمت ان الموت لا مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدي نفعا وان البكاء لا يرده لكارجعت الى الصبر الجميل واحتسبت ابنها عند الله تعالى ذخيرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وقال الاصمعي بينا رأيت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابن لها وهي تقول قبر عزيز علينا لو ان من فيه يفدى اسكنت قرة عيني ومؤنس النفس لحد اما جار خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر احسن شيء بالكريم تردى وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد انبأنا عبد الرحمن عن عمه عن يونس قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في بعض الطرق واذا باعرابي قد اقبل فقال له يا اعرابي من اين اقبلت قال من عند وديعة لي في هذا الجبل قال وما وديعتك قال بني لي دفنته منذ سنين فانا في كل يوم ازوره فقال له عمر بم سالتك بالله الا ما اسمعتني بعض مرثيتك فقال

شعر يا غريبا ما يؤوب من سفره ÷ عاجله موته على صغره ÷ يا قرة العين كنت لي انسا في طول ليلي نعم وفي قصره ÷ ما تقنع العين اينما وقعت ÷ في الحي مني الا على اثره شربت كأسا ابوك شاربها ÷ لا بد عن شربها على كبره ÷ تشربها والانام كلهم من كان في بدوه وفي حضره ÷ فالحمد لله لا شريك له ÷ في علمه كان ذا وفي قدره قد قسم الموت في العباد فما ÷ يقدر خلق يزيد في عمره ÷ قال فبكى عمر رض حتى بل لحيته ثم قال صدقت يا اعرابي وقال ابو العباس احمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين حدثني موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابي عمرو الاوزاعي قال حدثني بعض الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر واذا انا بمظلة وفيها رجل ذهبت عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت والله لاسألنه اعلمه والهمه الهاما فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله اني اسألك عن شيء تخبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله تعالى على اي نعمة تحمده ام على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال او ليس ترى ما قد صنع بي قلت بلى فقال والله لو ان الله صب علي نارا من السماء فاحرقتني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني وامر الارض فخسفت بي ما ازددت له سبحانه الا حبا ولا ازددت الا شكرا وان لي اليك حاجة فتقضيها لي قلت نعم قل ما تشاء فقال بني لي كان يتعاهدني في اوقات صلوتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تحسه فقلت في نفسي ان في قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى فقمت وخرجت في طلبه حتى اذا كنت بين كثبان

الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام يأكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا
العبد الصالح بخبر ابنه فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك
عن شئ تخبرني به قال ان كان عندي منه علم اخبرتك به قلت انت اكرم على الله تعالى و
اقرب منزلة ام نبي الله ايوب عليه السلام قال بل ايوب عليه السلام اكرم على الله مني و
اعظم منزلة عند الله فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وكان عرضا
لمار الطريق واعلم ان ابنك الذي اخبرتني به وسألتني اطلبه لك افترسه السبع فاعظم الله
اجرك فيه فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة في الدنيا ثم شهق وسقط على وجهه فجلست
ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف احمل في امره ومن يعينني على
غسله وكفنه وحفر قبره فبينا انا كذلك اذا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى
وقفوا فقالوا وما انت وما هذا الرجل فاخبرتهم بقصتي فعقلوا رواحلهم واعانوني حتى غسلناه
بماء البحر وكفناه باثواب بيض كانت معهم وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في
مظلته وجلست عند قبره انسا به اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت
صاحبي في احسن صورة واكمل زي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت
له الست صاحبي قال بلى قلت فما الذي صيرك الى ما ارى فقال اعلم اني وردت مع الصابرين
لله عز وجل في درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء هاتان نعمتان
عظيمتان من وفق لهما فقد وفق لخير عظيم ومن قام بهما فقد فاز بثواب جسيم وحصل لرضى
الرب الرحيم واقول **شعر** يقال الرضا عبد يقابل نعمة ؛ بشكر ويلقى الصبر في العسر باصره
ومن رضي الرحمن عنه فانه ؛ سعيد بفضل الله دنيا واخره ؛ وتحقيق الصبر على المصيبة بامور
منها رجاء ما وعد الله عليها من الثواب والاجور ومنها ان فوق كل مصيبة ما هو اشد منها
فيتفكر المصاب في مصيبته وما فوقها فيشكر عليها ومنها النظر الى ان المصيبة في غير الدين
اهون وايسر عند المؤمنين **قال** رجل لسهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى دخل
اللص بيتي واخذ متاعي فقال اشكر الله لو دخل الشيطان قلبك فاخذ ايمانك ماذا كنت تصنع
وروى ان امرأة من العرب مرت بيبس لها وقد قتلوا فقالت الحمد لله رب العالمين ثم قالت
شعر وكل بلوى تصيب المرء عافية ؛ ما لم تصب يوم يلقى الله بالنار ومنها العلم بان المصائب
كفارات مع انها يسيرة فانية وهي تدفع مصائب الاخرة مع انها خطيرة باقية ومنها انه ما قدر يكون
لا محالة ومن ابتلى فقد حصل ما قدر عليه ونال به وكفى بشر ذلك ردا بالدهر وما احسن ما روي في
معناه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وارضاه قال ما ابتليت ببلاء الا وكان لله

عز وجل علي فيه اربع نعم اذ لم يكن في ديني واذ لم يكن اعظم واذ لم يكن احرم الرضا به واذ ارجو الثواب عليه وانشد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى شعر

وتفت نفس عارف فاطمأنت ÷ رضيت بالذي قضى فتهنت ÷ لاح نور الهدى لها مع يقين ÷ فاستضاءت بذلك ثم استكنت ÷ فرمت بالذي يذم من كل عيش ÷ والى قرب مالك الملك حنت

ومن اسباب السلو عن المصائب واقوى الادوية لفاقد الحبائب العلم بان الدنيا فانية وزائلة ومن شرورها وسرورها افلة وهي مخلوقة للذهاب والافول وكل ما فيها يتغير ويحول ويضمحل ويفنى ويزول لانها الى الاخرة طريق وهي مزرعة الاخرة على التحقيق روى عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال كان لسليمان بن داود صلوات الله وسلامه عليهما ابن يجد به وجدا شديدا فمات الغلام فحزن عليه حزنا شديدا ورؤى ذلك في قضائه ومجلسه فبعث الله تعالى اليه ملكين في هيئة البشر فقال لهما ما انتما فقالا خصمان قال اجلسا مجلس الخصوم فقال احدهما اني زرعت زرعا فاتى هذا فافسده فقال سليمان ما يقول هذا قال اصلحك الله انه زرع في الطريق واني مررت به فنظرت يمينا فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع ونظرت قارعة الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرعه قال سليمان عليه الصلوة والسلام ما حملك على ان تزرع بالطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين اوما علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء وهذا من لطيف التعزية لمن نزل به رزية ومن اعظمها نفعا واقواها للجزع دفعا ما صح من حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فاتنا فارسل يقرأ عليها السلام ويقول ان لله ما اعطى وله ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى مرها فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال حسبت انه قال كانها شن ففاضت عيناه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اخرجاه في الصحيحين وجاء عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام الله عليك واني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله

الهنية وعواريه المستودعة يمتع الله بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت لا يجمعن الله عليك يا معاذ ان يحبط جزعك اجرك فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا فليذهب اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام وخرجه ابو احمد العسكري في كتاب المواعظ من طريق عن ابن عباس عن معاذ بن جبل بنحوه رويناه من طريق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عزى الاشعث بن قيس بولد له توفي فقال له ان تجزع على ابنك فقد تستحق ذلك بالرحم ولك بيعقوب عليه الصلوة والسلام قدوة وان تصبر ففي الله خلف يا اشعث ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور وانشد بعضهم شعر تعز بحسن الصبر عن كل هالك ؛ ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة ؛ سلوت على الايام سلو البهائم ؛ وليس يذود النفس عن شهواتها من الناس الا كل ماضي العزائم ؛ وروي ان اعرابيا من بني كلاب انشد عمر بن عبد العزيز حين مات ابنه عبد الملك فقال شعر تعز امير المؤمنين فانه ؛ لما قد ترى يغذى الصبي ويولد هل ابنك الا من سلالة آدم ؛ لكل على حوض المنية مورد ؛ ومات لابي ابن صغير فاتاه سفيان وزائدة يعزيانه فكان فيما قال له سفيان بعد ما عزاه انه قال انه سبحانه انعم عليك به يعني الولد ان وهبه لك ما شاء ان يهب ثم انعم عليك ان قبضه اليه وكان مدخورا لك فلا تجعل نعمته عليك مصيبة فكان قد لحقت به فسرك تقدمه اياك وروى الحاكم ابو عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله تعالى عليه مات ابن له فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي فكتب اليه اما بعد فعز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعالك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امض المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر وفي غير رواية الحاكم فتناول حظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان تطلبه وقد بعد عنك الهمك الله عند المصائب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وفي رواية الحاكم واقول شعر اني معزيك لا اني على ثقة ؛ من الحياة ولكن سنة الدين ؛ فما المعزي

باق بعد ميت ÷ ولا المعزى ولو عاشا الى حين ÷ وعزى اسمعيل بن هارون رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة في غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك ثوابها وعزى موسى بن المهدي سليمان بن ابي جعفر عن ابن له مات فقال ايسرك وهو بلية وفتنة ويحزنك وهو صلاة ورحمة يعني بالاول قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وبالثاني قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كناسة كتب رجل الى اخيه يعزيه اما بعد فان الله تعالى وهب لك موهبة جعل عليك رزقه ومؤنته وانت تخشى فتنته فاشتد لذلك فرحك فلما قبض سبحانه موهبته وكفاك مؤنته وامنك فتنته اشتد لذلك حزنك اقسم بالله لو كنت تقيا لتعزيت على ما هنيت عليه ولهنيت على ما عزيت عليه فاذا اتاك كتابي هذا فاصبر نفسك عن الامر الذي لا صبر لك على عقابه واصبر نفسك عن الامر الذي لا غنى لك عن ثوابه واعلم ان انما مصيبة وان عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنها فذلك الحزن الدائم وانشد بعضهم

شعر فان تصبك مصيبة فاصبر لها ÷ عظمت بلية مبتلى لا يصبر ÷ وانشد اخر

شعر وعوضت خيرا من فقيد فلا يكن ÷ فقيدك لا يأتي واجرك ذاهب ÷

وكتب محمد بن السماك الى هرون الرشيد يعزيه بولد له اما بعد فان استطعت ان يكون شكرك لله عز وجل حيث قبضه منك كشكرك له حيث وهبه لك فافعل فانه حيث قبضه منك احرز لك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنته ارأيت جزعك على ذهابه وتلهفك على فراقه ارضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك اما هو فقد خلص من الكدر وبقيت متعلقا بالخطر والسلام وعزى ابن السماك ايضا رجلا فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الرزية ومن قدم وجد ومن اخر فقد

وروى ان ابنا للشافعي رضه مات فانشأ يقول شعر

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ÷ رزية مال او فراق حبيب

وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف ÷ تقلب عصريه لغير لبيب

وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب العزاء حدثني الحسين بن عبد الرحمن ان رجلا من قريش قال في ابن له

بني ان عدمتك في حياتي ÷ فلم اعدمك ذخرا في المعاد

وكنت حشاشتي وجلاء همي ÷ والفي والمفرج عن فؤادي

قال وقال ابو يعقوب الخزيمي يرثي ابنا له في قصيدة شعر

فلولا رجاء الاجر فيك وانه ÷ ثواب وان عز المصاب عظيم

(هامش: لم نقف له على الاصل لعل ... الابيات بعينها)

(هامش: معادي)

وانك قربان لدى الله نافع ‏ ‏ وحظ لنا يوم الحساب جسيم

وانشد بعضهم

وما يغنى التأوه اذ تولى ‏ ‏ وهل ما فات مرتجع بآه

فاقرارا وتسليما وصبرا ‏ ‏ على ما كان من قدر الاله

وفى الابتلاء فوائد سنية وحكم بائنة منها ما ظهر بالاستقراء وعلم بعض ما فيه من النعماء ومنها ما لم يظهر لكن ادخر الله به فضلا عزيزا قال الله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وروى الامام فى الزهد من مراسيل الحسن ان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه فى الدنيا واقول شعر

اذا اشتدت البلوى تخفف بالرضا ‏ ‏ عن الله قد فاز الرضى المراقب

وكم نعمة مقرونة ببلية ‏ ‏ عن الناس تخفى والبلايا مواهب

ومن فوائد الابتلاء النظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية فانه ليس لاحد مفر من امر الله وقضائه ولا محيد له عن امره النافذ وابتلائه انا لله ملكه وعبيده يتصرف فينا كيف يشاؤه ويريده وانا اليه راجعون فى جميع امورنا واليه المصير يجمعنا لنشورنا ومنها حصول الاخلاص فى الدعاء وصدق الانابة الى الله تعالى والالتجاء وشدة التضرع لمن لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وقال بعض السلف سنة الله استدعاء عباده لعبادته بسعة الارزاق ودوام المعافاة ليرجعوا اليه سبحانه بنعمته فاذا لم يفعلوا ابتلاهم بالبأساء والضراء لعلهم اليه يرجعون ومن فوائد الابتلاء تمحيص الذنوب والسيئات وبلوغ الدرجات العلية فى الجنات واعلى من ذلك كله حصول رضا الله العظيم الذى هو افضل من الجنة ونعيمها المقيم ومنها معرفة قدر العافية لمن غفل عن احصاء ذلك وعده لان الشئ لا يعرف الا بضده فيحصل له بذلك الشكر الموجب للمزيد من النعم لان ما متع الله بالعافية وانعم اكثر واعظم مما ابتلى واسقم وروى انه كان فى زمان حاتم الاصم رجل يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فجزع فيها وامر باحضار النائحات وكسر الاوانى فسمع حاتم فذهب الى التعزية مع تلامذته وامر تلميذا له وقال اذا جلست فاسألنى عن قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فسأله فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال فسأله ثانيا وثالثا فقال معناه ان الانسان لكفور عداد للمصائب نساء للنعم مثل معاذ هذا ان الله متعه بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها شاكرا لله عز وجل فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوى من الله تعالى فقال معاذ بلى انا معاذ للمصائب نساء للنعم فامر باخراج النائحات وتاب الى الله تعالى عن ذلك ومنها حصول رحمة اهل البلاء الموجبة لرحمة الله تعالى وجزيل العطاء ارحموا من فى الارض يرحمكم

من فى السماء ومنها الدخول فى زمرة المحبوبين المشرفين بمحبة رب العالمين فهو سبحانه اذا احب
قوما ابتلاهم ومنها تيقظ المبتلى من غفلته وطيب نفسه بره واخراج صدقته روينا عن ابراهيم بن
العباس الصولى الكاتب قال اعتل الفضل بن سهل ذو الرياستين علة بخراسان فهنوه بالعافية
وتصرفوا فى الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان فى العلل لنعما ينبغى للعقلاء ان يعرفوها
تمحيص الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقاظ من الغفلة واذكار للنعمة فى حال الصحة واستدعاء للتوبة
وحض على الصدقة وفى قضاء الله بعد الخيار قال فنسى الناس ما تكلموا به وانصرفوا بكلام الفضل
ومن فوائد الابتلاء مقت الدنيا لانكادها وبعث النفس على العمل اليوم معادها فانه اذا
تفكر باذهاب احبابه علم انهم شربوا بكأس لا بد له من شرابه قال محمد بن الحسن دخلت على محمد
بن مقاتل فقلت له عظنى فقال شعر اعمل فانت لم تعد ابدا ÷ وانظر الى الذاهبين هل عادوا
تذهب ايامنا على لعب ÷ سنابها والذنوب تزداد ÷ اين احبابنا وبهجتهم
بطيب ايام عيشهم بادوا ÷ ومن فوائد الابتلاء منع صاحب البلية من خصال غير مرضية
كالخيلاء والتكبر والاشر والبطر والتجبر فكم من مبتلى بفقد العافية حصلت له توبة خالصة
شافية وكم من مبتلى بنفاد ماله انقطع الى الله تعالى ففاز بحسن حاله وكم من مصاب بفقد
الاولاد صبر على الحكم النافذ على العباد فحصلت له من الله تعالى الصلوة والرحمة والهداية
للرشاد وبتحقيق ذلك يحصل الفرح الشرعى بالمصيبة وما ينافيه الا الفرح الطبيعى فان
الكراهة بالطبع لاشك فيها ولا يلام المصاب على حزن قلبه ودموع عينيه وانما النياحة و
نحوها من القول والفعل يحرم عليه جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال رضا القلب والعين من الله عز وجل ورضا اليد واللسان من
الشيطان وصح عن ابى مالك الاشعرى رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اربع فى امتى من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن فى الانساب و
الاستسقاء بالنجوم والنياحة وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب تخرج من قبرها شعثاء غبراء عليها درع من خزي وجلباب
من لعنة واضعة يديها على رأسها تقول واويلاه وملك يقول آمين آمين ثم يكون حظها
من ذلك النار وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان هؤلاء النوائح يجعلن يوم
القيامة صفين فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم ينبحن على اهل النار كما ينبح الكلاب
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
النائحة والمستمعة وصح عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمان بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية اهله فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم الحديث وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وجاء عن سلمة بن حارث قال وضع ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لولا انه موعد صادق ووعد جامع وان الماضي فرط الباقي وان الآخر لاحق بالاول لحزنا عليك يا ابراهيم ودمعت عيناه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وروى الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ان ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي فخرج به وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي امام سريره ثم جلس على قبره ثم دلي في قبره فلما رآه صلى الله تعالى عليه وسلم قد وضع في قبره دمعت عيناه فلما رأى اصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم فاقبل عليه ابو بكر رض فقال يا رسول الله تبكي وتنهى عن البكاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا بكر تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وروى ان سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه ايوب قال لعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة اني لاجد في كبدي جمرة لا يطفئها الا عبرة قال عمر اذكر الله يا امير المؤمنين وعليك الصبر فنظر الى رجاء وقال يا ابن حيوة كالمستريح الى مشورته فقال رجاء افضلها يا امير المؤمنين فما بذلك من باس فقد دمعت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال تدمع العين والقلب يوجع ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون قال فارسل سليمان

عينيه فبكى حتى قضى اربا ثم اقبل عليهما فقال الولم انزف هذه العبرة لانصدعت كبدى ثم لم يبك بعدها فلما دفن ابنه ايوب وحثى عليه التراب فقال يا غلام دابتى ثم التفت الى قبره فقال شعر

وقفت على قبر مقيم بقفرة ÷ متاع قليل من حبيب مفارق ÷ وجاء ان انسانا علويا من طبرستان مات ابنه فحضر الناس ليعزوه فلم يخرج اليهم فى اليوم الاول ولا الثانى ولا الثالث ثم خرج عليهم بعد ذلك فقال لهم ليس الموت بولدى ابتداء ولا عليه اعتداء ولا اليه انتهاء ولكنى اتفكر فى طول حسراته فى الغربة علينا وطول حسراتنا على غربته ووحدته وبكى ساعة وانشد يقول شعر واحسرتا للغريب فى البلد النـ ـازح ماذا بنفسه صنعا

فارق احبابه فما انتفعوا ÷ بالعيش من بعده ولا انتفعا ÷ هذا فؤادى قد ملى اسفا قطعه الشوق والنوى قطعا ÷ يقول فى نأيه وغـربته ÷ عدلا من الله كلما صنعا

وروى ان بعضهم وقف على قبر يدبه فى جماعة يكون معه فقال شعر

يا موت ما اقساك من نازل ÷ تنزل بالمرأ على رغمه ÷ وتخطف العذراء من خدرها وتأخذ الواحد من امه ÷ لا اصالحا تبقى ولا طالحا ÷ الا تؤديه الى ردمه حكم عزيز عالم قادر ÷ سبحانه ما جار فى حكمه ÷ وروى الحافظ ابو عبد الله الحاكم فى تاريخه عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال دخلنا مقابر المدينة مع على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقام على قبر فاطمة رضى الله تعالى عنها وانصرف الناس عنها فقال شعر ارى علل الدنيا على كثيرة ÷ وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة ÷ وان بقائى بعدكم لقليل ÷ وان افتقادى فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل ÷ وروى ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من طريق محمد بن سليمان قال العتبى لما دفنت فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دفنها على رضى الله تعالى عنه ورجع وهو يقول البيتين المذكورين قال العتبى وتمثل ببيت العطش العنبى وهو هـذا شعر اقول وقد فاضت دموعى غزيرة ÷ ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب ÷ اخلاى لو غير الممات اصابكم ÷ جزعت ولكن ما على الموت معتب ÷ وما يروى من بكاء السلف عند الفراق وتمثلهم بالاشعار عند غلبة الاشواق كثير جدا و احسن ما روى من ذلك منقولا واجوده بكاء واصدقه قيلا واجده رثاء واعدله تمثيلا ما روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال لما رمس قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعته على عينيها وبكت وانشأت تقول شعر

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

قال ابو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب الشريعة بلغني انه لما دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فوقفت على قبره وانشأت تقول شعر

امسى بخدي للدموع رسوم اسفي عليك وفي الفؤاد كلوم
فالصبر يحسن في المواطن كلها الا عليك فانه معدوم
كان البكاء لمقلتي يدوم لا عيب في حزني عليك لو انه

ولقد اذكرني هذا الكلام المنتظم المشار فيه الى المصاب الاجل الاعظم بموت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم ابياتا قلتها قديما في معناه فجعلها ختاما لما قد مناه وهي هذه شعر

ما الامر في ذي الدار الا منام
كل سيد رى حين ياتي الحمام يقول يا ليت وافى له
يود لو امهله لحظة يتوب فيها عن ركوب الحرام
في الصدر منا النفس بالاصطلا يا نائمين انتبهوا طالما
بينا هو في غفلة اذ اتى والموت قد اطلق فيه السهام
لحومهم لم يبق غير العظام اني لهم التوب وقد خشرجت
يا حسن ما كنا جميعا فقد ترحلوا عنا وقام الغرام
تضاعف الشوق وزاد الهيام لله هذا الموت لم يبق ذا
ولو تحاشى احد في الورى حاشى نبي الله ذا الاحترام
وهو حبيب الله خير الانام فما جت الارض بمن فوقها
وكل عين انزفت دمعها واهون الدمع عليه انسجام
يبكي كذاك البيت ثم المقام بل كل ارض غمها فقده
ولم تجد خلقا كاصحابه اذ اودعوه تحت تلك الرسام
حزن وهم لا يطيق الكلام لله موت المصطفى انه
غر الاولى الماضين طول المقام
ماكفهم عن فعلهم والكلام
واسكنوا في حفرة اذهبت
بل اسحقت تلك العظام التي
وجوهها كانت تنير الظلام
وكلما مر حديث لهم
تقوى لتقواه ولا ذا احترام
لكنه انهله كأسه
لم تروا انهل صوب الغمام
واصبح المسجد من فقده
وقد علاها بعد نور قتام
وانصرفوا عنه وكل له
رزء عظيم لا يضاهي العظام

لموت الخطب الجليل الذي هان به رزء الجياد الكرام
لكنه حي وفي روضة الـ ـوسيلة العظمى باعلى مقام
عليه صلى الله من فضله وساق تسليما اليه دوام
ثم على الآل واصحابه والتابعين الاطيبين السلام

تمت الرسالة برد الاكباد عند فقد الاولاد

هذا كتاب عنوان الشرف والكمال المسمى بالنفحة المسكية والتحفة المكية لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ألفه بمكة في علم النحو والبديع والمعاني والعروض مع اسمه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومجموعه في النحو

علم العروض		فن المعاني		فن البديع		[illegible]
احد	الله المبدئ الذي المرجع	اليه	رب العلمين كما بدأ سبحانه	بحمده	كتابه العزيز المبين وحـ	م
دائما	بنواله وأفضاله المتقين	يصعد	الى سني الذرى من به	ابتدي	ويترقى به الى اعلى العلـ	و
سرمدا	فهو من افضل واطيب	الكلم	وفي الجنة خاتم الندى	وعلى محمد	المصطفى خير من رسـ	ل
الوهاب	الى جميع الخلائق	الطيب	النعوت الجميع الخلائق	اصلى	صلوة متوالية تبلغ الغر	ف
واسلم	وارتضى عن آل	هذا	النبي واصحابه اولى الفضل الشرف	هذا	كتاب عزيز بديع الصفة	ـة
على	نمط العنوان في مجموعه	شئ	من النحو يروى الظما وتبين	يسير	علوم تفرقت في الاركان يؤخذ من	ذ
من	اوله جملة من المسائل	من	علم العروض ومخترع الخليل جمعها	من	هذا الكتاب بلا علم حمر بخط جميل دبي	ا
فصل	من المعاني منيع ويليه من	فن	البديع بعض منها باللفظ الوجيز	البديع	ويلفق من اخر كل سطر منه	ا

الكتاب	الاحمر اسم محرر هذه	المعاني	الكلام قول مفيد مقصود نحو	هو	يفعل واستقم وقام الفاضل	ل
تركيب	من اسم وفعل وحرف وغير ذي	الفصاحة	زاد فيها الخالفة فالاسم	ما يحسن	فيه الجر والتنوين لا ما في	جزء
الشعر	والاسناد اليه وال وكونه	يوصف	والنداء ونحو ياليتني ليس مما	الكلام	فيه لان اليا للتنبيه في الانف	ح
من	التأويلين لا لافعال ما وصل	بها المتكلم	التاء الساكنة وتاء الفاعل والحرف	مثل	هل وفي ولم والخالفة لقد	ب
سبب	بناء الاسم مشابهة الحرف	والكلام	فيما يبنى اصله السكون والعلة	المطابقة هي	انه ثقيل والسكون كما عهد	د
خفيف	ويبنى على الفتح ايضا كضرب	وهي	على الكسر كامس وجير وعلى	الضم	كحيث ومنذ والساكن م	ا
لكم	والاعراب نفس السكون والحركات التي	في المتكلم	برفع ونصب يشتركان	بين	الاسم والفعل وجر لانه كما قيل	ل
ثقيل	لم يدخل الفعل بل	ملكة	الاسم وجزم وهو الجزم مثل	الصلات	فانه اختص بالفعل كلم يبين	رح
و	الفعل مضارع وامر مضارع زيد نحو الياء	يقتدر	وهي للغائب وتاء المخاطب نحو تعلم	في الجملة و	ايضا للغائبة او همزة او نون كنعلم	م
وقد	برونرجس والزم الحروف التي	بها	اصلية تفتح في غير الرباعي	المقابلة و	هو الرباعي بضم الهمزة للمتكلم ا	ا
مجموع	النون لعظيما والمجموع والتاء دليل	على	الماضي وهو مبني على الفتح الا من	التناسب	مع المضارع والامر وسكد	ت
مفروق	من المضارع بالبناء على الاصح وفي	تاليف	ابن مالك ان المضارع معرب مرفوع	والمشاكلة	للاسم لا تقع عليه لكونه الرفع عم	ب
وفاصله	النزاع فاقا للفراء خلوه في	الكلام	من ناصب وجازم فالاول لن	والمزاوجة	بينها وبين لم في النفي ثابتتر وا	ت
وهي	تأتي ظاهرة ومقدرة في	الفصيح	لا التي بعد علم وبعد ظن تنصب	والعكس	ما وكي واذن والنحاة في تركيبها	ا
قسمان	والجازم اللام ولا ولم ولما واذ والشرط	وهو	ان وما ومهما واي ومتى واخواتها	والا	مبسوطة في المطولات لكت	ب
فصل	الرفع بالضم والنصب بالفتح هو	ما	اصل والجر بالكسر والجزم بالسكون ومن والا	بها	م قوم ينوب الواو عن الضم في ذ	ى
العلل	من اب واخ وحم وفم ان	خلص من	الميم وذو بمعنى صاحب ومن قلب الاعلال	م	وفي الجمع المذكر السالم كزيدون	ب
الا	الف في المثنى كلا والقول بانها مثنى	ضعيف	والنون في تفعلان ويفعلان	والا	خوانك يفعلون والالف عن الفتح ابوا	ك
واله	والياء عن الكسر في غير هذا	التاليف	حققنا مذهب عمرو وفي المثنى والجمع	ستجد	منه الياء عن الفتح والكسرة	ر
والا	فعال الستة نابت فيها حذف النون	وتنا	فيها عن الفتح والسكون وقد د	ام	طرق الخلاف في الجمع بنت السالم	ا

ضما	وكسر على الأول والكسر بناء	فسر	فيه عن الفتح به واو لا	والا	سماء لا تنصرف عن الكسر فيها حام	ل
ر	جوا اليه وحملا كما في جميع	الكلمات	المؤنث والحذف جعل بالا	رصاد	عن السكون في المعتل لا تا	س
والقصر	في الاسماء في اللغة	الفصيحة	وغيرها الجنس عن الاظهار	والنشر	للحركات فيما اخره الف كمصطف	ى
والحذف	للضم والكسر للاستثقال	والتعقيد	من ما اخره يا كالقاضي واجب	والتجريد	للام منه نحو حذف الياء كما ذكر	و
والوقف	عليه احكاما في غير هذا	وفي الكلمة	المذكورة يظهر النصب حتما	والمبا	عد عن الضم والكسر منتف ضابـ	ط
والكشف	عن النكرة والمعرفة مطلوب وما	يخلص	فيهما الحكم في شرح التسهيل	لغتر	العرب ان المعرفة مضمر كانا وه	ى
والطي	للانتشاعلة وصغروا ومتى	من قدمه	رتبته اضافة الاعلى اسم الله	و	هو متصل او منفصل واسم اشارة كذ	ا
والقبض	عن الفرازائدة ام الاولى و	تنافر	اقوالهم فيه مشهور وانحو	الاعمر	وعلم كزيد وابي عبد الله وموصو	ل
والقطع	لرعن الصلة بجملة خبرية وعائد	حسو	ام مضافا الى معرفة نحو ابني و	اق	العرب المعرفة قواعدها فا	ش
والكف	عن التطويل فيهما احسن	وفيها	مع التخابد اقبل المبتدأ بالفاعل	وحسن	ذلك الظاهر وهو نحو نزل الند	ا
والقطف	بانع ثمره ولا يحذف اصلا	والغرابة	في قول الكشاف وما قال من	التعليل	باطل واشاره وجوبا معرو	ف
والتشعيث	باثارة البحث في ذلك و	المخالفة	التي ابداها ابن هشام ليس ذا محكما	والتفريع	على البصرة قول بين كانه لبعض بلا نزا	ع
والجر	من فعله فتاخر عن المفعول	للقياس	مخالف وقد يلتزم الاصل	والتاكيد	الاول انه ليسبق قد الفعل تفريقا نحو	ى
والبتر	لفعله جائز وقد يجب	والبلاغة	قد تقتضي حذفه نحو صده	المدح	وشرق المال فينوب ماهـ	و
د	اقع مفعولا به يضم الفعل الاول	في الكلام	والكسر ما قبل اخر الماضي والفتح	بما	قبل اخر الصناثاث او الصدر قب	ل
الخبن	المفعول به وقيل بل مع	منطا بقية	ووجوده والظرف يوم كثير وما	يشبه	الظرف وشرط الكل اختصاص الاخص السير في البـ	ر
و	اسم لم يقع تاليا	المقتضى	من العوامل اللفظية غير المزيدة نحو	الذم	مكروه بحسبك درهم ويجب ان يعر	ف
لنهك	القائم من النكرة فان افاد فكذا	الحال	يجوز الخبر متم الفائدة	نحو	الله ربي ولا ياي هذه شا ومحمد النبـ	ى
والتر	ابطه هو المسلم والاصل تأخره و	مع	الالتباس وحصره نحو ذلك يجب	يبدا	به تقدم وما استحق منهما الصد	ر
فيك	في تقدمه وحذف ما علم منهما	فصاحته	مشهور قد يجب فيه نحو اما بعد	ونـي	فصبر جميل ولولا زيد لحق عمرو اموا	ج

البحور	كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر و	في الذي	تصرف منها ثبت هذا الحكم و	من	خواطل بات اضحى وامسى في الكتب	ب
الطويلة	وتوسط الخبر بينهما من	تكلم	ولم تتقدم وقد يجيء بمعنى او	قد	رته في غير هذا ومن اخواتها ليس	س
فعو	لت معاملتها ما ولا وان ولات	كما	بسط في مطولات نزهة من العر	يش	وان أن كأن لكن ليت لعل ولكن	ن
لن	تعمل هذا العمل بل عكس ما	تقدم	ولا يسبق الاسم الا الظرف	وتاكيد	الكلام مفهوم من ومن لعل ترجي	خ
مفا	دون تمنيه اسند اكرمن	لكن لا	التبرئة تركب النكرة وينصب شبه	الذم	لافادة فيه حذف الخبر لافادة	ة
عي	ظن واري واعلم واخواتها	يوصف	بانها تنصب المبتدأ والخبر واختصت	بما	بسط في المطولات المفعول معه قد	س
لن	يقتصر على السماع هو يا او ومع	بها	نصبه عند بعض وبالثاني فعل وما	يشبه	الفعل المعنى وحرف في القول الشائع	ع
زد	تضاف والمفعول به سبق باخصر	كلمة و	المفعول المطلق المصدر و	المدح	اقعل لم قد على المفعول به نحو	و
بحه	بيعا وبسر كل السير ونقل في	البديع	عن الاخفش نحو من مسئلة وتشبيه	التجاهل	وضربت زيدا ان ضربت وصاحب	ا
البسيطة	والمقرب اختلفا في ويله وكل	لا يوصف	بالضعف فهم على انه مضاف	والقول بالرجوع	وقد بسط كلا في الاولين وذكر	ر
اربعة	الفاظ من هذه القبيلة كل	به	هذا الخلاف المفعول له	والاطراد	ثابت له باتفاق ويأتي الواجب	ب
مر	صدرا فعلا لاحدث شاركه في	المتكلم و	الزمان فالم يكن جرو لا يعمل في	هذا معنى	والمفعول فيه وقت او مكان في ضمن كيم	ع
ست	اخاهنا وينصب المكان لا الابهم	البرهان	الدال عليه ويعمل فيه الفعل	اللفظي	والمقدر الحال من فضلة باهيئة ذ	ى
فعلن	منتصب وليس ذكر النصب	جيد	عن الصواب كما قرر والذي	منه	وهو لغا مشتق جا ويأتي منه	ن
فاعلن	ومفعول وما في معنيهما كما قرر	ره	ابن مالك وشعره يجيء ونقلا	جنا	عليه ظفرنا بالنقل وضمنا شرحاه	و
الوافر	بالتحقيق الزا بالتد كجا	الرومي	داعيا ما ارسلنا الا كافة للنا	س	ومخلصا دعم ولو قارئا ومك	ت
مفا	التمييز التفسير للمقادير	كلا	ليشتر الاعشر طلا والنسب	وهو	يأتي نحو من على الفاعل المفعول غيرها	م
عـ	ان شرطه التنكير و دوا	م حسن	معنى من بما فسره عن جامد	اللفظي و مشتق	وقد يجر بالاضافة البصريون ص	ا
تنا	فوطوع منع تأخر عامل والذي	فقرره	ابن مالك الكسا الحواو والحال	تمام	الكلام بدونه وهو الغالب دو	ن
ست	مثلا لا يتم بغيره ولا يأتي جملة دال	شيخنا	علا دهره العدم نظيره	والمامل	في عصره لا اشتنا العلو	م

الكا	فيجى هو للكلام والحال	طال	بجيئه جملة اسمية	وعبر ذلك	الاستثنا بالا ان كان موجب	ا
مل	لا فارغا ينصب كرايت النساء الا	عمرو	وتالى النفى والاستثنا ابدل	ورد العجز	من الفارغ على حسب ما يأ ت	ى
م	ن العوامل قبله وغير كالا فى هذه	المعانى	وفى اعرابها بحث المستثنى بها مجرور	على	الاضافة وسوى مثلها ومدا ومثل	ه
تفا	دحا وينصب واما خلا وعدا فمع	ما يعرف به	وجوب النصب وقال بعض اهل	الصدر	الاول بجواز الجر بعدن وجار نحو	و
علن	الامر ما خلاك وعداك و	احوال اللفظ	المستثنى مستوفى فى المطولات	والموازنة و	تحرير الاقوال فى غير هذا التحقيق	ق
ست.	الاخفش الا اربع يلزم فيها خمسة	العر	ب وصفت للجر من كالكثرة من	السمع	والى وا اللام ولعل وكى والباء كر	ر
الهزج	فى الوزن ومذ ومنذ وحرها مضمن	بي	ورب والكاف والواو والتاء	وهو	جار فيها البصا وشتى فى غير هذ	ا
مفا	د هذه الحروف المضافة هى	التى بها	يجر الاسم المضاف اليه	فى	قول الاخفش وسيبويه وهو المتب	ع
عل	ى انه المضاف وقال ابن مالك الذى	يطابق مقتضى الحال	انه بالجر والقصد هو من كخطبة	النثر	واللام لغلام زيد وقا	ل
مد	ى هذا فى نحو مكر الليل اى فيه	وينحصر	فى لفظية ومعنوية فالاولى اضافة الوصف	كهذا	تل زيد بفيد تخفيفا وفى غيرو	ا
يستد	عى بها افادة التعريف فى	احوال الا	سم المضاف ان كان التاء معرفة و	فيه	ان كان نكرة تخصيص الاول خفي	ق
الرا	مى اذا يريد به الدوام افادا	ستاد	بالاضافة تعريفه وقد ورد محذو	فى الشعر هو	اضافة الشى الى نفسه وكذ	ا
جز	ئه هو مؤول وبعض يلزم الاضافة	وجزء	الاضافة فيه يحصل الحذف هما بالتسامح الا	انواع و	منها التذكر منذ وبذلك	ض
مست	دعيا الحذف للاول	به	فلانا النابا الهمزة وهى تقتضى	التسريع	ذى الطلب باماوهيا وا	ي
تعلن	مضمر وجوبا بتقدير ادعو	ومتعلقات الفعل	هى الحروف وتحذف كيوسف اعرض	ولزوم	ثم شائع وتقدر المبنى كي	ا
ست	عشرة ويا سيبويه وقس	والقصر	على ايشتمل النكرة والمعرفة	ما الايلزم	الافراد ان جا مضافا بنصب بيانا اذ	ل
الرمل	وكذا شبهه وهو الذى لم يفرد	والوصل	تبرتمم معنى وتنفى الخلال بين	فصل	فضم جميع الوجه لم يتحقـ	ق
فاعلا	الاقوال نصب ذلك	والفعل	من القول نصب غير المقصود	والاقتباس	كذلك من العرب كيا رجلا عن المراد	ص
تيسرت	اميلك ويا رجلا خذ بيدى	والانشا	للشعر قد يخرج الى تنوين المضمومة	وهو	جيا بالضم والفتح فكل من الاز	ا
السريع	معناها الحلى الى الذهن فاعلم	والا	ستدلال بالنحو عند يجوز فى غير المعرف	ان	يجردونهم اذا نون المضر	ة

مستنف	ذي ذلك وقد قلت تخر	يحيا	منه يصرحوا بالفتح لكن	تضم	الرضي به بالجر ومن	ح
فعل	ى اعتبار سكونه يفرق في هذا النحو	رونحوه	نحو لمن اجب تتبع الاول	اشياء	في الاعراب النعت هو لو ويلد	ل
ن	فيهما وعطف توكيد و	القصود	الا النعت وهو وصف مبين	من	المشتقات وباسميها كاسم	م
مستفعل	ونحوها وشبههما	من لا	شاء والمنصوب بالمدح كاول	افراد	الذم والتوضيح ويكد	ا
اثنان	اخراثنات والتوضيح كزيد لا	خبار	في حقيقته هو الجاعل من له	الحدث	كمررت بزيد الفاضل والرجل	ل
المستمع	فيتبع منعوته مع ما ذكر في	افادة	التذكير والافراد وفروعهما	لا	المستثنى منه كمررت بعبد	د
مستفعلن	سيد وضاربه منه وكذا	الحكم	فيما اشبههم انه الجاري	على	غير من هو له وهذا سيبد	ى
مفعولا	حوائجه قاض ماضيه	اولازمه	احكا وكلا يتبع التعريف	انه	يجوز النعت بجملة ولكن	ن
مـ	ع ركما لو كانت خبرا	والمقام	لا يقتضي في تفصيل و	منه	المضمر والاشارة ويستغني	ا
سـ	بق لعموم او تفخيم عنه و	ابتدى	قد اول الجامد طرد و	كقول	بمذهل رأيت الذئب و	ل
تفـ	سير بمذ مقوفه هل وما	يحسن	قد ينعت بالمصدر وهو	بعضهم	على حذف معنا وقيل مؤ يجاب	ب
عـ	لى الاول وافراد وتذ ويقصد	التاكيد	بالنعت والترحم مثال ذلك	قال	زيد المسكين وقا	ل
ت	صر جاء عبد ظالم للحق	اوانكار	له ومثال التاكيد	ان رقيبى	الشاهد قائم وعبد تقال الاحد	ق
اثنان	وكل من هذين	يجب فيه	ما يجب في البين والموضح وغير	سيئ	حذف ما علم نعت منعوت للبر كم	ى
الخفيف	ان الحذف يورث خفة	وصدق الخبر	ذلك جاء فلم اعط شيئا وخالق	الخلق	وعند قاصر الظرف ولكن	ن
علا	حذف المنعوت وقل في	الواقع	حذف النعت ورد ايضا	فـد	ل على جواز واستعمل اعنى	ى
ت	حسينا لا يجوز قطع ما	وكذبه	من النعت المستغنى في تكر	اره	ان اعنى البعض بقطع المستغنى	و
ن	حمد الحمد بالضم و	عدمها	والقطع بالرفع مبتدأ فان	قلت	هل اظهاره قلت لا وكذ	ا
مستـ	ند اذا قطعوا الى فعل مضمر	والاسناد	في ذلك الى قوله وامرأته حمالة	د	الذم وانما يقدر كما قيل	ل
فعل	يلائم المقام التوكيد	منه	معنوي هو يكون بالعين وقد	عنى	بها الذات والنفس وفي الاتباع	ع

ي	صل مصر اصطار التقدير	حقيقة	اربك يؤتي به لاثر ادات	وتجهك	عسكر زيد لك تقتو	ل
فا	جاءت فاقلت جا ان يكون زيدا نفسه حقيقة	ومجازا	فترهمنك بالتوابد وتراب منه	الجنس	يحتمل ان يريد مثلهم اوجمعهم	ا
علا	انحل في التنزيل على الافصح نحو	عقليات	بطل انفسهما اعينهما او قد	حدث	الحلي ورئيسهما انفسهما فاعلم	م
تذبـ	يه ذلك ثم التنبيه على الاول و	احوال	التوكيد في الاتباع كما	بـا	النعت وكلا اذكر	ه
التفـ	به يوهم عدم الشمول و	المسند اليه	في عند الفاظ الاستغراق علم و	المكا	نه وجب لها ان تتقد	م
ـ	على الجمع واخواتهم وكل من هذه	بالعلمية تعريفه	كما قال ابن الحاجب وقد	ر/ ه	سؤ بداله في النسر	ح
بـ	باب منع الصرف ترا منه جمعه	او بالاضافة	المثنى كما قال ابن مالك اخوته له	ويسر	رها جميعا الجمع جمع و عمد	ى
فـ	قد كل لا يمنع هذه الالفاظ التوكيد	وبالا	حاد ورد ذلك واللفظ تاما	مـتـ	ر في التوكيد والتـ	ا
عو	ملت معا في التأويلة معه سلبتها	ضمنا	في المذكر والمؤنث وعند	بعضهم	منهم جميعا والمطلع على النقـ	ل
لن	يمنع فان في الكتاب وفي كل مقر	ونحوها	كجميع وكذا كلا وكلتا وقد	شرعا	لمتي ايضا الضمير كما عهـ	د
ثم	عطف البيان بايع كاشف	وتنكيره	مع منع منعه الزمخشري	وجوزه	الجمهور لان النكرات خرج الـ	ى
ا	لبيان من غيرها وفصل بعضهم	وتقدمه	هو سائر التوابع ممنوع	التـا	بع منه المفرد او مذكرا عشر	ت
ت	عطية النعت من قصد احكام الموصوف له	ولمنعه	ان في ذلك مثالا ابو حفص عمر	ج و	العالم الشرحا وكل مـ	ا
يـ	صلح بيانا يصلح اعرابه بدلا	ومخالفه	هذه مسئلتين واستشكل	ابن	هشام الاستثناء وقـا	ل
هـ	لا اعتبروا في التوابع يلزم وهو	الظاهر	وهما يا غلام لعمرو التارك	النفي	لكن لنقصه المسـ	ك
المضا	هم عطف النسق بالواو ونحو	من قلبوا	فوا والفا ثم او وام حتى	في	اللفظ والمعنى والواو وهـذ	ا
رعـ	اية ختم صحبه وذلك لانها	ايضا	على ذلك غيرها عطف ثم ان	الطبقات	من العلماء الا قليلا فالواو	ف
مفا	دها انه مطلق الجمع والولا لا ترتيبا	و مانعه ما تقدم	او تاخر لفظا محتمـل	واستدلوا بها	لا يخفى عليه نحو واسجدوا واركعى	
عـ	الى ان افادتها الترتيب لكم جمع و	احوال	حر وتقييد في العطوف بنهابل ولكن و	لا	قال من اهل هذا الفن استخدم	ج
بـ	عطف بها اللفظ لا المعنى	المسند	اليه الكوفيين الخالين بها قوي عند في	دليل	ذلك ان نظر الامام الشافعي	ى

لن	يجا الفصيح وقد نطق به	وكونه	لم يقل بها البصري لا يمتنع	فيه	ايضا يشهد السماع نحـ	و
فا	جاء زيد زيد ليس غيره واعطف	اسما	مشبها فعلا على فعل والشبها عر	ومنها	اسم الفاعل واعطف بضـ	ا
علا	اسم مشبه اسما	او فعلا	وفعلا على فعل ان تحد في الزمان و	التضمن	الشواذ لا يورث تطويـ	لا
تـ	نبيه البدل تابع قصد	لـه	بالحكم بلا واو وهو شيء من	والاحسن	التعبير بهذا ثـ	م
ما	(هو بدل بعض من شيء كالثوب	مفعول	بعضه اشتمال غلط فيه دوا	ما راد	وابدل بدل الكل من البعض ووو	ا
فا	معرب هل ياتي غير الاول بلا ضمير	اولا	تو لا صح ما الاول والبدل	بنكته	ونص اهل هذا العا	م
عـ	لي ان البدل يجري في فعل و	مفرد وجملة	اسماء الافعال ما بمعنى افعل منها	نحو	مه كرت وقلت ما افاد	ت
يـ	فعسا كاوه وفعل كشتان	واحوال	هذه كفعلها تعديا ولزوما و	اذا	عدت فتحوف فعلها تحقيـ	ق
لن	يجوز ان يتقدم ما لها من	التعلقات	وما نون منها نكرة وغيره من	الوهم	قولهم مه بمعنى الكف وفي	ى
المقتضب	المبرد والارتشاف مسائل في	نسب الفعل	اليها وغيره في حقيقتها ذلك مما	ابدا	ه اهل الفن فراجعه	ا
سعـ	د النون التاني في لفاء الامر	الي الفاعل	كاضربن واذهبن ايتين	لي لما	يقرر ويدخل يفعـ	ل
عوة	على ما قبله من الايام اما	ونحوه	وكان مثلها في قسم مستقبلا	ها	نحوه من اسماء الفعل الا يوكـ	د
تـ	بينه يلزم الا في القسم	وحذفه	في الوقف قلبها الفا نحو	وثغرها	قبلا شائع قو	ي
مـ	وانع الصرف الف التانيث	وذكره	شامل الصور الكثيرة	تذكر	في المطولات وزائد فعلا	ن
سـ	واكان في اسم او وصف	وتقدم	ثلاثة احرف دليل على زياد	ة ما	ذكر ووزن فعل علـ	ا
تفعل	اغيره ما اختص في الفعل و	بعض	النحاة المتقدم قال الفرق بينه	بين	ما استوفيه الاسم والفعـ	ل
تـ	في ذا نقل منه والتصغير	المعمولات	في هذا النهي كافلن بما قامت	العد	ل له وصيغة منتهى الجموع كغوا	ش
مستـ	ند الفعلة منه مساجد و	احوال	الاسم المسمى مثله والتقر	يب	للصوان سراويل مفرد فاعلا	م
فعلن	منع الصرف لشبهه بوان	تشا	تقل هو جمع سروالة	وبارق	هذا القول يؤيد بما ورد ثم	ان
للتد	بوكتفي بالمرموز فالعدل	من	الموانع كزفر والوصف	وتذكر	منها التانيث التامع العلمية ا	ى

ا	ذاكا التاء او مغو باد المرافقة	امر	ها واضح اشتراكو نها علم الصد	ى	عن سعا دو عجمة تركيب مزج نحـ	و
رك	بت الى بعلبك وحضرموت	ونحوه احوال	هذه العلل الكثيرة بعرفها	من قد	نه في الفن سحر ولا يمنع منها واحدة والمفعول	ل
ف	ى الجميع يمنع وكذا الاذان	القصر	او المد للزومها فخذ	ها وقد	نظر لمن في فروعها اثمر انه	ه
اعلن	سيبويه وغيره بتخطيه	من ذ	جوامع المفرد للصرف وهذا	معي	غير سائغ وان جاز عليه نعم	م
ثمانية	بل الكثر قالوا بجوازه كذ	ى	السهيل وابن السراج وانشد	البيت	ومن ولدوا عامر د	و
الطول	رذو العرض وغيره	وافراد	منهم لو اذا دخل فهو باق	ينبغي	حينئذ كالتصغير ان يقا	ل
بنا	ى الصرف وقبح جمع هو القو	ى	العدد يجب في ثلثة الى عشرة	ان	بها بالباء الى الزكيا شريف	ف
لطولها	ولا القوم ثلثة رجال	ونحو ذلك	وعكسه في المؤنث نحو ينبغي ان	يجتهد في	عتق عشرة اعبـ	ا
ومن	تزوج اربعة نسوة شملهن	واحوال	ثلثة عشر الى تسعة عشر الذي به	الابتداء	الاحكام التي تقررت	ت
ما	سبق وعشرة بالعكس و	الوصل والفصل	لا يغير حكم ثلث وما بعدها	والتخلص	من هذا الى الفوائد الفرد	ع
قرر	في احد واثنى عشر فيهما على الاصل	من كال	بالتاء في المؤنث دون المذكر	والانتهاء	الى الاحكام المذكورة في العدد	د
ان	التي يذكرها باختصار من مميز	وغيره	مميز الثلثة الى العشرة	كما	ذكروا مجرور ابدا	ى
بناء	جمع قلة لا غير ذلك في الاكثر	والايجاز	اقتضى ترك ذكر الخلاف و	قد	ميز والمائة والالف مجرور	د
الشعر	بخلاف غيره فيه يا بني عام الصواب	في حذف	نونه اضافة كمائتي عام	قر	الفخمة وخذ مائة	ه
من بحرين	واحكام هذا الباب	وغيره	اوجز ما فيها البسط في المطولة	ر	بما اشرنا الى البحث في كلام	م
ليس بجيد	ولما انتهى هذا الكتاب البديع	وتم	يوم ابتدا في فتاح عرفة وشذا	وانتهى	ازهى من النجوم الزواهـ	ر
و	ابتهى من عقود الجواهر واروى	والحمد	لله من السلسبيل المعين وذلك	والشكر لمن	وفقنا بالبلد الامين	و
حمد لله	تعالى عود على بدأ ابد	على الدوام	وتعقبه السكينة والنفحة المليحة على من	لا تأخذه	في الله لومة لائم للعاصي	ى
دائما	الصلوة والسلام على نبيه	لله	في رجب الاربعاء الثاني والعشرين من	سنة	تسع وستين وثمان مائة	ه

تمت

توشيح الحروف السطر الاخير من هذا الكتاب لمؤلف هذا الجزء عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي ولد في رجب سنة ...

دُرَرُ الكَلِمِ وغُرَرُ الحِكَمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وبه التوفيق والاعانة **قال** الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المحقق المدقق وحيد دهره وفريد عصره جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين ابى بكر السيوطى الشافعى عامله الله بلطفه الخفى —— نحمدك اللهم على جودك الشامل الوجود ونصلى على نبيك محمد المحمود ونثنى عليك لما الهمت من درر الكلم وغرر الحكم الناطقة بمواعظ كالسيف الباتر الفائقة لوافظ المزن الهامر وكدتها من الاخبار السنية والاثار البسنية واتحفت بها كل سليم الفطرة وصدعت بها كل قلب صميم الصخرة فتح الله لها اذانا صما وقلوبا بكما ووفقنا للعمل بسنته ورزقنا ما نؤمله من جنته فاز من تبوء من التقوى نزلة وحاز الراحة من تنوء العزلة صلة الناس ليس لها عائد ومعرفتهم نزرة الفوائد من عرف الناس خص بالبلاء واحاط به الرق والولاء رب امرئ اوليته جميلا فكان بالاساءة اليك حميلا الكتاب ولا يصدنك العتاب والسنة السنه عليك بعلم الشريعة فانه الى الله اقوى الذريعة خص فى علوم العربية والفنون الادبية اياك والمنطق فموافقة القلب والمنطق صن المنطق والكلام عن المنطق والكلام فر من الكلام فرارك من الاسد واسلك الى الله فى الطريق الاسد علم الدين ازهى وازهر وعين اليقين ابهى وابهر آفا الدنيا تقدم الجاهل وتؤخر الفاضل ورتبا العليا يفوتها السابق والفاضل لم يزل الناقص ينم الكامل والقالص يذام الشامل فى الخلق عالم واعلم ومنهم الكريم يرى اليم الكلا اسد من الم الكلام اللئيم اذا احسنت اليه اساء دا فاضلت من الاساء رب اطلعت مطيعة امر من الطليعة الناس يطلعون على عيوب المرء من كوة ومن رأوه مسددوا اوقعوه فى هوة رب عالم لماع الثنايا اردوه باعظم الرزايا سطوة جاهل على عالم راسخ امر من لسع الاسود السالخ رب ساكت ليس له بارق رب رجل اوهى من ذباب وهوا وهى من سراب قطع الرؤس لذى العاقل اهون من الانقطاع من المحامل كم فى الناس من جاحد للمعروف ناس رب قلب ملئ ذرا ليس له

حبّ ملئ برّا ربّ اغبيه من الفزانة انور ومن الغزال انفر ربّ ذی جمال
وظرفه وربّ ذی جلال وعفّه الامام المطلبی الشافعیّ امام مطلبی التناذعی
ملأ الله طائرنا بالحسنات یوم العرض كما ملأ بعلم عالم الله یش علماء الشریعة
فوق الاعلام وقدماء الفلاسفة تحت الاقدام علماء الشرع هداية العالم كالنجوم
وحكماء الفلاسفة غزاية لها العالم رجوم قبّح الله من جهل العلوم المشرفة وتمثّل
بعلوم الفلسفة من تردّی بعلم الفلسفة وجب هجره ومن تصدّی لأسّ السفر وجب
اجره من تحلّم بالشريعة فعارضه مسجوم ومن تكلم بالفلسفة فلسانه ملجوم
ما للعوامّ غير السيف ولو اصابهم الحيف العوامّ كالانعام بل اضل واجد للانعا
وما كل خطيب مصقع ولا كل واعظ بصدع ربّ خطيب لا يحسن تاليف كلمتين
ولا ترصيف سجعتين ربّ بيت مصرّع بنظيم الدرّ مرصّع وربّ اشعار من اللفظ
والمعنى فی اوعار ربّه شاعر نال بيت اسنی منزله وما هو فی العلوم فی بيت
لا يوبه له قبّح الله زمانا تضيع فيه الفضائل ويضوع فيه شذا الرذائل ربّ علم ظاهر
ونجم زاهر وبدر باهر وبحر زاخر وسيف باتر وحلیّ فاخر وليث باقر ونبث
هامر وجواد ماهر وروض ناضر ومثل سائر يظلم فلا يجد له من ناصر لسان العالم
سنان فی الملاحم حسب العالم رفعة سبقه فی المحامل دتأخر من كاد فی رداء الجهل
رافل كم ناصح وحامل بالحكمة ناصح اللقاء بوجه شرق خير من القرى بوجه فرق
كم قدم لسانه فصيح ووجه علمه غير صبيح لا تمدنّ عينيك الى زهرة الدنيا واقصر
يديك تنل الزهرة العليا ربّ صغير يفوق الاكابر باصغريه وكبير تفضل الاكالب
عليه ربّ سحابة تروی بالعذاب الاليم وصحابة تعدی القلب السليم اعضض
على الحق بنا جذيك واغضض من الخلق شاهد يك خير الكلام كلام الاخيار
وخير العلماء عالم الاخيار وافق صديقك فی امره ونهيه وكن معه فی خيره وشره
نعم الرفيق الصّديق الصّدّيق من العذاب صحبة المرء غير جنسه ومن الرّدی
اتباعه هوی نفسه ربّ صميم من الرجال اصمّته ربات الحجال الناس من اقصاهم
قصّوا منه الجناح ومن ادناهم ادنوه الى الكفاح حبّذا الصاحب ذو الصفا والسماح
ذيل الوفا من يظلم الضعيف المهين يذق اشد العذاب المهين الا اخبركم
باعظم المشقة عالم يوف حقه ومن لعبت به الجهال من العالمين استحق
الرحمة من العالمين الجاهلون اعدائهم العلماء كالشياطين اعدائهم

نجوم السماء ربّ رحب كبحر وبر وصدر وسيع لم يسع الشرّ لجذر المرء صديقه فانّه لن يطيقه مَن تمسّك بسنّة احمد فهو من الناس احمد جانب اهل البدع واهل الارتياب دع تمذهب بمذهب الاشعري فهو من شوائب البدع عربي فقهاء محمد بن ادريس مؤسّس اي تاسيس الشافعي بالتقدم اولى واحرى وقدما قد قيل صاحب البيت ادري زينة الاخلاص احسن زينة ولاية الصدف الدرة الثمينة تراس بالمناصب العلية قوم فوضعوها وتلبّس بالمراتب اخرون فرفعوها نعم اخو العلم والحلم في حالتي الحرب والسلم كل سلف في خلفه بقية واسرّ بهم فكن منهم على نقية ربّ موعظة منيرة في احرف يسيرة

قال مؤلف رحمه الله رقمت هذا التاليف النفيس في يوم الاحد سادس ذي قعدة الحرام سنة تسع وستين و ثمانمائة بمكة المشرفة شرّفها الله تعالى بالتكريم

الاخبار المروية في سبب وضع العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذا** جزء جمعت فيه الاخبار المروية في سبب وضع العربية وبالله التوفيق **قال ابو بكر** محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي حدثنا ابو يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي زمان عمر رض فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد فاقرأه رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي او قد برئ الله من رسوله ان يكن الله بريء من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القران الا عالم اللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق **وقال** ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا ابي عن جده عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدي ابي الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين

علي بن ابي طالب رضـ فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا
فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا فقد احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة
ثم اتيت بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ
عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع
لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة
ما ليس بظاهر ولا مضمر **قال** ابو الاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت
منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها
فزدها فيها **وقال** ابن الانباري حدثنا ايوب حدثنا السجستاني ابو حاتم سمعت يعقوب بن عباد المهلبي
عن ابيه قال سمع ابو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني
يسعني الا ان اصنع شيئا اصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه **وقال** ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو
عكرمة قال قال العتبي كتب معوية رضـ الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فرده
الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول امثل عبيد الله يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا
الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون
به كتاب الله تعالى فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد على طريق ابي الاسود فاذا مر بك
فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع الرجل يقرأ ان الله بريء من
المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد
فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الي ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار
منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا
يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتهما فاجعل النقطة
الى جانب الحرف واذا كسرتهما فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الاشياء غنة
فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى اتى على اخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك
وقال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن ابي عثمان
المازني عن ابي عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد
الله بن اسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون الاقرن عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي
دخل الى ابنته بالبصرة فقالت له يا ابت ما اشد الحر رفعت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه
اي زمان الحر اشد فقال لها شهرا ناجر فقالت له يا ابت انما اخبرتك ولم اسألك فاتى علي بن ابي
طالب فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم واوشك ان تطاول عليها الزمان

ان تصحل فقال له وما ذلك فاخبره بخبر ابنته فامره فاشترى صحفا بدرهم وامرّ عليه الكلام
كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون ففرعوها
قال ابو الفرج الاصبهانى هذا حفظته عن ابى جعفر وانا حديث السن فكتبته من حفظي و
اللفظ يزيد وينقص وهذا معناه و **قال** ابو الفرج اخبرنى عيسى بن الحسين حدثنا حماد بن
اسحق عن ابيه عن المدائنى قال امر زياد بن الاسود الدؤلى ان ينقط المصاحف فنقطها ابا الاسود
ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه فى حدود العربية ثم زاد فيها
بعده عنبسة بن معدان المهدي ثم جاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فزاد
عليه فيه ثم جاء الخليل بن احمد الازدي فلحب ونجم على بن حمزة الكسائى فرسم الكوفيون
رسوما هم الان يعملون بها و **قال** ابو الفرج اخبرنى على بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن
يزيد النحوى حدثنى التوزي والمهري حدثنا كيسان بن المعرف الهجمي حدثنا ابو سليمان عن
ابى سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابى حرب بن ابى الاسود الدؤلى عن ابيه قال قيل لابى الاسود
من اين لك هذا العلم يعنى النحو قال اخذت حدوده عن على بن ابى طالب ع و **قال** ابو الفرج
اخبرنى احمد بن العباس العسكرى حدثنى عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاكر العبقرى
عن يحيى بن آدم عن ابى بكر بن عياش عن عاصم بن ابى النجود قال اول من وضع العربية
ابو الاسود الدؤلى جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير انى ارى العرب قد خالطت
هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتأذن لي ان اضع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم
جاء زيادا رجل فقال مات ابانا وخلف بنون فقال زياد ردوا الىّ ابا الاسود فرد اليه فقال
ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو اخرجه ابن عساكر و **قال** ابو الفرج وقد روى
هذا الحديث عن ابى بكر بن عياش عن يزيد بن مهران فذكر ان هذه القضية كانت بين ابى الاسود
وبين عبيد الله بن زياد **قال** اخرجه من هذه الطريق السيرافى فى طبقات النحاة و **قال**
ابو الفرج اخبرنى احمد بن العباس حدثنا العنبرى عن ابى عثمان المازنى عن الاخفش عن الخليل بن
احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابى اسحق عن ابى حرب بن ابى الاسود قال اول باب وضع ابى من النحو
التعجب قال ابن عساكر فى تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوما يا ابت ما احسنُ السماءِ فقال اى بنية
نجومها قالت انى لم ارد اى شئ منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولى ما احسنَ السماءَ
فحينئذ وضع كتابا **قال** السيرافى ويقال ان السبب فى ذلك انه مرّ بابى الاسود سعد الفارسى وهو يقود
فرسه فقال له ما لك يا سعد لم لا تركب فقال ان فرسى ضالع فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود
هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل

والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابوابا ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه وقال لعل هذا الرجل يحيى بن معمر **قال** وروى المحمود البصري عن خالد الحذا قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم **وروى** ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الله بن هرمز اول من وضع العربية ابو نهمن ما اورده السيرافي **وقال** ابو عبيد معمر بن المثنى اول من وضع العربية ابو الاسود الدولي ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحق **وقال** محمد بن سلام الجمحي اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وانما فعل ذلك حتى اضطرب كلام العرب **فصل** واما التصريف فذكر شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل ولم تطمئن النفس الى ذلك وسألته عنه لما قرأته عليه وما مستنده في ذلك فلم يجيء بشيء ولم اقف على سلف لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ بن الهراء انه ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظر في النحو ثم لما احدث التصريف جلس الى معاذ الهرا فسمعه يقول رجل كيف تنبي من تؤزهم اذى مثل ما فعل فانكره ابو مسلم وقال **شعر** قد كان اخذهم في النحو يعجبني ❊ حتى تعاطوا كلام الزنج والروم ❊ لما سمعت كلاما لست افهمه ❊ كانه زجل الغربان والبوم ❊ تركت نحوهم والله يعصمني ❊ من التقحم في تلك الجراثيم ❊ في ابيات اخر واجابه معاذ الهرا بابيات اوردتها في طبقات النحاة وهي **شعر** عالجتها امرد حتى اذا ❊ شبت ولم تحن ابا جادها ❊ سميت من يعرفها جاهلا ❊ يصدرها من بعد اسناد ها ❊ سهل سهى كل سعت ❊ طود على الطواد اقرانها ❊ وذكر ذلك الزبيدي فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ بن مسلم الهرا وانه تحرف على شيخنا بمعاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ومائة ببغداد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تمت

الثّاد في موت الاولاد

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **هذه** مقامة تسمى اللآلئ وردية في موت الاولاد قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون نثر قوم من العلماء

الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفواد وفلذ الاكباد ومصابهم من اعظم مصاب ومصابهم تصدع
القلوب والاوصال والاعصاب بالحزن صدعا لايشعب وشعب لايراب يوهي القوى ويقوي الوهي
وينهي العافية ويعفو النهي ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق الوهن بالمذاق
صعب لايطاق يضيق عند النطاق شديد على الاطلاق وكيف اطيق ان انسى حبيبا يقطع ذكره
بروق الشمرات الالست ناسيه ولكن ÷ ساذكره بصبر واحتساب ÷ لاجرمان الله تعالى حث فيه
على الصبر الجميل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في
صحيح السنة ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة و
ثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم المختار لايموت من احد من المسلمين ثلثة
من الولد فتمسه النار وفي لفظ من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
او في لفظ حضر بحضار من النار وجاءت رواية اثنان او واحد بفضل رحمة العزيز الغفار
ولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله
الجنة واياه هم دعاميص الجنة وخالدون في منازلها بغير جنة يتلقون اباهم من ابواب الجنة
الثمانية من ايها شاء دخل حيث سلموا من الحنث والاثم والدخل ما اثقل الصالح في الميزان
وما اثقل عمله الراجح حيث تفتح لابيه ابواب الجنان وما اسره ان يتلقاه بكأس التراب ظمآن ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة لعباده المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لايضيع اجر المحسنين الا
ان الذي لم يقدم من ولده شيئا هو الرقوب اذكروا ما ابتلى الله تعالى من فراق ولده صفيه يعقوب
من حمده واسترجع عند قبض ولده بنت الملئكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى
للشهيد وكيف لايوطن نفسه على فراق الاحباب وله ملك كل يوم ينادي بباب السماء يا ايها الناس
لدوا للموت وابنوا للخراب واوحى الله سبحانه الى ادم عليه الصلوة والسلام حين اهبط من الجنان
وصاح به الطير وريشان بحضرة النبي سليمان قال بعض من تقدم في الزمان شعر وللموت تغذو
الوالدات سخالها ÷ كما لخراب الدور تبنى المساكن ÷ وقال بعض من تقدم شعر بنوا الدنيا
اقلوا الهم فيها ÷ فما فيها يؤل الى الفوات ÷ بنى للخراب وجمع مال ÷ ليفنى والتوالد للممات
واعظم ما يبتلى الوالد عن صبيه مصيبة سيده وهاديه ونبيه قال صلى الله تعالى عليه واله وسلم
مرشدا بالقول الصائب من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وفي حديث
اخر من اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن جلها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي
بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعزيه عن ابيه ويسليه شعر اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد ÷ واذا ذكرت محمدا ومصابه ÷ فاذكر مصابك بالنبي محمد ÷ ومما يجلب

الاسى ويذهب ببعض الاسى نذكر ما وقع للخلق من ذلك فقلّ احد الّا وقد سُلِك به
هذه المسالك كتب ذو القرنين لامّه حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنعي طعاما للنساء
ولا يأكل منهن من اثكلت ولدا فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهن واحدة وقلنا ما منّا
امرأة الّا وقد اثكلت ما هي له والدة فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني وما كتب بهذا
الّا تعزية لي وتسلية عنّي وقالت امرأة من العرب افنى الطاعون اهلها واستلب **شعر**
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ÷ ولكن متى ناديت جاوبني مثلي وقالت الخنسى وهي
تتأسى **شعر** ولولا كثرة الباكين حولي ÷ على اخوانهم لقتلت نفسي ÷ وما يبكون مثل
اخي ولكن ÷ اعزّي النفس عنه بالتأسي ÷ تذكّرني طلوع الشمس صخرا ÷ واذكره لكل غروب
شمس ÷ وقالت امرأة موجعة من بني عامر بن صعصعة **شعر** ربّيتهم تسعة حتى
اذا اتسقوا ÷ افردت منهم كقرن الاعضب الاحد ÷ وكل أمّ وان سرّت بما ولدت ÷ يوما
ستثكل ما ربّت من الولد ÷ كان بمكة مُقعدان لهما ابن شابّ يقوم بامرهما ويسعى في الكسب
عليهما وسترهما فادركه حمامه وانقضت مدّته وايّامه فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معزّيا
لكل والدين لو ترك احد لاحد لترك ابن المقعدين وقال خالد بن صفوان **شعر**
وهوّن ما القى من الوجد انّني ÷ اجاوره في داره اليوم او غد ÷ هذا سيد المرسلين وحبيب رب
العالمين قبض الله تعالى اولاده في حياته ليعظم له الزلفى في درجاته فمات له من الاولاد ستة او سبعة
او ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم ولم
يتأخر من اولاده الّا فاطمة الزهراء ولم تعش بعده الّا ستة اشهر وليالي زهرا فكان موتها
وموت ابيها واخيها ابراهيم في تسعة اشهر او تنقص شهرا **كتب** الشافعي رح الى عبد الرحمن
بن مهدي وارسل اليه يعزّيه في ابنه وقد جزع اليه **شعر** انّي معزّيك لا انّي على طمع ÷
من الحياة ولكن سنّة الدّين ÷ فما المعزّى بباق بعد صاحبه ÷ ولا المعزّي ولو عاشا الى حين
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتدّ عليه وجده وتعاظم فقده فنزل عليه ملكان
عليهما السلام وبرزا له في صورة اخصام فقال احدهما اني بذرت بذرا لا حصده فلمّا اشتدّ
مرّ به هذا فافسده فقال الآخر انّه بنى على الطريق فاخذت عليه فمسد المضيق فقال سليمان للاول
اما علمت انّ مأخذ الناس على الطريق العابرة فقال يا سليمان فلم تحزن على ابنك وانت تعلم
انك ميت وان سبيل الناس على الآخرة ثم قال له كان ابنك يعدل عندك وما قدره هنالك قال احبّ
اليّ من ملأ الارض قال فان لك من الآخرة على قدر ذلك **وفي** تعزية مع خدم وان تضمن اسنا الحديث وهنا
اعلم انّ الجزع لا يردّ ميّتا ولا يدفع حزنا وقال الشافعي رح في تعزية امضّ المصائب فقد سرور وحرمان

اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر **شعر** تصبّر فانّ الصبر اسنى واعظم ؛ ورأيك اهدى
للّتي هي اقوم ؛ ولو جار فرط الحزن للمرء لم يفد ؛ فما بالنا لا نستفيد ونأثم ؛ والى عن ندب الاحبّة سالك
وان كان قلبي بالاسى يتكلم ؛ اعزّيك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى ؛ وقابه من ورق الثناء تترنم ؛ على مثل
هذا عاهد الدهر اهله ؛ وصال وتفريق يسرّ ويولم ؛ وان منعوا الخيّاب ان يقدموا لنا ؛ فانا على
غيّا بنا سوف نقدم ؛ **مات** لابي بكر منهم من الاولاد فعدة واحدة اربعون ولانس بن مالك ثمانية
وثمانون ولدا وذلك بالطاعون وقلّ ان يكون ممن عبر الاوذاق هذا طعم هذا الكاس الامن صحابة
واتباع ورؤس واشياع وعلماء وزهّاد وقرّاء وعبّاد كم من خليفة عهد بالخلافة فاستخلفه فجاء
الموت فاخذه من بين يديه واختطف وكم من ملك دانت له الرّقاب وذلّت وفرّت منه الاسود ولّت
واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون جاء الموت فاستلب ولده والتهب كبده
ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق الطارق من امير ووزير ومستشار ومشير وكبير وصغير
وغني وفقير وطبيب ولبيب وعدو وحبيب كلّ قد دارت عليه هذا الكاس ولم يفرق بين عار وكاس
فلذلك تمنّى ان لا يولد له من تحنّى وتغنّى به من تغنّى لما تغنّى **شعر** ارى ولد الفتى ضررا عليه ؛
لقد سعد الذي اضحى عقيما ؛ فاما ان يربّيه عدوّا ؛ واما ان يخلّفه يتيما ؛ واما ان يراقبه حمامه ؛
فيبقى حزنه ابدا مقيما ؛ **و**لبعضهم استجاد الموت واجاد اذ قال في الانشاد **شعر** لان اوحشت
من احبّ منازل ؛ لقد انست ممن احبّ المقابر ؛ وكنت عليه احذر الموت وحده ؛ فلم يبق لي شيء
عليه احاذر ؛ وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي ظهر فيه الفساد وكثر
فيه العناد ولا يظفر فيه بواحد من الالف ساد وهو الذي اخبر عنه سيّد بني كنانة بقوله لا تقوم الساعة
حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني كنت مكانه وقد ابدع وشنف قول العباس بن الاحنف **شعر**
تبكي رجال على الحياة وقد ؛ افنى دموعي شوقي الى الاجل ؛ اموت من قبل ان يغيّرني الدّهر فاني منه على وجل ؛
ومما يهون في فواته حصول الراحة له من حوادث المرض وآفاته وما يقاسيه من العنا وما يكابده من شدة الضنا
حتى يقول الوالد الرحيم وليس له غير دمعة من حميم ياليت علّته بي غيران له اجر العليل وان غير اجر واذا تذكر
الانسان ما تلقاه به مولاه واكرمه به سيده وحباه هان عليه فراقه وعذب عنه مذاقه وعلم ان الموت خير
للعبد من ابويه وانه صار الى ما هو خير له واحب اليه من ذلك ان ملك الموت يقرئه من ربه السلام وتتلقى
روحه حين تخرج الملئكة الكرام وتلفّ في حريرة بيضاء من حرير الجنان ويضم اليها المسك وسائر
الريحان وتتلقاه ارواح المؤمنين ويصعد بها الى السماء مع الامنين ولا يزال يعرج به من سماء
الى سماء وكل من مر عليه من الملئكة يقبل عليه مسلما الى ان يأتوا به الى سدرة المنتهى واليها كل
مومن وقف وانتهى فيقف بين يدي مولاه ويقولون هذا عبدك توفيناه فيومر بالسجود فتسجد النسمة

فيا له من موقف ما اشرفه واعظمه ثم يأتيه بامانة من العذاب صك مختوم وكتابه مرقوم ويوسّع له في قبره مدّ البصر ويجعل له نور مثل نور الشمس والقمر ويُسد فيه الريحان ويبسط فيه من الحرائر القرآن وتفتح الملئكة له بابا الى الجنة يهيئاً او ينظر الى مقعده فيها بكرة وعشيا ويكفيك ما ثبت في السنّة ان القبور روضة من رياض الجنة وتطلق الروح مرسلة من سجن الدنيا الذى كانت فيه فان الدنيا سجن المؤمن وخلاص من ذلك السجن توفّيه ويعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء يصلى صلى وان شاء قرء القرآن ويعطى مصحفا من ذهب قرء فيه وناهيك من يحبّه الله من حملة كتابه ويصطفيه وقد وردت احاديث عديدة اسانيدها مجيدة ان من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل تتميمه بعث الله تعالى اليه ملئكة في قبره يحفظونه ما بقي ويقومون بتعليمه وكم للمؤمن في قبره من اكرام وامتنان منها انه يلبس عند وضعه فيه حلة من الجنان ويوذن له في الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معارفيه في الدنيا حصل له به الاستيناس واذا سلّم عليه ردّ كما يردّ الحيّ من الناس وامّا مقر الروح فمختلفة بحسب الصاحب ومتنوعة على قدر المراتب فارواح في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي في قناديل من ذهب في ظل العرش اذا بانت وباءت وارواح في قبة خضراء بهية على بارق نهر بباب الجنة يخرج رزقهم منها غدوة وعشية وارواح الاطفال الذين لم يبلغوا الحنث تخرج عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواح في سماء الدنيا ايضا وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفالة جبريل وارواح في كفالة ميكائيل وارواح في خزانة رفائيل وارواح في سبب ممدود بين السماء والارض وذلك بين المشرق والمغرب في العرض وارواح في برزخ من الارض فذهبت حيث شاءت ولا تلزم وارواح بجمع تاريخها وتجيء الى امر الله وارواح ببئر زمزم تتفاوتت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقامها واختلف اعمالها واعظامها ولكل روح اتصال ببدنها معنوى وتعلق بجسدها قوى بحيث يصح ان يسلم عليها وتفهم ما يقع من الخطاب لديها وتسمع الكلام وتردّ السلام وهو في الرفيق الاعلى والفريق الاجلى لان الروح لها شأن لا يشاهد بها شأن الامكان بحيث تكون في محال متعددة في آن واحد وعلى ذلك تتنزل مسئلة تبدل الولي اتحاد جمة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة في السماء واشعتها في الارض كثيرة وقد صح الحديث من طرق عزيزة واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة يكلمهم ابراهيم وسارة حتى يردّهم الى ابائهم يوم القيمة فنعم الولدان الكافلان هما وهنيئا مريئا الولد فارق والديه وامسى عندهما واما من مات من الاولاد وهو يرضع فانّ له ان يغدّى من الجنة ويروى ويشبع وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون اكتعون ابصعون وورد في الحديث عن سيد بني عبد مناف صلى الله تعالى عليه واله وسلم قضى كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة

شبعان ريان يقول يارب اورد علي ابوي ومما يغبط به الاطفال انهم ينجون في القبر من هول السوال وغيرهم من البالغون المسئولون ويقلقون ويتلتلون ويكرر عليهم السؤال الى سبعة ايام ولهذا كان السلف يستحبون عنهم فيها الاطعام فاعظم بالسلامة من هذا الهول من سلامة وناهيك بالمعافاة من هذه الفتنة من كرامة وقد قال النسفي وهو الامام الجليل الكبير الانبياء واطفال المؤمنين ليس لهم حساب ولا عذاب القبر ولا سوال منكر ونكير وتمام النعمة والكرامة انهم يكونون في ظل العرش يوم القيمة ماذونا لهم في الشفاعة مجابا قولهم بالقبول والطاعة وورد في الحديث من طريق الحفاظ المنتصلين ذراري المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن عمر رض هم اطفال المسلمين ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخير الوالدين فضلا واحسانا وقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رض وهو كمرفوع السندات اطفال المسلمين ملوك ويخدمون في الجنة وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ذي الجلالة والامانة ان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيمة فيا ايها الولد الجريح والوالد القريح ماذا البكاء الضريح بعد هذا الخبر الصحيح وماذا العويل والضجيج بعد ما ثبت في الخبر الصريح وماذا التلهف والتأسف هذا القضاء المريح المربح **شعر**

وان كنت تبكيه طلابا لنفعه ۞ فقل نال جنات النعيم مسارعا ۞ وان كنت تبكي انه فات عوده ۞ عليك بنفع فهو قد صار شافعا ۞

فطب نفسا بهذا الفضل العظيم وقر عينا بنزول ولدك في جوار الرب الرحيم وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم **شعر** جاورت اعدائي وجاور ربه ۞ شتان بين جواره وجواري ۞

وان تلوت واسفا على يوسف وابيضت عيناك من الحزن فهو كظيم فاتل تلوها انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم واكثر من الاسترجاع كلما ذكرته تفز من الاجر باوفر نصيب ففي الحديث من ذكر مصيبته وان تقادم عهدها فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب وورد في حديث من اثار حسنة من استرجع بعد اربعين سنة وورد في حديث مرفوع على ارسال مما يحبط الاجر في المصيبة تصفيق الرجل بيمينه على شماله فصبر جميل ورضى بما قضى المولى الملك الجليل وتسليم لمن هو ارحم بعبده من ابويه ونعم الوكيل مع تفويض اليه في كل صباح ومساء وغدو واصيل واذا نزغ من الشيطان والنفس نزغ فاستعذ بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العلمين

تم في صبيحة يوم الجمعة ثامن وعشرين خلت من شهر رمضان المبارك عام ١٣٠٥ والله اعلم

هل هو المؤلف او الكاتب

تمت

کتاب ہذا در شہر لاہور محلہ سادہوان مکان فقیر اللہ و در کشمیری بازار دکان فقیر اللہ تاجر کتب موجود ہے ۔